

رئيف خوري

حقوق الإنسان



منشورات بحكمة الطليعة
١٩٣٧



آرشیو و اسناد

Documentation & Research

بفخوري

حقوق الإنسان

من أين وإلى أين المصير؟

مع مقدمة بقلم الأستاذ

رجاء حوراني

منشورات بحكمة - القليعة

١٩٩٧

للنوشيق والأبحاث

مطبعة ابن زيدون * دمشق

Documentation & Research

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً ؟^(١)
(عمر بن الخطاب)

لقد ولد الرأي العام يوم أوجد غوثبرغ - الملقب بصانع
العالم الجديد - عن طريق الطباعة ، تلك الصلة التي لا نهاية لها
بين الأفكار والأذهان البشرية . وقوة الرأي هذه ، التي
لا نكاد نذكرها ، ليست تحتاج في بسط سلطانها الى سمة
الانتقام أو سيف العدالة أو آلة الاعدام . لان في يدها ميزان
الأفكار والمؤسسات والذهن البشري . ففي إحدى كفتي
ميزانها ستعيش طويلا خرافات العقل الانساني ، والاهواء التي

(١) كان من حديث هذه الكلمة : ان ابناً لعمر بن العاص - والي
مصر - سابق يفرسه رجلاً مصرياً من عامة الشعب ، فسبقه الرجل .
فغضب اليه ابن عمرو بن العاص ، وجعل يضربه بالسوط .
ويقول : « انا ابن الاكرمين ! » فغضب الرجل حتى أتى الخليفة عمر بن
الخطاب ورفع اليه شكواه . فبعث عمر الى عمرو يأمره أن يحضر الخلع
المقبل هو وأولاده جميعاً . فلما جاءوا الى عمر أمر امير المؤمنين هو
وأولاده ، فالتقى بهم عمر ومعه الرجل المصري . فسلم عمر سوطاً الى المصري
وقال له على مشهد من الخلق : تقدم فأخرب الذي ضربك . فتقدم الرجل
وجعل يضرب من حضر ، من أبناء عمرو وعمر وفتوح لا يقهر . عندها
قال له الخليفة ابن الخطاب كلمته الخالدة في التاريخ: متى استعبدتم الناس الخ .

تدعي لما الفوائد ، وحقوق الملوك المقدسة ، والنايز في الحقوق
بين الطبقات ، وعداء الدول ، وروح الفتح الحربي ، واتحاد الدين
والحكومة اتحاداً فاسداً ، والرقابة على الافكار ، وإسكات
زعماء الشعب ، والعمل في الخط من كرامتهم ، وشبوع الجهل
بين سواد الامة ... أما في الكفة الاخرى فاننا سنضم أخف
ما خلقه الله وأقله مادة - النور !

(لامارتين)

ما زلنا لم نتعلم بعد ان تغبط بالانسان كأجمل وأعجب شيء
على كرتنا ، فاننا لن نستطيع تحرير أنفسنا مما في حياتنا من
فضاعة ونفاق . بهذه العقيدة جئت العالم ، وبهذه العقيدة سأتركه .
وعند تركي إياه سيبقى معي إيماني ان العالم مدرك يوماً ان الانسان
هو أقدس شيء !

(مكسيم غوركي)



للشوق والأبحاث

Documentation & Research

مقدمة الكتاب

بقلم دوستاز رجا موراڤي

« لا يحق لأحد أن يظن خطأ أني أحلم بالسعادة بدون جهاد ،
وبالحضرات بدون عمل . العمل هو الشرط الاساسي ليس لايجاد الحضرات
فحسب ، بل للحياة نفسها

اني أطلب شيئاً واحداً : وهو ان لا يرهق اناس ليعيش آخرون
كالطفيليين ؟ والآتي سيد ومسود . هل هذا نظرف ؟

هل يعترض ضعاف الايمان بقولهم « مستحيل » ! ثم يرددون ما قاله
غيرهم انه حلم جميل وسيتحقق حتماً جيلاً روحانياً في تاريخ الطوبيات !
وان الارض لن تضر به ، وان الاقلية لن تخم وتنتعم والاكثرية تكذب
وتعمل !

الاقلية تبتذروا والاكثرية تتجمع !

الاقلية تسود والاكثرية تسام !

المنتجعون هم الفقراء ، والكسالى هم أهل الثراء !

وان هذه الحال تستمر الى الابد ؟

لا ! لا ! لا ! فبل لنجلب العالم عتلاً ؟ هل تشوق وفاق محبو الانسانية الى

معادة غير ممكنة التحقيق ؟

هل الطموح للحرية والمساواة والسعادة ، غرس في صميم قلوبنا عيشاً ؟

(أدوارد بللاي - من كتابه « المساواة »)

يسرُّ « الطلبة » واسرتها عموماً أن تقدم هذا الكتاب
النفيس هدية لمشتركيها لعام ١٩٣٧ ، ويسرني بنوع خاص أن
أضع المقدمة لهذا السفر الغالي الذي أنحفنا به مؤلفه الأستاذ
رثيف خوري .

لقد أحسن المؤلف اختيار الموضوع ، واختيار الزمن ،
فال موضوع « حقوق الانسان » ليس منكراً ، وربما كان في قدمه
كقدم شعور الانسان بحقوقه لأول مرة في التاريخ . على
أن « حقوق الانسان » لم تتخذ شكلاً واضحاً إلا بعد قيام الثورة
الفرنسية الكبرى وقرار هذه الحقوق في دستور يقع في
سبع عشرة مادة كان لها أثر فعال في تطور الحركات
الاجتماعية الحديثة في بلدان الغرب .

ولكي ندرك منزلة المؤلف في حسن اختيار الزمن ، يجب
الآ يغيب عنا - اليوم أكثر من أي وقت مضى - أنه من
حق الكتاب والأديب وقادة الشعب ومفكره ؛ بل من

أخصّ واجباتهم : أن يثيروا بأحرف من نار إلى حقوق الإنسان التي أصبحت مداسة وان يفتحوا الأبصار بكل الطرق الممكنة على القوى الفاشية في العالم التي تسلط ما عندها من وسائل البطش ، من حديد ونار ، وتفكك بالإنسان فتكاً كأنه يعوضة أو مخلوق لا قيمة له .

في أوائل القرن العشرين تناول هذا الموضوع الكتاب الاجتماعي المعروف فرح انطون في مجلته « الجامعة » وهاك بعض ما كتبه تحت العنوان التالي :

حقوق الانسان لا يجوز أن يدوسها انسان - ويجب

أن يبيث المعلمون والاساتذة روحها في نفوس تلامذتهم :

« . . . اذا نظرت الى الطبيعة وجدت النظام مستتباً في كل عنصر من عناصرها ورأيت كل شيء في موضعه منها . فالماء يجري سلسيلاً والتسيم يهب هبلاً والارض تخرج أثماراً وبقولاً والحيوان يرعى فيها ناعم الليل طرب الروح مهلاً تهليلاً .
« أما القلق والاضطراب والخلل والعذاب والظلم والروم والدناءة والفوضى فليست تجدوها إلا في الجمعية البشرية .

« هل نظارت في الطبيعة مخلوقاً يقعد وثلاثون أو أربعون مليوناً من جنسه تسعى لخدمته .

« هل نظرت فيها مخلوقاً دينياً جباناً طامعاً يولونه رئاسة لخدمة ابنائها ، فينخذ رئاسته ذريعة لاشباع بطنه وإرضاء طمعه واحتلاب رعيته دون أن يقوم بحق خدمته ؟

« هل شاهدت فيها مخلوقاً يُطعم كلابه اللحم المسمن مع ان رفاقه يموتون جوعاً ، او مخلوقاً بليداً جاهلاً في صدر الهيئة مع ان العقلاء والفضلاء في عتبها ؟

« هل شاهدت فيها ان الدين يسرقون وينمون وينسافهون ويتخدعون ، يقتنون وينجحون ويتنعمون خلافاً للذين يصدقون ؟

« كلا ! ان كل هذه الامور الشائنة لا تراها في الطبيعة ،

ولكنك تراها في الجمعية البشرية ... فاعظم عمل يقوم به الشارعون وانفع ما يخدمون به الهيئة البشرية الحاضرة إعادتها الى النظام (الذي يكفل حقوق الانسان) وهذا النظام معدوم الآن في العالم من سوء حظ العالم وإنما أصلح الممالك وأفضلها هي التي تكون أشد قريباً منه من باقي اخواتها -

(« الجامعة » - السنة الثالثة من ٢٥١٠)

لقد مر ثلث قرن على ما كتبه المرحوم فرح انطون وهو لا يزال يصدق اليوم ولكن بصورة أفتح . فالقلق والفوضى والاضطراب والثورات وحروب الاكتساح الجشعة ، والازمات

الحقيقة ، وتناقض المدنية ، كلها أمور ظاهرة تحمل الانسان المفكر على التساؤل عن مصير البشرية . وعندما أقول البشرية أقصدك أنت أيها القاري وأقصد نفسي والوفاء بل ملايين غيرنا من أبناء هذا الوطن .

الى أين مصيرنا ؟ وما هو مستقبلنا ؟ وماذا ينبغي لنا هذا العام والعام الذي يليه ؟ هل الافق متفتح أمامنا أم هنالك غيوم متلبدة تحجب عنا حتى معرفة المستقبل القريب ؟ عجباً ! أيدور في خلد أحد أن القوى الفاشية تعمل اليوم على هدم ما بنته البشرية وما أنتجته أدعفة العباقرة خلال العصور ، وجر المدنية الى الوراء ؟؟

ولكن الاستاذ فرح انطون رغم بشاعة الصورة التي رسمها فقد كان متفائلاً حيث يقول : « على ان العالم سائر الى (الى النظام الذي يكفل حقوق الانسان) من حسن الحظ سيراً حثيثاً وهذا معنى قولهم ان العالم يتدرج في مرافق الكمال شيئاً فشيئاً » .

وهنا نظهر ميزة الكتاب الاولى . فالاستاذ المؤلف بعد استعراض دقيق مستعجل لحقوق الانسان خلال العصور وتبيان نضاله نضالاً قوياً ، والدفاع عن حقوقه انفراداً من أيدي السلطة

التي كانت تحاول بثتي الوسائل أن تصفظ عليه وتدوس حقوقه ، بعد هذا العرض ، يطلع عليك الاستد الموثق بالحقيقة ابراهنة وهي ان ما كانت تحلم به الاسيية قد تم ، وان سدس الكرة الارضية اليوم بنعم بنظم شرطي يكفل حقوق الاساس بصورة كاملة لم يعرفها العالم من قبل .

قد يتساءل البعض : ولكن أي لنا نعلم اهلنا ايقين عن بلاد الاشتراكية ، بلاد الاتحاد السوفياتي ، ونحن نقرأ اخباراً متناقضة عنها ، نرى يميناً على اشك في يجري في تلك البلاد . هذا حق ومنطق ، ونحن نقول بصراحة : إنه مجهل أشياء كثيرة عن بلاد الاتحاد السوفياتي ولكن لاستد الموثق في مع ختمه ، موضوعه أنان لنا بما لم يترك معه محلاً لشك ن الانسان خلال العصور عاش مقيداً بسلاسل ثقيلة ، كان يحفّ ثقلاً كما ازداد تحسسه بحقوقه كالمسكين ، إلى أب وصل بعد بصله الطويل العيف إلى ما يكفل حقوقه ، وحقق اسطام لاشتراكي الذي يحرم الاحتكار الرأسمالي الضخم وذلك قضي على أعظم الشرور وافوضى الرحمة عن تضارب مصالح المؤسسات المالية الاحتكارية الضخمة ، والتي هي سبب الارمات والاستعمار والحروب كما سيرى القاري في هذا الكتاب .

أما ما نسمعه من دعايات ايجية أو سدية فيما يتعلق بالاتحاد
اسوفياقي فهذا لا يدخل في موضوعنا إذ نحن ادم سادي
وحقق تاريخية وعلمية نزول لاشخاص ولا نزول .
فيزة الكتاب الثانية إذن هي نه كتب علمي اسند مؤلفه
الى حقائق تاريخية ومصادر أولية في جمع مقبساته وفي كثير
منها ستفنى عن ذكر لمصدر بالكتب واصفحة واكتفى بذكر أهم
المصادر الأولية الامرحية التي يمكن للباحث المستقري الرجوع
اليها اذا دعت الحاجة .

وميزته الثالثة انه تحفة ادبية لقراء اعرية لم يكنه
الاستاد خوري بقصد اتسليه بل لتوجيه الافكار بصورة علمية
الى مشاكل هذا العصر الذي ازداد فيه تبلل الافكار واصح
الناس في حيرة وفلق وازدادت الاقويل والمتفصت في مصير
الديموقراطية وصلاحياتها للحكماء وكثرت الدعايات الاحنية
الفاشستية في البلاد اعرية .

على ان المؤلف رغم طرته الحيدة الشاملة الى العلم وما يتمحض
به من حركات بر كاية ، وقبه دقيق لتلك حركات وتثجيم ، هو
يضع بالدرجة الاولى - نصب هيبة البلاد اعرية ومصيرها ويشير
الى افضل الطرق الممكن اتباعها كي تعيش هذه لاقطار اعرية

عزيزة مستقلة موفورة الكرامة تدير شؤونها بنفسها .
حقاً إنه لمن واجب المثقفين في بلادنا ، وخصهم الأدباء
الذين يحملون مسئولية كهري نجمه وظهره وإثاريخ ، أن
يضعوا نصب أعينهم مستقبل بلادهم ومصالحها ، لأنها مرتبطة
بمستقبلهم ومصالحهم .

على الأدباء خصوصاً أن يسألو دوتهم هذا السؤال :
أين نحن من « حقوق الإنسان » ؟ وفي أية مرحلة من
مراحل « نضال الإنسان للحصول على حقوقه » يمكننا أن
نضع شعبنا أي حق يملكه لواحد منا ؟ لا أعلي إذا قلت
إنه لا يرال بعيداً كل بعد عن ملك حقوق الأوبة
البسيطة التي يتمتع بها عبرنا من الأمم الأخرى : فهو لا
ملك حق الكلام بصراحة ، ولا حق الكتابة بصراحة ،
ولا حق الخطابة ، ولا حق الدواع عن نفسه إذا ما ألقى
اقتض عليه . وفي بعض أجزاء بلادنا العزيزة يعامل العربي
معاملة تتجمل منها القرون الوسطى .

أين نحن من حقوق الإنسان ؟ وأي حرية تتمتع بها ؟
بل أين هو حقنا الوطني ككافراد وكجماعات في بلاد رأينا
النور فيها لأول مرة ، وترعرعنا ونشأنا في أحضانها ،

واستغندوا شائخص يستحيين مما على انفس ان يعيشوا بدون دولة
وحكومة ، وذلك يعني : بدون قوة مهيمنة عليها ، تسيطر عليها
حياتهم وعلائقهم ومصالحهم .
د د ما سر في ذلك ؟

السر في ذلك هو : ان فض مصالح الناس ، في هذه المرحلة من تطور
مجتمعاتهم ، تنفصا بحدود دنيا بالاممحر في صطدمات دموية عيهم ،
ماه تكرر حاش هذه المنة السيطرة الكمحه . وفي قص مصاح ناس
صدر عن اسه فهم في طاعت ، واشداهم الى طاعت هو كحسب ثركر
الملكبة الخاصة في ادي مريق ميه دون مريق الملكبة الخاصة
في وسائل الاتح وأدونه فوق كل شيء ، وهي نكث الملكبة التي
تسط صاحبها تسيطر على حية مجتمع الاقتصادية . ويترب عليهم
من سائر مناهي الحياة .

ن نقد ، منطيم أن متعاص مع ماري أوية في الدولة
والحكومة فجماعها ن بي :

(١) للدولة والحكومة لا تحفظ مجتمع ، ن مجتمع ، في درجة
من تطوره ، يشعر ضرورة الالتقاء الى الدولة والحكومة .

(٢) لقد مر المجتمع في ظروف يكر فيه دولة وحكومة ،
وذلك عندما لم تكن حية مجتمع وعلائق ناس ومصالحهم قد
تركت وتغفدت وتنافضت بحيث أصبح لا بد من قوة مهيمنة
كافية .

(٣) سيجي : طور ثمن أظهور المجتمع تلاشى فيه ضرورة الى
الدولة والحكومة ، فتعجل فيه الدولة والحكومة بالتدرج ، وذلك
عندما يقتضي على الملكبة الخاصة في وسائل الإنتاج وأدواته حقوق

كل شيء ، يقتضى على طلاء الطلقات ، يقتضى على تدفئة مصالح الناس ،
وتقطع الحاجة إلى الدولة وحكومة الكتلة .

(٤) كل دولة وحكومة تستند إلى حركة معينة ، إلى القوة
(وهذا ليس يعني أن الدولة والحكومة تتأثر دائماً إلى السيف في
كل عمل) .

(٥) الدولة والحكومة ، في أي مجتمع ، هي دولة وحكومة
الطليعة لميطرة في ذلك المجتمع - أي الطليعة مستوية على سائر
الأنسج ، وأدناه ، متحركة ، تفضل أسيلاتها على هذه الوسائل
ولأدوات من التحكم بالفتنة مجتمع .

(٦) هذه الطليعة لميطرة قد تكون لأقنية الصغرى ، وقد
تكون الأكثرية الكبرى .

(٧) كما سيقط المجتمع ، وزد نفسه ، واضح إدارته تقي إلى
نوع الدولة ، الحكومة من يد الأقنية الصغرى ، ووضع مقالبده في
يد الأكثرية الكبرى أي حرم وجهه تضر ديموقراطية أوسع
فأوسع (١) .



(١) يلاحظ القارئ في هذه النفاذ للبحر علامة التمييز القاسي في لدولة والحكومة
فإن الواضح من هذه النفاذ أن الدولة والحكومة إنما هما واسطتان في غاية ، لا غاية
منها . أما التمييز القاسي فيرى أن الدولة والحكومة غاية مهيبة ، ويسع عندها
صفة تميزها سايه ، وتقرر أجهتها في الإلهة وأن تميز شؤونها بما يخص دائراً
أولية متارة ، إلى غير ذلك من الألفاظ التي تفسحها حقائق التاريخ . ومن أراد
زيادة الاطلاع على مسألة الدولة والحكومة فليراجع كتابي ليس - الثورة والدولة .

من هذه الملاحظات السريعة في الدولة والحكومة ندرشق أسعة
تنبيه لما شعب موضوعنا : حقوق الانسان في اشارة شاملة .

أرى أن وجود الدولة والحكومة إنما هو في حد ذاته انتهاك من
شيء قليل أو كثير من حقوق الانسان .

ورى أن الدولة والحكومة كلما شدد تركيزهم في يد لأقلية
الضغرى من المجتمع أي كلما كانت شكل الحكم منحرفاً إلى
الأوتوقراطية والاستبداد - خاق مدى حقوق الانسان . بعكس
ما لو كانت الدولة والحكومة ديموقراطيتين متركزتين في يد الأكثرية
الكبرى فإن الحقوق التي يتمتع بها الانسان في المجتمع عندئذ
يتسع مداها جداً .

ونرى أيضاً أن حقوق الانسان لن تتبع أعظم مداها من أسعة
إلا بعد إنشاء الملكية الخاصة في وسائل الانتاج وأدواته ، وحصل
هذه الوسائل والأدوات ملكاً عاماً للشعب أي بعد قيام الاشتراكية
ونطورها حتى تتحل الحكومة والدولة اللتان تخمجان الملكية عاقبة
احتكارية خاصة من المجتمع ، لوسائل الانتاج وأدواته ...



الانسان بلا حقوق !!

طغيان اسباب الكهنوت والاقطاع والملوك

— اوائل بقظة الانسان —

١ - المجتمع العبودي القديم

«هل أتى على الانسان حين لم يكن شيئاً مذكوراً؟»
• أشد ما تعبد في الدهر هذه الآية -سائلة- التي يفتح بها
القرآن «سورة الدهر» ذكرى عصور حقيقة مملوءة المظالم من
حرمان لاسر وعنده واحتقاره ، عصور تولد منها قبايا ثمند إلى
وفق يومئذ . وحلها قبايا تندد باستعراج قوتها وبجشيد سيطرة
البربرية على العالم بأحدث أشكالها . شكل امم -تي كما سرى
ان لم يعرف الانسان كيف يحتفظ بتعديله التي أحررها خلال
العصور بالدم ، وكيف يعمرها بالمصارت جديدة .

حقاً تلك عصور لم يكن فيها لاسان شيئاً مذكوراً انقلب من
استدراج الصمغيات التي تحمل قبض حديد تلك عصور ، ودأت أمام
ملوك تحت تبعاجهم ووق عروبهم وفي حلالهم الارحومية ، استؤم
ورعة ، أكسرة ، قياصرة إلى غير ذلك ، ويسمى مئة يهرون ويهرون ،
يحيط بهم رؤساء الدين والملاصرافة أروبل والاقطاع ومسرة شيوخهم ؛
جميعهم أعضاء شركة استبرية كبرى يتناحرون في بينهم ، يبيتون

المكائد لبعضهم ؛ ولكنكم كماهم يتحالفون على « لا - ن » لا يريدونه أن يحكم من رقبتهم مير شركتهم لاستثنائية ، لسان السكدرج هو والثور في حقوقهم ليست لهم من الارض طيبة ، الصمغ في زوايا حاوتهم اصعير ، الشحر في السوق ، حدي في حيوشهم يجعل سيف الفتح تخفياً لأضغهم ؛ لا - ن الذي يؤسف حمير شعب اعرصة المحبة . على مدراسه يحنه حني « ما كروح » يتضج حروح ؛ يحنه شراع يتفرغ منه موسم عضلاته وقوت عيه ، أو يسل مدعته أو يسوقه إلى حرب العره ؛ وحنينه أحرأ أنبياد الكهوت ساركون تدمسته وحصوله أناط لرسول وليس في نرومايين (أو ما بشهب) « ليس سلطان إلا من الله » والسلاطين الكسه في صرصة من الله !

وقد لاحظ مؤرخ حقوق في حريم لرسوم بني غيت - من أرمية اعرعين به ايس هك رسم واحد ملاح بمتم معه ، أو يشتمن الحبه تحت كرمته الخاصة ونسته ، ولبس هك رسم يدل على أن فكرأ مستقلاً أو طراً أو عملاً من لالحال كانت حرة الناس امقروا ، من م حجباً تحت حانة استدرس رسمي خدمه الامير . ولاحظ مؤرخ آخر انه وفقاً لتقليد رسم في رسوم مصرية تدل لنا صاحب القبر في شكل ضخم جبار وفي دحضته اعضا وقدمته على علو الخائط الذي يحمل الرسم يدياً لحر الخائط مضم إلى شبه عرو يشتمل لنا فيها عبده وم يكند حول في انعمله لمختمة ، و حريف أو مراقب العمل حاضر دائماً والجند مستقر وليس من أحد معقوا . العمل على لالحاق حتى تتعنون ، وكثيراً من قرأ فوق رؤوسهم العارة التالية : « عير في بيت مؤودون وم في حقا البيت لي لاند مسجلوا »

كان طغيان الاشراف ورؤساء الدين والملوك مطبقاً على الشعب . فلم يكن من الممكن أن يكون هناك حقوق مؤمنة يطالب على سلامتها . يصبح هذا القول حتى على لاغريق ورومان أهل لتأثير طيبة القديمة ، فإن «ديموقر صيته» التي تعود إلى مكن قديمة إلا على أكتاف مئات الألوف ، من ثلاثين ، من اميد ، مجردين من حقوقهم لاجلانية . وأهلاصون حتى في جمهوريته ، مثل اني حصل حكماء الاسلام مستشهدين في بحر اميد قط وأحد وجودهم مأخذ لاسر شعبي . وشيرون لذي فرأ له حطة رربة في الاحتجاج لأن أحد رومانيين 'جلد' و'مس' عصفه اثاره عد لاغند' على ككرهه الا لانية ماره في موضع آخر يسجد لكل حد مبردة . من يطعم اميد ، عد ككون حاصل القميص قتيلا ، ككون بامور حوا ؟ عد . عد . هم ندين كانوا يمتحنون الفصح !

من صبح عد اعقل على لتأثير طيبة مدينية ، به يصبح صفا على لاسر طويريت 'شرفيه' القديمة ، ولامر صربية لرواياه ، ولامر طورة الية ، لادرت لافطانية متعددة في قروص لوسطى ، لأكيات لتأثير ضه اني ، صحت على أحد من لامر صربية الية وأتلاء لادارت لافطانية ، قبل أسب أحدث شورت لذي قروصيه . بما فيه 'شورة' امه لية ، ككرهه . من تمسك بعض هذه المسكيات ، وتعمل مصفاً حديلاً أصاصياً .

التاريخ بئر

غير أن التاريخ كأي عمل له كأي تصور وتفسير عجلاته برعه طاء وتمتد وقتي هذا . طاعة كطوره كوي تبييض لاسر لي

أن له حقوقاً سطا عليها السجون وأرزحوه تحت أقدام من تكلمهم
السلطة لأجل رحابته وسيطرته . ر خط لذي مازن يسير فيه حديق
مد عصوره السحيقة بطلمة خط فيه تماريح وفيه رجعات صغيرة وكبيرة
ولكنه خط يتجه دائماً إلى أمام . يتقدم . يتراجع يسير فيه رحف
طبي وثوب حثيث . قد ر قد تقدمه التراجع لا . س متيقظ في
حقوقه لا طور عايب . إلا أن معه طائر . إلى حانة أصحاب العمار
الحية والادعة التيرة المخارقة للحجب في الدين وفهم الفكر والإخلاص
في ثمة قوى قدحجن وعمل نصيحة لذيبة . فاطوا على صروج المستقبل
خدمه رطو أنهم تقدمه التراجع مع لا . ر . كتم في كتم في
يجر . التراجع موق العتات في أمة في صروج مستقيم .

هؤلاء الذين دفعها فكره لإخلاص في ثمة من كتب وسهر وعمل
والألفة وصاحب ومخرجين وأبو . ومصورين وثور ومصحين . شهد في
سير الخبر الشري من كل نوع . وكو . س بين وصطامو لي معسكر
اشع صد أعمده . قد ردتهم أصوات كثيرة تحدرهم من فوق عمامهم
من حول لا . ر . هو عتق وأدت . ما صوت موته . على رعم كوه
عن أدوا خدمة إلى التحور من حضو نواحيه . إلا واحد يمثل لكل
ثلاث لأصوات مكدرة حين يصبح بالهفكرين الآسائين : « قلوا
فيما يركم مقدر ما تشؤم . يحس في أفي أسمع عشاق الفن يوقفون
للشعب موسيقى دعه . لكن حنزو أحقازاً قوياً من أن توقعوا موسيقاكم
أمام الحيلة لوحشين . الحقيقين (أي ج هز اشع) قد يحطامون
لاتسك على رؤوسكم ! » . إلا أن الهفكرين الآسائين المحضين م
يكثروا لأنك الله . ترحمهم عبد ذكر اشع وحقوقه
وتقصو حلال العصور تمثيل ناطقة تشير إلى أن الأسار مقيد مطوم

محروم ، لى أن المجتمع يقوم على أسس خاطئة ناتجة عن من كرامة - لا - ن
وأمنته وتعد من سعادته بادية والمعنوية تحت ركاب من أوسع لامتيازات ،
ويرود في شوة أحلامهم وقتاً - قريباً أو بعيداً - يشق فيه مجتمع شيع
فيه العدالة وتصارى لانا من حقوقه . ديموقريطس ، ميسوف يودني
ملقب (ناصحك) شهد في حلمه مثل هذا المجتمع ورسم له المساعدة
الآتية : « ان المجتمع الوحيد الذي يستحق الأكثر هو ذلك المجتمع
الذي يسمح لأكثرية الناس عظم مقدار ممكن من سعادته ، فليقدر
ممكن من الألم ! » ويرد ثونار من ، اميسوف اليهودي لآخر مع قوله
حالم خيل ديموقريطس ، فقولنا : لا - ن ، من كل شيء ، لا - ن
جميع قواه يدعي أن كرس جعل هذا لوجود أحسن وأمتع للموسى !
وديموقريطس ، رواد - رده من ، ان كثيرين لا يحصى هم عدد

ليس بصير هؤلاء ، لمكرت مجاهدين فيه كثير
حيالاتهم عن الواقع ، صمته فشور - ليس بصير من مجتمع ، كرس من
المنطور ، انما ينبغي ، محقق لامكانيات . ديه تحقيق أحلامه ، ما صطروا
أن « يعيش في اشواق مدهش أمل » كما يقول دني عن سكان حجبهم ،
وأن « عوثر مبهمة » كما يقول النعري ، ويتعرقوا ويشذوا شق اشكال
الانحراف والشبهات : مطرحون في أحضان القنوط والنشائم ،
يسقطون ويلعبون كالجرب ، مسجون من مجتمع لى زه يا موسيه أو
إلى كهوف الجبال ، ينقلبون على أنفاسهم لى ماص سحق يتوهمون فيه
العصر الذهبي ، ويشيدون عو - أحلامهم في ديه غير هذه لدية

كل هذه لود من الصعب لا تصورهم ولا تفهمهم . نحن ورتهم

(١) في بيته ، على حين ، تذكرك على الحق ، هات منيطا حكاية

[illegible]

طبيعاً أن يقولوا هو هو لا من غير صور - في حقيقة
 « حكمه ولا غيره - لا أن يردوا بحسب حقيقة من لا تارة
 سنة ٨٢ » أن لا حاجة في الرجوع بعد أن يردوا في كبر
 حكمه هو حكمه من هذا في حتمي يجب أن يدل ما تردد
 من ليس يطبق أن من ذلك أن من ينبغي مثلاً لا فكر جديدة
 يطبق - بل هو هو يطبق في أرضه لا يطبقون أن هو
 ما حوسب به حكمه جنوبي لولد الثاني طلي الإيعاني (مترجي) شين ولده
 « من لا يحمل الشبهة أن حكمه دون أن يكون ر علم مخصوص

(۱) راجع کتاب التفسیر، مکتبہ دار الفکر، طبع مصر.

لاسان طير أسبده ، ولدي ادع حملة الثقافة لآخر رقة دماء من سريق
ورده من وارب وأملأه «عسر لحياء» ، وكل من حاربو لعل من أي
مفة كانوا ، زدو سيطرة لسان على الطبيعة وتذود بهداه علم ولادب
الميريس .

* * *

٢ - النصر للأمان - هو بحر قبور سياده

وهم بحفرون قبور بعضهم بعضاً

من منطق اشترنج - لامن معادة - ن تمكس لسان من
إحرز لانتصارات خرفية على سياده في دحي ، ن ستمكس من
بحرز لانتصار الكمال عليهم في مستعمل . من منطق اشترنج ن ستطوع
لا - ن في معارث كثيرة ، خلال المصور ، عرض تعديلاته على شركة
الاستشارة التي حاضره ، لاصياد مطافها غيبداً لخدمهم وقلم بجدورها ، من
تربة الوحدود ، ذات لال من منطق اشترنج ن جبر لاسيد د قايمة ضائلة
في كل زمان ومكان ، وحمل لال ن الاكثرية الـ حقة ، ووضع اللسان
الاستشار مصاحبة واحدة وعابة واحدة ، نصب عينه هي : قتل الاستشار ؛
ومررت له صعوفه من حصا يوماً ، كثير من يوم ، ويسر له لاتحاد والاحشاد
وزده نقطة وصيرة للتصال لآخر ، ليلما حمل لاصياد لاستثمار مصانع
متنافسة تربد منافساتها عمقا على نواحي الايام فتدفعهم في شبكة من
الارتناكات ، ومرتق صعوفه بالاحقاد والاصاع ، وصدع بهبة شركتهم
الاستشارية تطحن ، مستقر فيما بينهم - حتى صامت وبارز صاحب -
حول من يكون السيد على لاسيد ؟ !

ان الاصياد ، اعضاء الشراكة ، الاستشارة ، لا يستطيعون طعم دماء

الهار والكوكب لاصغر للتمتع على الأرض ، وهكذا هو قد أنام
(ثلاثين) في أنق الكعبة حكمة : خلافة العظمى حكم الهار
أي لارح - و خلافة الصغرى حكم ناين أي لادر - هانز
اخلافتان هما : السلطة البادية ، السلطة الملكية ! » .

محمد بنو - يا ون عد زعمه ويردود رداً صريحاً على خلافة
بنو بنة لما قاله الامبراطور مردريث لاور لادي بابا درين برح :
« ما تمسكون هذه ملككم لامر خوربة - عن صديق نصح
لامر - ا - من لله بحدده الذي برعة به قد أقي هذا عام تحت
سلطة سبعين فصلا عن ن الرسون والس يسون : نق لله ...
ا كره ... على ذلك ، من برعم بر نصح لارح لامر خوري
نعماً من اربا يكون عصياً للسلطة لاهي ، و من قصاً انه يم وس
و كذا ! » .

هري النوت برون عصا الحرم على رؤوس ملوك و لامر خوربة
« سنتي بالامبراطور الادي هري برح سنة ١٠٧٢ هـ . نكسر حاي
القدوس ، ما كذا على الشاح ثلاثة أده في ساحة قصر كاور يتوب
من عصيه الى امانا غريغور بوس التاسع الذي قصى بحرمه وهو يحسن
يده شمعة مصاوة مع عليها من طائفة ووقس : « كذا أصق » هذا أصو
هكذا ، أطلق هري برح ! » في لا يثبت أن ترى الامبراطور الثالث
نفسه يخلع غريغور بوس ويحاول سلباً باناً من لدنه . و ترى البارونات
أشراف الاقطاع الانكليزي ، يعصون ككرة ما يشعرون مات حنا
علة الملاحين ، المعداد البارة هراشد وتكليمه لمجموعة فيشهرتون
في وجه السلاح و يثرون به (العهد الكبير) سنة ١٢١٥ في رومبدا
واصعين حول متيلزتهم سيجات لا يجوز له أن يتعدده و يوري مرة

سنة ١٣٧٨ م باباوين في روما، ومبنيون واحدهم، يتناول لغات اسما على
لاخره، يدعي عنه خلافة طرس لوسون ووفه نيجده، ويرى لرهب
لوثيوس يتعرد على سدة روما، ومن يرثه سره لا قطع لاني
خردون على انبا يدعونه ويدعونه ٠٠٠ وهكذا في مالا يهتبه له
من تاجر لاسياد وتاجرهم ودماسيه ومصعبه مصعبه صعبه
حصر اسبده عريق منهم دون عريق ٠ او ثمة دون ثمة من ومن
المرق - بما يوافق نوعا من القصص لطويلة للقرعة التي تسميها
عجازه، القصص لحيات ٠

٠٠٠ أصل يس لاسان هو الذي يجر قور أسبده فقط ٠ بل
أسباده هو الذي يجر قور مصعب أيضا، يساعده على حصر
قورهم، ذات من منطق التاريخ! لا مراعويث حقيقة تحطمت
باصطدامها للمدونة مع مصعب، ومع مبولب جارة من محرت ٠
وثورت (سارتا كوسية) من العبد فيها بان وضعه ٠ وقطعية القرون
الوسطى وسيطرة الكسبة شكل معطوري على لاني ثلاثة على
أبدي عريق الموت من لاسياد ٠ وأبدي لعدقة اشعية وسطى
الستعارية متدولة ٠ لاهضة على أس من سدة القومية ولديجور حية
والساعة في المذهب الدينية ٠ والملوك لاوتوفر حيوب بحر، دعائم
ماكيتهم المظلمة بكثرة نزاعهم وتغلبهم ولغلبهم أنفسهم أو صا طوا
رؤسهم أو شعوبهم ٠ لاني الوعي مدس بحقوقه مضومة ٠

ولكن هذا الحديث ٠ حديث الحساب بين الملوك الاوتوفاطين،
وشعوبهم ٠ يستدعي فضلا جديدا ٠ مع رجعة في الزمان ٠ وغوصه سرية
في شهر التاريخ ليس للنيار الاثنيدي لاني يتجه للتاريخ نعا لاتجهده ٠

الانسان بحقوق سياسية ومدنية

عصر الديموقراطية الرأسمالية والمساهلة

١- الملوك « بنعم الله » ونهرج تفكيرهم

الموت لا ونوفر طيوز « ملو - نعمه الله » « حها » وحده أمام شعوبه !
 هذا هو مشهد تاريخي لذي يبرز نوع في معتنق العصور الحديثة .
 أما الموت معج تكبره وصح حكاياته غفيتها وروح فيها
 خلال أزمة عريقة في القدره . ويتكرر تحييه في تلك أروع
 * الملكية نظام مديرو من السام

* ملكية حق سلالة معيه تنتقل من ملك في لورث لا كبر
 « ملو - لذين له هذا حق يورثي عدس مسؤول عن سلوكهم
 في عروش الحكم أمام الله فقط .
 « وحس لرعية التبعة » بدور سؤالات في جميع لاجور .

(حيدر) لاول ملك كثر يقول : « حدس لا - ر في يمكن
 أن يفعل الله وحده وتحديف - حباله حكمه في قدر أن يفعل
 ملك . قوله إن الملك لا يستطيع أن يفعل هذا وذلك - حاله
 رأس ومخسة للمعتك الكبير » - ولما أشعير لويس ربح عشر

سيد مراد بن يقول باحتمال : «أنا لندوة» ثم مكلف معه شيئا من الشرح فبرعه : «إن لذي وهب موكا دعاء قد أوردته أن يكونوا مباحين خدمتهم بمثابة ما احتضن معه فقد بحق لحكم على أعماله ، ومن يولد فرداً من أرعية فحب عليه أن يطيع بدون تدمير . تلك هي مشيئته !» .

٢ - انحرول الدولة وحرية الطبقة الوسطى المشمولة

وأما الشعب فيه الملوك من التفكير ، ناقص لهذا لا سبب لاوتوقراطي ، جوهره أن الشعب هو مصدر السلطة وإن له حق إن لم يتفرد بها كليا أن يشترك فيه مع ملوكه على لاقس ، وأن بعيد من غلواء حكمهم المطلق .

... عندما نتكلم عن الشعب في كونه ضد ملوكه ، في هذه مرحلة أمي نحن صدها من تاريخ ، ينبغي أن نتوقف قليلا . هي عبارة خاصة لطبقة واحدة من الشعب ، ذلك ما ساعدة في الس لا حتمية ، وعليها مظاهر الصحة و نشاط ، نشد شوكتهم وتمثل مركز القيادة على رأس الشعب المكتمل يوما أكثر من يوم . تمت في الطبقة الوسطى المشمولة - الطبقة الرأسمالية أو البرجوازية إذا سنت فيه بعد . يمكن ود تخرج هذه الطبقة إلى القرون الوسطى ، إلى تجار المدن الكبيرة ليس أزد وهو ، ملتهم ووطنوا استقلالها ، بينما السابوت والامبراطرة والاشرف السطور محتاق مصبه .

كانت مدن القرون الوسطى متدخلة في النظم لاقطاعي الشاس للديب حولها . كانت هذه المدن حول قصور لاشرف خصبة ولاديرة الغنية جميعا تكويها على رؤوس لأكام ، مشرفة

نصت على ما يحورها من قرى لزوجة لافطبة نخرس أحد
الملاحين لافن^(١) يما لأديرة انخرسه من قصور تسهر على
أروحه . وكان مكر هذه مدن من أصل ملاحين لافن^(٢) مبرشم
لا تخلف كذا عن مزرعة الملاحين لافن أنفسهم : يرض عنهم
النصر أو لدير بخور لهم صرته . هطة وبماهم على هو .

أحد هؤلاء الاقان مديون . إذ صدق التغير . يقومون نقي
من التخرة على صواب المناوسة . يحمون مراع يسبه على ظهور
في أنحاء صيقة . ومنهم كور . تربسين عائمهم قصور لاشرف
وأديرة الرهبان على الآكام .

برعه اصرب الهطة : انظمة لأص هؤلا . تجار احدهم
كانت تجارتهم تحو . وكانت لتوسع لاجل اصفية في ينتهون
مهمهم بصانهم . ولأنهم ف وارده . رصون عنهم همون لهم . أولاً .
لأنهم قد حده من رصم وحميتهم . نايك . وبأيا . لاف هؤلا . تجار
يحمون لهم اصنام طريفة تعودوه . أصبحوا لا يطبقون لاسته .

حسناً في حب مع بمواثقة . توسم كانت نحو المندف نفسها
و . سائط الصناعة بحيث أصبح . تجار صنة أيضاً . وظهرت
أيضاً طلائع النقود . إذ ان التجارة . توسمت لي أنهم . متعددة
وكبرت مدبر المصانع أحدثت تسعين على تجار حريقة . مة وصة
في حميم معاملاتهم . ونفقوا على مقاييس يحرون معاملاتهم على أسسه .
وهكذا صر من غير . در الله تولى في يدهم قطعاً برقة من ذهب
يتد ولوناه وأن ترى في المدن هذه مهالك . خلف الموائد الخشبية . أشخاصاً

(١) الامن جمع من وهو الملاحين يورده بالارمن ناع وبشرى بها « Serf »

بجواب المدف لا لأنها قوة نقدية وهم قوة ربحية . الحوادث إثر الحوادث كانت تجري مؤدية إلى مصاف مرء لا قطع وثقوبه مدس . وإذا لم تذكر شيئاً عن هذه الحوادث موصلاً ، إلا بدلاً من ذكر لحظة عن الحروب الصليبية على الأقل . . .

دعاً من قسور الأكاذيب وتفسيرات خاطئة التي جاءت بالحروب الصليبية ، وتولدت من العدويات معقونة ، ووددت مصيوت المعقونة . الحروب الصليبية في مشرتها الطعنية رفيعة ، يمكن أن نسعى دينية فقط ، ولكنها في حقيقتها أسوأ حروب اقتصادية بين سائر المنح التجاري واستيراد البضائع الشرقية المأخرة . وبالعكس للأشرف وللتشردين ، معدمين وحلاب القروء من كل نوع شركة بينهم ، فإن شد تأثيرها في مدن أمة من لوسطى التي تحدث عن آتيا وعن متعدد مصاحم التجارة .

كثيرون من لاشرف قضاو بحرب في هذه الحروب . . . من ساعد رجعوا ليجدوا أنفسهم مدسرين أو مقيدسين بعهود من اليهود .

لر ؟ ودد ؟

سيدنا الانطاكي قبل ان لا يخلص من قصره الحصين على لاككة ، وينطلق الى الشرق الرومانطقي حيث يرون فروسيته يذبح الاطفال والنساء ، ويفسق ويشرب الخمر ، ثم لا يفر من الميخ ، كان قد اقترض كثيراً ، وقبلا من المظاع الذهبية عند نفقته ونفقة صحابه . وكانت شخص من الحسين حلف لم يؤد الخشدية قد فرسه إلهاء أو عصونة في حرية من ادب مع أو تبيع الخ . . . يوجد من الطبقة لوسطى لثمالة المتحاربة . أيا كان الشخص المفسر فلا مصلح من أن يتزعزعت سبيله لا فطاعي فائدة أو رهناً لجوء من رصه أو عهداً بحسب صيد

السك في الحركة أو السامية بحورة القصر فحتمه .

وهكذا أصبح لاقط عيون يتخطون في اسم الاحتمالي وشحنون
عن سيادتهم . قطعة محدث قصدي لافل في دفعه . عارك
لاقط عيون عراكاً عنيفة قبل ان تحلو عن سيادتهم : حاور أن يكوا
دمطع لذهبية التي ستدأوها أن لا تؤدو موصلها في يكثرو
عهدهم مع دليهم بأن يعو لادن جامعة بقوة العاشمة لصرهم
وحرسة قصورهم وحرسة لاديرة على حدب . غير أنهم فشلوا .

شوا محتاحون في القطع لذهبية من لادن ودمطع نرجحهم
لأنها ارضيهم دميثاقاً بحق من حقوقها اترميثاق دارة حق شـ .
محلس بديرة . لاستعمال لاديرة شؤهم وطورا حق تشييد .
عامة في قلب المدينة دت ربح يارب فيه السك . واثيق دقي
اتروها من السيد لافطني . عاصم في رأس ارج حارسا دمدم
بكل خطر دم . خصوصاً حمار هجوم . ماخى من السيد لاقطاعني
وحاشيته المساعدة . هو حائل إعادة سيطرته بالتموة أحدثت مدس
سبب خطارها المر يد في لايدي . حامله في تمتع أووم لاهلاحين
الاقدر الا تترين عن امرتهم . كرايجهم ماوشات نعوب ملوك على
حق استقلال الامراء باقطاعاتهم . ولو سيد ملوك سلطنة وقتاً
ونقاوا سعاة اوتوقر طيبين . ودمت رعية في بناء دولة مرمكة توطد أمن
البلاد لحسن سير التجارة . حتى ثوقت سيادة لاسان شلاء . وراؤ
قصورهم لخصبة نظائر عياراً لهم الاسحة الزرية مخترعة حديث التي
عفت على موقفهم لطرفي ومباحة قصورهم في رؤوس التلال العالية
وحتى أصبحت لادن وطقتهم الوسطي المتحركة "مخترعة" شط طقات
لمجتمع طليعته التخويرية . صند اوتوقر طية ادموس

٣ - العراق بنسب بين الملوك والوثوقطين

والطبعة الوسطى المتحركة

لـ الملك بعد ان حصدته شوكة لاضطيين بقوة الشعب وحصلوا
 زمام السلطة في ارضهم لم يسكنوا سلوكاً موصفاً مع الشعب . و
 على العكس شيدوا القصور المنيعة وجدوا فيها لأمراً لاقصيين
 اعدوا بالأسلحة يعرضون بها سلطانهم . وحده حولهم رؤسائهم
 يستغيثونهم على ترويض دغائرهم . كل ذلك حتى من الشعب
 وحقوقهم . يرمون رده عليهم .

كان الشعب طائفة مدون متحركة على لاصح - سدة مرسية
 مدرة للديون انقيت في أيدي النوف ، مخجلين الى وقت لا استطاع
 من اجل ترفهم وحروبهم . كانت القطعة الذهبية المرافقة شهر البصار
 الملوك ويسبق له حابه . وكم يكون بدى منه فوده ، سبب نوزع
 السلطة بينهم وبين مروه لا قطع . اسير داحكهم ، استطاعوا
 لاسيلا . على هذه القطع الذهبية فقير مومنة شعب . وكما يدعون
 الشعب - اطفة متحركة . الى استقامت نفس في شؤون مدونه
 لم يكن يحصرها من ميل لا الاشرف والاحرار . وهذه الاحتمات في
 بؤرة العودات الخديشة التي ما زالت تقوى فيها صفة الوسطى المتحركة
 حتى ستوت عليها حبرا وجعلتها لادة في عصرتهم على سيدة
 ملك والاسرف وورثاه الذين .

لا لـ الملك لا استقروا في عزاء من حكم وشعروا شقة من مسهم

لم يشو أب حلوو حرز المقطع لدعية من يدي الشعب كما
يثؤو. فاعرأب الشفيلة وهم منسلحون سلاح «الحق ديوك لآلهي»
سلاح الاوتو فراطية.

هنا لم يكن بلد من اشوب العرب بين حوث وشعوبهم ومن أن
تهوي الشعب بطرقه الصدة على أم رأس لاوه فوطية وحق دلو
الاهي.

لأن صرة لالو. لاوتو فراطيين يعود شرم إلى شعب لارضي
المحصصة^(١) في سنة ١٥٨١ عهده حتى برأيه مؤلف من
ثلاث طبقة مد وسطى و من رؤساء المدن والشراف. فطرد ثوبو
المدرة. والمد والشراف وحنمو ملكهم اشعري فيليب الثاني
الاساني. وأقامو استقلالهم في شكل «جمهورية لارضي اسع محصصة»
وحملو لهم مدرة مدرة مدرة من طبقة الحلق لالو. وأتته مدري :
المالك بقص ديثقه. مالك يخرج من صيته كأي عدم غير أمين.

من حور فيليب. هاج فيه عرق المطش ما عده. مد تهديده
أي أقصى ما قدر في حرب وحشية ضد لارضي محصصة وشعبها
الصغير الباسل. ولكنه انقلب على أعقابهم حاشا حاسراً. مات المدرة
في زرعته الطفلة ادم ندية الوسطى بمؤاملا ودم لها صوت في سائر
وروبا وزعتها هناك الطبقة الوسطى منهملة أيضاً. وقعت رقعة
كبيرين : شارل لاول لاكيري. وليس السادس عشر العرسى.

تجدد هذه المدرة أشكالاً نظرية مختلفة معتدلة. وطرفقة ولكن
لشت واحدة في جوهرها. و«كبر» اخلاق امه «طريقة يثاق» عليهم.

وهي السلاح الذي تسحت به الطبقة الوسطى السلطة يدعى للاستيلاء على دفة الدولة ، أو للاستيلاء في دفة دفتها على لافس .

وهذه النظرية ، ككل النظريات العسكرية ، وإن تنبوت شكها ، ثم في في المرحلة التاريخية التي تحدث عنهم ، فهي أشبه بركة تسرت اليها دفتات عسكرية حدث فيها خلال العصور (دفتات من الملاسة الروقيين ، ومن هيجو كروشيوس الهولندي في الح . و شهر دعائم هوبز ولوك لاكبيرين ، وروسو الفرنسي ، وأل بيكن هور بلاسة ، وعودها لتبرير ووفرة طيبة لهم) وأهم ما تنسب عليه هذه النظرية انه حالتيه :

* في على الاصل دور بارز في أبعاد تروح كرك عاشقاً فيه على العطرة لحانة وحقوق طيبه (حص . مكورين برون في هذه حالة مثلاً أعلى كروسو ، وعضو . يفحور . كهور) .

مع تطور الحياة الاجتماعية وتقدمها ، أي من ، بلانها المصدر عن القدر ، هذه حالة الطبيعة ، وكما سياسة مورم الى سلطة . السلطة حسب هذه النظرية مصدرها من وعقلهم ، وليس مصدرها السماء كما يزعم الملوك الاوثوقر طيون .

* بين السلطة والثام عقد متنام عليه ، ووليد اتفاقهم ، يفصل الحقوق من الواجبات ، اذا نقصت السلطة هذا العقد فانها تفقد صلاحيتها في أن تبقى سلطة .

لا بد لنا ونحن في غمار حديثنا السريع ، حديث نهضة طاقة الوسطى وتوربها على ، معكم ، لاوثوقراطيين وبنيت دمانيرها ، وسيطرة بردها . من أن نلتم الى ثلاث ثورات عظمى قدس السلطة الوسطى ،

لانتها تعتبر الثورت الديوقراطية الكلاسيكية وهي: لانسكيرية ،
ولاميركية ،والعربية الكبرى .

٤ - الثورة الاسكندنافية البرجوازية

أه الثورة لانسكندنافية ظهرت صلاعة في عريضة حقوق التي
رفعها البرلمان البريطاني في سنة ١٦٢٨ . وكان
شور قد فرض على الشعب قرضاً ، وحين من أودا لدفع .
وفي هذه عريضة يسه البرلمان ، حيث في ٤ منجب من شعب
امو لا سير ، وشروعة ، وديس . امهه وصار منهم على ألاكه .
اعلاط . ثم يسه البرلمان ما . ذلك الالة . سية :

أ - من لا مصعداً ، لانسكون على - أن يؤدي عطف أو فرما أو
إعانة أو خربة أه أي تكليف من مع هذه شكيف مدهن .
البرلمان .

ب - لا يجن - ان حر او يجري عابه عقب ، لا تحب قواين للدولة
ونظم . كما هو معصوص في (العهد الكبير) (١) .

ج - لا يفرض على الشعب إسكار الجند معركات لدو عي .
مع - درر لاور هذه مطالب إلى أن كانت شاكه على كبرياءه
، ستعرف المكافئة به . من البرلمان شكل ترقب للعرض . تم - س
من مسة قمة لح البرلمان لصحي ، فعله في السنة الثانية ١٦٢٩

١ العهد الكبير (Magna Charta) هو العهد الذي عقد لانسرف الانكار
بينهم وبين الملك سنة ١٢١٥ حسمه مصالح امراء الاقطاع . الاالب به مدى
حقوقه عمة استطاعت ابورجوازية الانسكيرية ان تنسك به لساع عن مصعها .

و ستمعي عنه وعاد سيرته لانه يتر من الشعب أموره . من جهة ذلك : «أقول امراكب» ما وهي مريضة حول جمعها من كل لاهي يسي بها سطولا خاصا به . وكانت إعادة أو تقدم بوفيا لاسطول عند الحاجة اليه . لا ينكح ذلك إلا سكب اشوصي ما فتورد واحد من لاهي وفي دفع يتوجه عليه من مريضه مو . مركب : عشرين شيا . وقد كرهه فمردة خلود سته في تاريخ وهو «بحور محمد» . حوكه محمد . ما بمحكمة للث وحكم عليه ما وكسر باكرية فيله من اذقة . مما دل على عسبة شتارز مشرة من عمل شرس . ورد الطين لله مددا دعي انقشرة ما حول ه شرس توصيد كسبة لمدله ما زاميه الامة حقيقا مدعو به دما ونحوه . تدأ من أوكد عرشه بين الخفير . . كسر ذلك ساق السوس لي الشرد وفجر ثورة في اسكوتلاندا البرسيتيرية .

لم يكن شارل يستطيع أن يستعني عن حرب صيلا هو ما ثورة الاسكوتلانديين مضطر الى قمعها ومضطر الى المال . ألقى يده على مركب من مركب سركة لهد شرقية تحت الحرمة الاستعمارية التي كانت قد بدأت المرحوزية لاكرية تدور في فم الهد والشرق . ناع لمركب يتحصن على شيء من المال ما الا ان ذلك لم يكن فاجلوى عقيمة فلهذا أخيرا سنة ١٦٤٠ الميرلان لعرف «ناطوبين» ن لاقتاد

صرف البرلمان نظره عن الاسكوتلانديين ونورثيه وبدأ أعماله باعصوب على قانون الثلاث مصوت ، لذي يسج للبرون حق لاقتد مرة على الأقل كل ثلاث سنون . ما ون فيدعه . ووقع البرلمان يدا عسيرة فاسية ناهجه يدد فيها ما فترمه شارب من أخطاء .

وهي تعرف «عريضة» التتويج «الكبير» وهي يطب أن يكون
وزر ، ملك مسؤولين أمام البرلمان . وطبع هذه العريضة «بشر من»
النسخ الجديدة في حول البلاد وحرم .

كان هذا أتم ما يستطيع شارل جعله . ورد بأن عزم
القبض على بعض أعضاء البرلمان تحسفاً وتبولاً . فكانت
عزمه هذه دبراً ناك لاصطدام سلاح بين ملك وبران وقع لاد
منه ولم تلبث أن شنت حرب هدية حوله بدأت سنة ١٦٤٢ بين
حدود الملك الارستوقراطيين الطول الشعور «سائر مدعويه» وبين
حدود برلمان الشعبيين الخفيي الشعور وعلى رأسهم كرومويل . وتب
الحلة أخيراً البرلمان والكرومويل ، فعرض على شارل وصرد من ابرار
لأعضائه الذين كانوا يدعون إلى تعام مع اعرش ، وحوك ملك
وتدحرج رأسه تحت فأس الثورة الجديدة سنة ١٦٤٩ .

قصت أكبر فترة تحت حكم كرومويل ، وهي بلا موار . ثم عاد
اليها ملكاً ومهم حيدر الذي حاول سبغت شداً من
الاونوقاصيه الأولى ، اقميدة «أصوب عيها» كثير . انه صعد لاس
عيره ، ولكنك صطر إلى الحرب سنة ١٦٨٨ ، وحده ملكه من يديه
حدوده ويلزم . وأصدر البرلمان «كيد» سببته من حدود ، عريضة
كررت سرد حقوق الامة لاكمالية الرئيسية و شروط التي بتقيد
«اعرش» وهي نسخة قرعة من عريضة الحقوق الأولى التي وجهها
البران إلى شارل لأول .

٥ - الثورة البربركية والحدود الاستعمارية

اما الثورة البربركية فهي ليست ثورة صرفاً من شعب ضد ملك أو نكس في قضية داخلية محسوبة على هذا الشعب فومية ضد استعمارية - إلا انها مع ذلك تبقى ثورة شعب ضد سلطة تريد أن تكون وتوقر صفة البربرية واحدة هذه محاولة مبسطة لعدد الثورات لدى قريحة التي معها .

مراد ما استقر به حروف تدوين دفعه لاصطلاح من سكان « في بكتير الجديدة » غير محبط لاصطلاحه وأحد يتعرض عددهم بهم حرس حدود من جميع الاتجاهات ويكنشوا على لارص الجديدة التي هم عليها ، ويشرعو في متعلما حتى شات سكان أن تقاسمهم على أرضهم الجديدة وعلى أعمارهم بحداث من عمرات جديدة .

دائرة حداث هذه العمرات صربية الشعة ١٩٦٥ سنة التي فرضت على المستوطنين في أرضهم الجديدة أن يدفعوا ثمن ثمة يدفعونها على كثير من عقودهم للاثم نصبح دودة معترة عند الحكومة . فاستطاع الشعب وجمع بمشورت له في يونيو ١٩٦٥ سنة ١٩٦٥ أعادوا قانون الشعة ١٩٦٥ صفا للاثم من حقوقهم وحرياتهم .

غير أن الحكومة الانتكارية بقيت في حدود لاسنداديه للاستعماري ، وصفت قواهم الجارية في الملاحه ، وهي قوانين قصديتها بر خاليا في ابداءه ضد المراكب البربرية ، مدعوة بالحد انتحاري . ثم متعمتهم وأصفت الذين حوكموا ضد الشعب البربري . مثلاً - كان أحد هذه القوانين يقضي على جميع منتجات لاسيونة ولافرقية

والاميركية لا يجوز أن تستورد في كيبور . مستعمرة لا على
مراكب اميركية فقط . وكان قنصل في بنغي باب مستحان
لاوروية يحث أن تستورد في مستعمرات توسعة عملاء اميركية
وعلى مراكب مصنوعة في كيبور أو في مستعمرات . وكان قنصل
ثالث بنغي ب . سمح بانه الاحاب من مستعمرات يحث
أن يصدّر على مراكب اميركية . عملاء من كثير من مستعمرات
مستعمرات لمحة كان لا يسمع بغيره إلا الاكبر . وكان مسموح
على شعب مستعمرات أن يتخذوا صناعات من - ثم أن ثمرهم
صناعات كيميائية من نوع ، كصناعة اذلال مثلاً . وصناعة
مختصرة . كانت هذه القويين مع مثير حثاكر شديد لاجل
لاكيبور ومراكبهم ، ولاصحاب الصناعة لاسكيبية .

ولكن الشعب الاميركي وحده من اميركي لحيته أن لا يري
هذه الميود ، فاهل وجوده وسنحر في نموه لاصصدي ، فقامت
منه السلطة لاسكيبية ذات حصر ب . فوق حصر ب . تسحب بوما
منها لتستعقب من شيوخ بوما حود في مستعمرات ب . بمر على
عوديتها ، حتى كانت حربية اشاي - سنة في قصص طير الحن
كما يقولون . . .

في سنة ١٧٧٣ صمد بعض شباب دنج في مدينة ويسطن لي
مراكب من مراكب شركة الهند البحرية الاميركية بحملاً شاملاً ،
وقدوا مجموعته في البحر . حيث استمر على الاثر الشعار الثوري في
الملاحة شعر : « لا حصر لك بلا نشين ! » . فردت السلطة البريطانية
بتدابير دلت على نية قمعها مخالفة مسلحة . وعند مؤخر من
المستعمرات في فيلادلفيا سنة ١٧٧٤ ، قرر أن تقطع كل نخرة مع

تكثر ارباب ترفع جميع قيودهم ونعوض عن إسمائهم بصية وتعطي
برهاناً على حسن نيتهم . ولكن بصية تكثر كانت بعيدة عن كل
ذلك . وثبت الثورة لائحة سنة ١٩٧٥ ، وأرسلت إليها شعب
الثورة ، قيادة وشطوط ، احتود لائكية في يسكراتون وفهرتها ،
وعقد مؤتمر ثان من مثلي ، سمعتم من مشعر روح اقنوص من كل
تعام مع بريطانيا ، وقرر وحد لامتصدد ، حرب ، وأدع في ٢
نور سنة ١٩٧٦ « الملان لامتلا » شهر ندي بسحق وفئة
خاصة عنده لانه صفة مجيدة من كتاب الحرب .

تبع هذه الوثيقة التاريخية في قسمين رئيسيين :

قسم الاول - يتحدث على لاسس الطربة في دعمها ثرون
مديتهم . ويصف الثاين هذه لاسس بأنها « حقائق واضحة من
ذم » وهي تجري على هذا النحو :

« يخلق جميع اناس مساوين ، ويرب لهم حقوقاً لا يمكن
نصار . هم الحق احياء ، الحرب ، السعي وراء العادة .
« من اسس هذه الحقوق نقم حكومات مستعدة منفسها
العادلة من رضى المحكومين .

« أي شكل من أشكال الحكومة يصبح متافاً لهذه الحقوق ،
« شعوب لهم حق تعديل أو إلغاء هذا الشكل من الحكومة ، والقامة
شكل آخر حدير نأر يكمل لأشبه سلامته وسادته .
(هذه أفكار أكثرها مستط فر و : ، وقد نباد في طريقة
الميثاق) .

« القسم الثاني من « الملان لامتلا » فيه لائحة طويلة من
شكاوى سمعتم من عدد من الكثر ، حورج لانت . ولاحة





ووطء حقوقهم وتحريب مواسمهم والافاد مذبذب طاماً للقبض وشعاعاً
تربية الخدم في الابراج وترك العرلان ولا رتب تسرح وتروح.
وكان الاشرف والاكثروس لا يؤدون حراسة الا- ف ولا
يسامحون في السخرة على الطرقات.
وكانت لودائف الداية في الملاط ونكة وحش تكاد
تكون احتكاراً تاماً للنبلاء.

يما سمير، لامة الطينة الناشئة كما يسجوب، وعدد أفرادها
يلع حب في حماساً وعشرين مابوء - رزحة تحت حميم هذه الأتال
الضامة للظهور، وليس (تلقوا) على مبعته في سود صورة نقي يرسها
عن مر - كاداً حين يشل عن ملاده وم أصعبت «مستش عظيماً
مموء بالولاء، ورد من «القيوت».

حاله كهده لا يكسر أن نشعر بدون دفع الناس في الانسية
وحرصهم في طلب المخرج بما يحيط بهم من شر - مظلم - كان الناس
يتسعون أريج لحربة ومعتر من جمهورية لامير كية العنينة التي
ساعدهم ماماد على صوب حيثها من محاب أمد في لأقرباء
ويسامحون من (ممسكيد) امة تير اديب لمسية لدمشورية في اكنتر
وشقون من فلامتهم ومكرهم - رعد انصديق مرق على البشر
والكلام ولا اجتماع أشعة تنعيم في بحث هم لمطاة امة تكة بهم
وتسبح لهم في بوق لاصلاح - الميرة ما وتظهر مدى هي ميدة نظمة
الآفة الا مابة: البشر بحكم الطبيعة من ووب، جميعهم لهم حقوق
الطبيعية في الهي ورو - المساعدة في حية أنفسهم والتصرف بشعهم
وألا كهم موفي مقامة العلم في تعبير الطليق من رتبة السبع هو
السلطان، وكل حكومة ليسنة فيئة على رضى الجماعة هي ستعد.

وهكذا نشأت الجماهير يوماً أكثر من يوم بروح النعمة
وشجيرة • وشجر الاسياد ياتشر هذه الروح شعوراً حقيقياً • فقال
أحد وزراء لويس السادس عشر : « قوة حقبة لا حزبية • ولا حرس
ولا جيش كانت نعيم على باريس والاط • أحسن على قصر ملوك
نفسه » وقال لويس السادس عشر دته : « يحبني أم الكون
يريد أن يتقضى علي ! » •

ولش كان لويس خامس عشر فكتب - متم - : « بعد هذا الطوفان »
عن لاسباد حيفا لم يكونوا على يد العدو من لاستير .. كرك
من حادلو شينا من لاصلاح - وكرك الاصلاح د مقدما حيفا بقطع
من امتيازاتهم و هم ك لتيس ادمتبه وكبحر قلوبهم ك يرصون ان يقطع
ولو بعض حواشي تلك الامتيازات .

كان ظاهر الكل دي عبيد أنت خيطة برحلة إلى ههه
الاملاس يمكس أن نصف كثير من مرحلة مواقف توفير
ههه بلاط من عهد لويس ريع عشره عدهم وكيين اتوفير
في ابلاط نصف الخيل من الاملاط ركية عاق مونيتر تهلكه
الح « كما كان أغرب في الغفول لو صرف نصف الجير لادين يعع
هم ابلاط الملكي ! » .

فلما تسلم (ميرزا) وزارة المالية سنة ١٢٧٤هـ كان منه لاصلاحي
الاول: العلم ان تخبض لمصائب و... و... التي لاصورة
... و... تطوع ان يصور كما كانت يعود هذا التذنب بالانفة على
الخرقة لمعدا ادا عرنا ان ذلك و... ولا مره لغير يجري
في عروقهم الدم... ان... ١٢ مليون دولار...
وذلك وحده ايضا... ٢٢ مليون اخرى... على حبيته ومخطباته!

وكان بند ندمعو الاصلاحى الثانى : تعديل طام اضرب وتجميعها
عن كهل الشعب بشارك اصحاب الاميازات الممدين منها سابقاً .
ولا أن ندمعو اصطدم بصخرة صماء أقامها في وجهه كل الذين
حافوا شره على حيوبهم ، وخرج من بوزرة معرولا مكسوة
سنة ١٧٧٦ .

جاء هذه الورير (ككر) . فتعب طريقته وترك القديم على قدمه
وعد إلى الطريق السهلة المشهورة . طريقته شعطية تقرض مد قرض ،
حتى لا بعد يستطعم الحمول على قروض حرى فرد الطين لة .
وخدم الثورة في تقريره المالي الذي رفعه إلى ملك سنة ١٨٧١
بأن يدير للناس الاطلاع على كيف يتاجر دخل الحكومة العظيم
من «صرب التي تسلبها من لجهه الحبي» .

وجاء بعد نكر (كلون) . فوجد أن لا مدص من ادير ج
سياسة إصلاحية أشبه سياسة ندمعو . أصدر لذلك تقريراً مالياً
مشيراً إلى استداير التي يمكن اتخذها لدرء الخطر منق شعرة
كيف دعوكلابس التار فوق رأس النظام انهم ، وكان كلون
يرى أوصح من الصبح أن أعد ما سيصطد به هو من أصحاب
الاميازات على التدرل عن ميازاتهم فيما يخص إغنا من الصرب .
وكان يأمل أن يستدرجهم إلى «تقيلم نصيرية على الأرض يدفعها
الجميع» - فاستأذن الملك في دعوة منظر من لاعين . لاشرف ورؤساء
الذين على لاعتب . بحثون بعض تدبير إصلاحية من شأنها تخمين
الحالة . فأذن له ملك .

عقد « مؤتمر الاعيان » سنة ١٧٨٦ . وأبقى كلون في حسنة
لانتحية خطائاً أنزل فيه فصحت حربته لحكومة معمر بعدل

أربعين مليون دولاراً سنوياً. وأكّد أنّ طريقة استعطفية باقروص
أصبحت مستحيلة، وأنّ التغيير لا يمكن أن يحلّ أن حطّي المعروضات إل
عن صبّ الأزيمة، وما يمكن اتّخذه من علاج فمثلاً: «لنظام السقي
يجب أن نرد من أجل هذا الشعب هي أخطر النظام لقمة حوطاً
أشدّ المتعصبات حمية لها هي نظام السقي لم تكن حدود وأوسع
أمروغ متداداً. مثلاً - نظام السقي نفع يقيم على الطبقات العاملة -
لا تميزت ولا مميزات من حكم القويّون الذي يجب أن يحسبوا
مشتركا بين الجميع، والإجراءات الكثيرة غير مبددة السقي
الوطنة عن بعض دمي الصرب سويّ أحول لآخرين، والحاجة
الامة الى سقي واحد في تقدير الصرب، وافتراق المصير السوس
بين ما تؤديه المقاطعات المختلفة، رعايا ملك أو حد». وأصبحت يكون:
«إنّ صلاح هذه النظام لا بد أن يعود على حكومة ثروة مستخدمها
لتوطيد نظام المالية الشهاب».

مرّ الاعيان أكتافهم وقدم شعاعهم وذهب كلام كالون في القو
مصر الملك يكون من بوزرة ثم اتبعه لاسيت، ورجع في
عهده من عقد «قروص» ولما كان الذين يحشون على أموالهم الصبيح
دسب وإلا من الحربة، حاول ملك أن يؤمنهم يجعل أم مجالس المقاطعات
محس بارس، يصدق على عقد المرسوم سنة ١٧٨٧ - إلا أن ملك
اصطدم بحية مرة، بد أن مجالس بارس رمض استعداداً، ولم يكتف
بذلك فأعلن: «سبب لا مفر فقد مجموعة في مجلس ممثي طلبة»^(١)
يمكنهم أن تعطى حقوقاً على السبب صربية دائمة، وزد في علاه:

« ماهي الطبقة الوسطى ؟ » سأل الاب (سبيه) القائر في إحدى كرايسه « هي كل شيء ! » « ماد كانت حتى لان في سظام اسيامي ؟ » « لا شيء ! » « ماذا تريد في أن تكون ؟ » « تريد أن تكون شيئاً ! »

حل ، كانت الطبقة الوسطى ، قاعدة الشعب مكافح اذ ذات ، تريد ان تكون شيئاً . وقد اصرت ، و تنصر معها الشعب ، في مسألة عدد تمثيلها في البرلمان ، لان لوزير سكر ، لذي مترجمه للملك آملاً أن يتجمع في تنظيم للمالية ، وفق على أن يكون للطبقة الثالثة عدد من الممثلين مساوٍ عدد الطبقتين الباقيتين جميعاً .

فبت مسألة التصويت . هل يصوت ممثلو كل طبقة على حدة ام يصوتون جميعاً ؟ اثبت هذه المسألة معلقة ، لأن سكر لم يوافق على تصويت للممثلين جميعاً كهيئة واحدة ، مع ان الشعب ، في الكرايس التي اعز اليه تمثيلها وسط رعايته فيها ، كان صريحاً في طلب تصويت الممثلين جميعاً .

ويجدر بنا القول ان الشعب في هذه الكرايس كان صريحاً ايضاً في طلب الدستور ، وفقاً لما جاء في إحدى الكرايس : « بما ان السلطة المطلقة قد كانت متع كل اشهرور الثلاثة بها الدولة ، فان رعبنا الاولى هي اننا : دستور وطني ، دستور يحدد حقوق الجميع ومن القوانين لصيانة هذه الحقوق . »

حيراً ، في ٥ ايار سنة ١٨٨٩ ، اجتمع مجلس ممثلي طبقات الامة . وشب تطاحن عتاق كان لانه ان يشطب حول مسألة التصويت : هل يصوت الممثلون بالافراد . ام بالطبقات ؟ رفض ممثلو

الشعب طريقة التصويت على حدة بالطبقات؛ وعشو الدعوات الى تشي
الاشرف والاكثيوس انضموا اليهم في ذات ذلك ككثيرتهم .
وكان لحامس العام وروءى مثل السب فتشعرو وعادو الجمعية الوطنية
في ١٢ حزيران سنة ١٢٨٩ م . وعزموا على ستلاء مهام الحكم
بالاشرف ولاكثيوس او دويو ، طلاء ، ميشلون ٩٦ بلنسة مع
ترك باب مفتوحا على مصرعيه من يريد الاهتمام اليهم .

واقعدوا قسما الشهير في ٢٠ حزيران في الرحة : وكان
النفس يقضي . « ر يجتمعو حيث تتطلب ذلك الظروف حتى تشمس
اركان الدستور . »

في ٢٣ حزيران عقد الاجتماع جامعة ، تشي الطبقات الثلاث ،
وامنى صديقات طوبله من اصلاحات في بيته بتحقيقها . ثم أمر النواب
ان يتفرقوا ليعودوا الى طريقة الاجتماع القديمة على حدة . وطاعه
مربع كثير من عينة لاشرف والاكثيوس . ومكنت اسفوس يله
مقعدو . ومعه الآس أنت يطبعو ذلك . مع . حوب مير و
وعدا . « نحن هنا باردة الشعب ، وانت تفرق لا على رؤوس
الحرب . »

صبر ثمانا ر جمعية الوطنية قد اكتملت الموقف في وان الشعب
قد هم لتعظيم يره . ومثقت ثورة حجة الى مطلق الرقة
وشباب ماضيتها املاحين ، مطلقو ثلثون على قصور لاشرف وهاققون
الدرم يحدون فيها مي صيكوك نورئص السترية على املاحين ،
ويصبحون بالاشرف : فاعزلمان متيارتهم معظا ماسه . معقدت لجمعية
الوطنية حاسة تربيمة سلة في آب وصطرت لائحة الاصلاحات

المتعلقة بالفلاحين وأزاحتها هذه العارة : « انت الجمعية توحية
العت النظام الاقطاعي العا - يائاً » .

وفي ١٤ تموز سنة ١٧٨٩ ، قام الشعب بعمل الرمزي الكبير :
هدم الدسيتل وعت القائد لايتيت بمفتاح اسحر لارهابي اعظم
الى وشطون القائد المحرر الاميركي دسراً ما عسوه من سلاب
الاستبداد . « أي دسراً لاندرم التاريخي العظيم » .

لسا بحاجة الى ان نعمل في نصيب حوادث اشورة ودرج فر -
وانما ملقت الى ما نتجت اشورة من مبادئ ثورية في الحكومة والدة .
هناك وثيقة يجب ان يقف عليها كل من يريد لاصلاح على
ثورة اشورة امرسية وروحها . وهي وثيقة حادثة في تاريخ لا - ية .
ونس كان حص النقاد بمجولوب انقياب من قبستم بحجة أن ما فيها
هو حلم حمين حلم جميل فقط ! . ميسعي لثولاء العاد أن يعادوا
الاسلام الحميلة في عام في تاريخ لا - ن ، و من أدلة حب
- ن للتكميل هذه لاصلاح الحميلة دسماً ، اني نسق ، قم لاورد
بنات والوف السنين .

انتهى نص حقوق الانسان بشكله الاخير في ٢٦ آب سنة ١٧٨٩
وأدعته الجمعية الوطنية على الشعب قائلة في ثنائها : « ان حقوق
الانسان قد أمي - تصورها واقببت مدى أجيال كثيرة . وان حقوق
الاسان ستوطد دعائم لا - ية حقيقاً في هذا الاعلان الذي سيظل
صرخة حرب دثمة في وجه جميع الظالمين ! » .

ومما يبي حلالة لأهم تنود لاعلان :
« يولد ساس أحرراً ، يلدون كذلك متساوون في حقوق » .
والحقوق هي : الحرية ، الملكية ، الأمن ، مقاومة الظلم .

* حدد الحرب أن يباح للامسان عمل كل ما يريد شرط أن لا يؤذي غيره .

* التنازل الاجتماعي لا يمكن أن يقوم إلا على أساس مصلحة عامة .
* الشرائع هي ظاهرة منتقة من الازدة العامة . وحق لكل من أن يشترك شخصياً أو عن طريق نائبه في سها ، ويجب أن تكون سواء للجميع .

* كل المواطنين في حكم الشرائع سواء . ولذلك يمكن حديهم الدخول في المناصب والموظف على قياس كفاءتهم ودكانهم .
* لا يمكن أن يتم شخص ، أو يقصر عليه ، أو يسحق إلا في حالات معصورة في القانون ، وطبقاً لأساليب مشروعة فيه .

* كل مواطن لهم الحق أن يقرر شخصياً أو عن طريق نوابه ، فيما إذا كانت الاعانات العامة ضرورية أم لا ، ولهم الحق أن لا يدفعوا الاعانات إلا عن حرية ، وأن يعلموا في أي لوجوه سيجري إنفاقها .
ولهم الحق في أن يحددوا نسبة الضرائب وسلوب تقديرها وجمعها ومدى دواها .

* حق الملكية مقدس لا يستطيع أحد نزعها ما لم تستوجب ذلك المصلحة العامة ، وما لم تكن المصلحة فيه تامة شتوت قانونياً لا تناصر منه ، وما لم يكن قد عوض عن الملكية المروعة بشئ عادل .
* الهيئة الاجتماعية لها الحق في أن تطلب من كل موظف حساباً عن سيرته في لادارة .

* لا يجوز أن يرجع أحد بسبب عقائده الدينية وغيرها - شرط أن لا تكون المباحرة شبة مخلة بالامن العام - إلى أي أمشة لقانون .
* أن التبادل الحر فيما يخص الأفكار والآراء لمن أثنى حقوق

الإنسان . بناء عليه ، كل مواطن له أن يشكك ويكتب ويطبع بحرية مع العلم انه مسؤول عن إساءة استعماله هذه الحرية حسب ما ينص القانون .

* من مدعى الثورة أن تكون السلطة للامة . وشعارها : الحرية ، الاحاد ، المساواة !

انت هذه الحقوق التي أعلنها الثورة ابرسية للعام هي : الحق الذي أنمته شجرة الديموقراطية في ابار زدهارها .

ولآن نتقدم الى فصل ثان ، ونعود الى سرفقة التطور التاريخي تمهيداً لفهم آفاق جديدة من الحقوق فتحم أمام لسان .



الانسان بأوسع حقوقه

عصر الاشتراكية

١ - خلاصة حقوق الإنسان

التي امرتها الأمم المتحدة بمقرر الجمعية العامة

لا بأس أن نقدم ، في مطلع هذا فصل ، خلاصة لحقوق الإنسان في صلب الديمقراطية لرأية التي درسها ، كما تظهر هذه الحقوق واضحة في أهم دستور العالم ، خصوصاً الدستور الأمريكي ولا يبركي والهرسي . وري أن نذكر خلاصة على الصورة الآتية :

حق الحياة والحرية الشخصية : لا يمنع إلا من استم من حياته وحريته شخصاً أي : لا يقبض عليه ، ولا يوقف ، ولا يمس ، ولا يعذب ، ولا يعدم ، إلا بالشكل الذي ينص عليه القانون ، وهد أن يكون قد ربح له حق الدفاع عن نفسه بأحد الطرق ووجهه القانون مسؤولاً عن ذلك يقتضي إجراء العقاب بحقه .

حق التعبير : يمنع إلا أن يحق حرية الفكر ، الكلام ، والطبعة والنشر والخطبة والتظاهر وعقد الاجتماعات ، وحق حرية الانتخاب لمشييه في الحكومة ، وري مع الاحتجاجات والعرض إلى السلطات . وبعض لدساتير شوربة تبيع للإنسان حق الثورة على

الحكومة المطالبة كدستور سنة ١٧٩٣ الفرنسي الذي يقول : « متى خرفت الحكومة حقوق الشعب أصبحت انتزعة حقاً مقدساً للشعب ، ولكل قسم منه وجباً لا مناص منه ! »

حق الملكية : يتمتع الإنسان بحق ملكيته خاصة ، فلا يجوز النيل من هذا الحق بأي صورة من الصور سواء كان ذلك بالمصادرة أو المحرز و فرض الضرائب ، إلا في حول تنقيصها ، لمصلحة العامة ويستوجب القانون مخصص معينة .

حق العقيدة والعادات : يتمتع لا - بل بحق ممارسة عقيدته الدينية وعاداته وحفظ تراثه . والقانون يحثه من اضطهد بدينه سبب ذلك ، ومن تخلف بمس بكرامة عقيدته وعاداته ويستقره .

٢ - الديمقراطية الثورة جوانية تهمل هي الإنسان الاقتصادي

إن دقق البحث في هذه الحقوق التي ألبها للإنسان عصر الديمقراطية لرأسمالية في إطار صحته ذات نخدها تتناول جانبين من حياة الإنسان فقط : جانب الحياة المدنية وجانب الحياة السياسية . وحدها الجانب على أهميتها لا تولي بموزعها جانب ذات حق يتألف ذلك هو الجانب الاقتصادي . فإن الإنسان إذا كان سياسياً بالطبع كما يقول أرسطو ، ومدياً بالطبع كما يقول ر. حدود ، فهو اقتصادي بالطبع أيضاً كما شهد توقع .

لندورف طية لرأسمالية مستو لإنسان على حقوق سياسية ومادية ، ولكنها لم تؤمه على أي حقوق اقتصادية مع أن الواقع يشهد أن كثيراً من القدوة على شراسة الحقوق المدنية والمادية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطائفة الإنسان الاقتصادية ، لندورف طية لرأسمالية رفعت سبب

ميدان الاقتصاد شعاراً: «دع التيار يجري على حره»^(١) وهذا ليس
تحقيقاً منا للديموقراطية الرأسمالية، كما كانت خطبة قديمة جسارة
بالقياس الى ما سبقها، ولكن رغبة في تكبير حتى تصبح عبثاً
وأشعل أي حتى تصبح ديموقراطية شتر كية.

وهنا لا بد ان أنت ملئت قايلاً في طبقة لوسنغ مشغولة،
السورجوازية، متناع سير ديموقراطية عرمة كيف قادت ثورات
للمجتمع الاستعمارية ضد طغمان لافطعية وموت لاوتوف طيين، فال
هذا ضروري جداً أهم فاض ديموقراطية، وهذه الديموقراطية
الاشتراكية التي تولد منها وينتصر عديم ويسبب اليها ما كان يفسدها
من تأمين حاسب الاقتصاد، من حقوق لاسن مع سد في نفس
آخر يكون فيها.

للطبقة السورجوازية رأي واضح في مهنة حكومة دوت،
وهي لا تزال في دور ثورتها على الاقطاعية، لاوتوف صية، يتخصص
هذا (رأي في كليات) (هورس كريني) من مكسري الثورة لامير كية
لاستقلالية، حيث يقول عن حكومة: «نحب نناجع ونشتر
الصناعة، العلم، الاختراع، لرفي الاجتماعي والمادي»...

إذن، الطبقة السورجوازية استلمت الحكم ولها هدف تقدمي عظيم:
اصناعة، العلم، الاختراع، لرفي اجتماعي وعدي... وليس من
ملم بالتاريخ يسكر على السورجوازية لوفتها، من في تحقيق هدفها
التقدمي العظيم، تحت رعايتهم تحفقت لاختراع لآبته لدهشة التي
قلت أساليب لانتاج برأساً على عقب، معجب مقبر لانتاج في

حد لم يسع بمثله في اتساعها وساطت لاصطناع على سائر مورد الطبيعة ناسطاً لم يسع بإمكانه من فعل مما يدخل جميعه تحت اسم الثورة الصناعية التي درت دوايسها في وسط قرون الثامن عشر ولا تزال دائمة : « يس من مبراهورية أو شيعة أو بحمة ظهرت وكان لها الساطن أو التأثير على قضايا البشر ، كهذه المنسبطات لآلية » يقول الفيلسوف لاسكليمي فريسيس ياكون .

ثورة الصناعة هي اى حلفت مصانع الحديثة لثلاثة وسبعين العصرية لعاجه « سكن و متاع » . دعت بحرية الى قصى زوايا الارض ، و « كانت شكه حطت بايده كله » . وحسرت بعده ، وقعت على عثرته القديمة عن مصعه ، وحسنته في كل مكان ، بثرة مباشرة أو سيرة مسورة ، بحري في مكان لآخر .

غير ان المبرهونية ، تارة تحت قبوتها ورتاب من وراث على لافطعية ولا توفرنه وثورت صناعية ، « كانت ترمي الى مصالحة حقيقه بانية » . كذا لا تسكر ن تحقيق مصالحهم الطبيعية الابدية كان يوافق التقدم التاريخي آنذاك .

المبرهونية رت على لافطسية ، وعلى كريمة التي كانت قطعية في لآخرى ، لا كانت تريد تحرير ملاحين لافان ، لا من ميادة الاقطاعيين البغيضة فقط ، بل من صيده بالارض يصا ، بدون ذلك يستحيل جرم من سائرهم الى مدنها الصناعية ليصنوا لها جميعا في لمصانع . المبرهونية تالفت على طرد صناعة في اقرون وسطى ، وتملت على تحرير حرمين المدد من أدوات تاجه وأحرجتهم من حوايتهم الحقيقية ونفس عذبات اقرون وسطى^(١) لتدفعهم الى

مصاصيخ الحكيمة ، و تربل مرحتهم في و تحطهم متوكلين عليه .
 المورحوزية نارت على الاء توقراطية لآب مورت مطلقين « الموك
 سعمة لله » كانوا يقيدون عو ترونها و تحارثها سلاسل ثقيلة من
 صراشهم و نسكاليهم التي يفرضونها على هوهم . المورحوزية شورنها
 كانت ترمي الى تاصيب ديك تورتب لطفلة على المجتمع ، و ان
 رعت علم الحربة و انتاوي و لاجاه .

٣- البورجوازية نرمي أولا الى

تخصيب و بكتانورتها الطبقة المظلمة

و الواقع ان البورجوازية ، وهي لا تزال في دور ثورتب و استلام
 الحكم ، كانت تتكلم صراحة اين الحبر و لآخر ، بقصد حق
 الانتخاب - اي لاشتراك في بـ كيان الحكومة - على من يتمتعون
 بقدر من ملكية خاصة . هــ (ماوف) يقول في الجمعية التأسيسية
 العربية سنة ١٩٩١ :

« ان ابناء الوطن الذين يفتخرون بسـ قروم و شمل حتى
 يتصوا حاسبهم لا يتمكنون من أن يكون عددهم حصص معرفة
 لا بد من وجودها في الا ، ان حتى يحس لانتخاب ولا يـ لوب
 بالمحظة على الصـ الاحتمالي لـهـ »

و هــ (وامي د اعلام) يقول في تقرير عرضه أثناء وضع دستور
 اسـة الرشاشـة العربي :

« ان لـهـ لا شـل عندنا فلما يتحى بالحصصـه حتى يدعه لي
 المحاسبة على صـ حـه عـه يرضه به شـلـهـ و في عنـه لآرـهـ »

التيبة التي تجعله يرجع الخير الحقيقي على خير الطهره والسفحة
المتقلة على المذمة المصورة . فذاً متجته لروح المصين من ذلك
حقوقاً سياسية ملا قيد وشرطاً ، وأصبح هؤلاء مقاعد سبب المجلس
لاشرعية «ثمة» يجدون صطربات كثيرة من دون أن يحشوا عفتها
وهم بصرايب مشؤومة على التجارة والصناعة . وبلاذ يحكم أردب
النزوات لا تملك انت تفقر في حالة لوحشية عندما يقض على
نظامها . من لا يملكون شروى غير « .

وبالاحاطة لمطاع لأخبار الدبير امرسية مثلاً تمت امور حوزة
العنيد فصر حق الانتخاب عليهم من أقوال كبر الثاقين في
أسمه بحتجاجات على حد تمت من امور حوزة . لتأخذ مثلاً قوس
(رو - ديار) في الجمعية التأسيسية ٢٢٦ تشرين الاول سنة ١٢٨٩ :

« نالاه . واصل جميعه من حق بشر بشره كوني تعجب
المشيين . ولا شيء . مثل ذلك بلان (اعلان حقوق) الذي شرعوه
وقسم فيه وجوب اطلاق كل متبذره . واما . . . يصرح المستور
بأن لامة هي مثل اسيادة ، وقد عني بالامة ان ه . كاه . . .
تكون لكل واحد منهم حظ في وضع المستورين ، ولا . . .
منه . . . في حقوق . »

والأحد مثلاً آخر فقول لأب (وليه) في الجمعية التأصيلية
الرواية سنة ١٧٨٩.

«فلما كثره شعوب وروحه خديثة شعوب القرون القديمة • هو
عده لايم لا يري غير الشهرة والبرعة والفضيلة • و لا يتوق الى

الثروات يحصل دول اوروة كناية عن مصع و -مة على ما يظور .
وفي هذه المصاع الكبيرة تذكر في الاثج ولاشملات أكثر بما
في العادة ، ولثالث ترائنا صريحين أنت لا يرى في سودانس سوى
آلات للعمل . ومع ذلك وشم لا تستطيعون أن تحرموا هذه الجموع
غير المتعلمة ، منهم حكمة في الشئ ، صفة لمواطني والمتشع بالحقوق
الوطنية . والملة هي أنها ، كانت مكرهة على صاعة اعداؤون وحسب
أن تشترت في منه ١١ .

والحمد . مثلاً ، شأ نصريح (ماراه) عندما أنت النور حوزة
، هرسية مسح حق لا تحب ، إلا لاوثك لذين عدسهم موصين عامين
- أي : يدفعون قدرأ ما من الصرب ، محرمات نذت حولي ثلاثة
ملايين من لرحل وحدهم استطاعة الاستدويت . قل (ماراه) :

«حق أرى الآن أن وضع الامور بلانة مما يصح لاشياء ولداسين .
يا شيوع ، المجلس ! لقد كان معروفأ فيكم أنت تعبر عتبة خاصة
به من حول مناور لكل المواطنين كي تمنعوا تحيرت للجممع .
أنتم في هذه الدقيقة قد اعترفتم ب حليم ، من مساوين بين طر
الطبيعة ينبغي أن يسمح لهم بخل بدون أقل تمييز ليشغلوا المراكز
التي يصلحون لها . والاث فيكم لتتادون حتى تراكم تعتبروننا غير
صالحين لتسعين من يشغل تأسد موكنا ومن يدري ؟ حكم أحياء
تحرموننا لقب مواطن . وهكذا . في إغلاكم اشهر عن حقوق
الانسان ليكسر إلا ملهنة زهوة القبلية بحوب ما زنتم تحشون أن
تعيظوم ، ويثبت النتيجة في الشهادة إلا تسام جميع لاميازات -
لا يدي الاعية ، تدو متاع ، صخر الطاق ، جديدي عيبه . ويست
فالثورة لعظيمة لم تكسب إلا لئعة طلاب لوصول في مارية ١١ »

ولوقع أن النورجوازبة استطاعت حرمان جماهير لامة الكادحة المجردة من الملكية الخاصة حق الانتخاب في بلاد كثيرة ، ومدة آووت طويلة ، حتى ، كتبت هذه جمهير حق الانتخاب بفصل خاص بنيف كالمها هرق السماء المريرة .

ولى هذه الاثرة الشديدة في صس النورجوازبة ، في حسب جعل ديموقراطية محصورة في داتها ، إذ كر لا بد من ديموقراطية ، ينبر رئيس الولايات المتحدة عرسكين رورفلت في إحدى خطبه لاجيرة .

« في طليعة القرن التاسع عشر كانت تجري حصومة مستمرة بين أولئك الذين ، كادريه صا كسور ، يؤمنون بديموقراطية سيدها أهل البلاد لأهل «البلاد جميعاً» ، وبين أولئك الذين ، كادريه صا كسور ، يؤمنون بالولايات المتحدة وأصدقائهم أنصار . بحس الشيوخ لاميري ، يؤمنون بحكومة يديرها ، في البلاد حقوق من أشهر فانون على رأس السلم الى الابد . »

إذن ، ففتح لا تنهجم على النورجوازبة ، إذ وصفاها بلامرية ، بحس نصب ديكتاتوريتها . طلبة علم المجتمع ، بعد أن قبضت على مقاييد حكومات ، بحر لا يطيح ليدرجوازبة إذا قلنا إنها رمت الى تضخيم زعمها بقطع بطر عرس إعادة المجتمع ، مهد نظام يتدمر وفتح صريح في إعماله سعادة المجتمع ، مما لا تنمأ ، وسعيه ور ، توسع والرجح . وإذا كتبنا في شك من هذه الحقيقة ، فغالب لا أن يبقى نظرة على ميات نظام الانتاج الرأسمالي :

٤- نظام الإنتاج الرأسمالي نظام طلب الربح

يقطع النظر عن سعادة المجتمع في نظام إنتاج الرأسمالي:

• جميع أدوات الإنتاج ووسائله هي ملك خاص طائفة من
الاستقرطية المال مؤلفين في شركات وسوك .

• جميع إنتاج الصناعي هو حشكر - أو ينتجه نحو أن يكون
احتكراً في أيدي الاستقرطية -ية أي نمص يأيده - على
أدوات الإنتاج ووسائله .

• ربح حص هو المدع لوحيد لى إنتاج .
• العمل الذين يقع على عاتقهم عمل إنتاج اشاق لا - مهمون في
شيء الشقة من الارباح ، ولا إدارة ، ولا تقرير حورم ، ولا
ساعات عملهم ، وليس ما يحميهم ضد عطلة ، مرض ، الشيخوخة ،
وتشغيل الصبابة القصير ، المودة ، الخدمات أو مريضات أشعلا سرهقة ،
وحادث الحوادث الطارئة عليهم أو ، قياهم يومهم .

• الهيئة الاجتماعية التي تنتهك إنتاج ، لا تدهم أندا في تقرير
نوع الإنتاج الذي تريد استهلاكه ، ولا في كينته ، ولا في أسميد ،
ولا في مقدار الربح الخفي من ورائه ، ولا إنتاج ، إذ كنت در
الارباح ، يجري بقطع اطر عن كونه دعة للهيئة الاجتماعية أو مضرأ .
... وهكذا يستطيع أن قوى بأام عبد كيف أن سور حوزة
تعمل سعدة المجتمع إعمالا تدهم ، ولا تمكسر لانس من استشار
موارد الطبيعة فقط بصورة لمسبق فاعين ، بل هي تمكسر تدهم من مشاور
الاسات دته أيضا صورة لم يسبق لها مثيل . اليون حوزة قصت على
مشغوري الشرون الوسطي يقوم في مستندرة عوصا عنها .

٥ - البروليتاريا الصناعية الحديثة ودورها في التاريخ

ومد الآلات الأولى التي درست فيها دواليب الصنعة الصغيرة ، ظهر مجتمع ناشئ شوع خاص لى طقتين على قطبين متين كبير من المجتمع : طبقة البورجوازية نفسها صاحبة المعامل ، وطبقة العمال أو البروليتاريا - الأولى قليلة العدد نسبياً ، وعددها يتفاد يوماً عن يوم بسبب ابتلاع كبيرها أصغرها ؛ والثانية كثيفة حررة تزداد وتزداد ، وتحقق في هذا الوقت حكمة التاريخ بأسطح شكل : تظالم مستثمر الواحد يخلق بيده آلاف حشورين يقهره .

البروليتاريا الصناعية ، تلك الطبقة من مجتمع الحديث التي لا تملك بحمايتها حررة وسيلة للرزق إلا ما لديها من قوى عمل يدوية أو دماغية قوى تعرضها في سوق كأي بقعة أخرى بشانها أرباب الصنعة ويستعدها في مزارعهم ، غير مسرعين في مشاغلهم ولا في مزارعهم إلا ما تدور على حيوتهم من لأرباح هذه هي الطبقة التي غسك يدها لأن تلك التقدمي من التاريخ ، وتصبح طليعة المجتمع التحررية وقائدة ضالته ضد البورجوازية وعند القيا البقية من الاطعمة التي تلت البورجوازية مطام على أقدامها البروليتاريا هي التي تنهض في هذه المرحلة من التاريخ ، مداعمة عن نفسها ، وعن كل من طاعتهم البورجوازية وسخرتهم لأطعها ، ودائماً في سبيل النهوض بالمجتمع من شككه الخاضع بشكل استنار لابن للآراء - إلى شكل أدنى لا استنار فيه ، هو الشكل الاشتراكي .

٦ - البروليتاريا في فضائلها كعبدة الشعوب المنعمرة -

وعامد لواء العظم وموقر المبة

البروليتاريا مدعة من نفسها وعن كل من طمعتهم ابورحوزة !
تري أطلعت البروجوارية غير البروليتاريا ؟ أحسن ! و نه لؤل يستدعي
لوقوف عنده . ويحس بها لتسهيل غرضه أن يدور حول نظام الانتاج
رأسه في يرى ميرته من زاوية اخرى غير الزوية التي رأياها منها قبل
قليل .

في نظام الانتاج رأسمالي :

* إنتاج صمم صادر عن المتقدمة لآلي العظم .

* إنتاج لا لسد حاجات المحتاجين بل للبيع في السوق ، من معه المال

للشراء .

* لحظة إلى أسواق التصريف ، إلى وقود ومود حام مشعة الانتاج ،

و إلى مناطق لتشغيل الراسمبل متكدسة - مما ينطوي جميعه تحت غطية :

استمرار .

* صعوبة الحصول على الاسواق والوقود و مواد الخام والمناطق لتشغيل

الرسميل كلما تضخمت مقادير الانتاج ، فقلت إمكانية اشرا ، عدد المستهلكين

بسمب مدة استثمارهم ، وانتشار البطالة ، و تفتت دول جديدة في ميدان

الصناعة وتقدمت للحزاحة .

* مراجعة شديدة لثقل لدول على الاستمرار ، صم لارضي ، كساد

مناطق النفوذ ، وعلى المعاصرة في التصخرة وتسيبج الاسواق بالتعريفات

البحر كية العالية -

• مسألة دورية من الحروب الاستعمارية لا تقبل البدء وإعادة قسمتها •
 ••• يتحلى لنا من هذا أن السورخوازية لا تظن البروليتاريا وحدها
 وتحررها لا طاعها بل هي قد ظلها ، بطريق المتح المساح والتحرري
 والصناعي ، الى مقدار ما يمكنها من مستعمرات ومنطق المودول لا تدان
 وترحق شعوبها وتشتترم • البورخوازية تستعبر عبدة (متربح) عن
 إيطاليا : « إنها اصطلاح جبري فقط » ، وتصف بمشها جميع أوطان لام
 الضعيفة •

فالبروليتاريا حين : مل قد السورخوازية لا تدفع عن نفسها وحدها
 بل هي تدافع حتما عن الشعوب المستعمرة والضعيفة أيضا • هي حتى حديسة
 هذه الشعوب وبصيرة قضيتها التحريرية تعمل لانهما مع عدم لاهف
 نفسها جنباً الى جنب •

مر لنا انقول ان الديموقراطية السورخوازية قصة ، ينقصها تامين
 الخاب الاقتصادي من حقوق الانسان ، انقصم إصاف البروليتاريا •
 ونضيف هنا : ان الديموقراطية البورجوارية ينقصم إصاف الشعوب
 المستعمرة والضعيفة واحترام حقوقهم • وهذا انقصت عما ما تعمل
 البروليتاريا على صدده حين تجتهد لاستبدال الديموقراطية السورخوازية
 بالديموقراطية البروليتارية : أي الديموقراطية التي تناول الحزب العميقة
 العريضة ولا تنحصر في طائفة من أرسشوقراطية ناز ، والديموقراطية التي
 تناول الشعوب المستعمرة والضعيفة ولا تنحصر في قسم دول مدحجة
 بل للاح ، ان عاملت معها على قلبه امساواة حقوق من معها فقط ، وهي
 تعتبر ما سواها من قوميات العالم في الشرق بها مقسم بها •

البروليتاريا عاملة لـ • انقال في مسيل الديموقراطية البروليتارية ، هي
 الجيش انقدي لذي سعى ويشي ليس فقط لحفظ رث الحقوق الانسانية

انني أغرتهم شجرة لديفور طيبة المورحوزية ، بل أيضاً لانتلاع هذه الحقوق
أوسع مداه في المجتمع الاشتراكي النسل وحول جيش بروتانرا انتقمي
بأنتم جميع التقدميين في الدنيا ، مطلوبين ، بما فيه الشعوب المستعمرة
والضعيفة .

سعت البره يتاريا لتوسيع لديفور طيبة البورحوازية مسد ما حشاج
صميرها ، باشعور اطني وندأت معي أهمية لرساله ، ربحية ، نافذة على عالمها
أي : عد ، لادتها في المجتمع ، احداثي لحدث بر من سير .

كانت لديفور طيبة المورحوزية في أول أمرها زني على العرولية ربا
حق استنظيم الدفاع عن نفسها ضد جيش المورحوزية . (وقد رأينا من
بعض انصار بحاث التي سفنها في مكتب كيف أن المورحوزية ضمعت
في مع امرويتاريا من حق الانتعاب) انني سكتة ، مثلاً ، كانت العرولية ربا ،
وقد ساحت عن أرضيها في لارياب ، تشككس في مدت الصاعقة
الحديدة ككدها ، ليس من حيث . لا تدبير صحية . أفذاذ .
أمر من . حمر . الصاعقة تكسر حولها ، تصير حرة ، وأرباب امصاع
اتورم حيوسهم ، عدون حكوماتهم بالامول الحشد الحيوس وفتح سموت
الارض وثروتها أنامهم . يجر صون على إند . لاجور عد أدنى حد حتى
مع الزوج عاتقة الحشد . يحملون صاعقات العمل أقصى ما يستطيع من
الطول . يستعدون العمية بالقصر . يستعدون الدعوة ولا عتار عدم
للأمومة والاطفال . اد مرض العاقر أو شاج وصرأ عليه طاري أنشاء
عمله اللا روع من الصمان له ، وأول ما يحس أرباب الصاعقة بتقص في
أربابهم يصرمون للباقي ، وهو بحر أن يصارع ونخش البطنة نفسه . أن
النتظيم من أجل دفع عائلة هذا الاصحاب فقد كان - حرية بالمعي الحرفي

للكلمة - في أعين أرباب المصاعم - وهذه « قوبين منع تتجمع »^(١) في
الكتاب سنة ١٧٦٩ م شاهدة على ما نقول - في قوبين تنص صراحة على
مع العمل من التجمع في ثبات الدفاع عن مصالحهم - ر - هـ
الاعتصام والظلم اضطرت البروليتاريا است تجمعا في تنظيم السري -
والترجيح يروي ما يروي من هذا القليل : رسالة محمد بكادر حكم
عليهم ٦ سنة ١٨٣٤ م بالي سبعة أعوام باعنا أر نهم « شاسون (!) »
« مطوعون على الشر (!) » لانهم أهو منظمة - سري - أو شبه منظمة -
ليحصلوا على ثلث واحد يريده في الاحور - ولم يسعهم نصريهم : « نحن
إنا اجتماعنا المحمي أنفس - و - نا وأطلسا من الاضطهاد الدم والحلالت
جوعا » -

ولست نصدد الموصى في تمثيل أبدا - لمذبح لدموية نقي حزبها
البروليتاريا في سبيل توسيع قاعدة لتوفير طبقة اسور حواريه حتى نالت حق
النظيم وحقوقا أخرى للدفاع عن مصالحهم كما يؤلف سر انصارت
مجيدة لها ولديهم في طبقة الحقيقة كتف فيه فصل (كوهين باريس) عامنة
١٨٧١ م سطور من الذهب - غير ما يكفي نعلم ان فصل البروليتاريا
استمر طوال القرن التاسع عشر تقريبا ولا يزال مستمرا ٦ ومعه
انثقت القابات الحديثة ٦ وهي في جوهرها : منظمات التكتيل للعالم ٦
وحماية لهم ٦ ومنظمة بمصاحبهم عن طريق الاضرابات والمظاهرات وسائر
اشكال النضال - وثقت الصحف العالمية والاحزاب الشيوعية العالمية
أيضا لتحديث في المجالس الشيوعية والاورارات ٦ وثقت نقوبين لصيانة
العمال وحماية بعض مصالحهم مما هو معروف باناشريع العربي ٦ وثقت

المحزون، ومشاريع التعاونية حماية لهم من المضاربات وعلاء الاسعار الاحتكارية .

ولآن ، كان أن تترك الحق التاريخ الماضي ودنيا البحث النظري لتشهد الديمقراطية الروايتاوية محقة في عالم لوفع ، ونرى هل وسعت قاعدة الديمقراطية عملاء ، وسدت النقصين اللذين ساءا في الديمقراطية البورجوازية .

٧ - الديمقراطية البروليتارية في سدس الكرة الأرضية

ضمانها لادوسع حقوق عرفها الانسان

الديموقراطية البروليتارية محقة لان في سدس الكرة الارضية ، في بلاد الاتحاد السوفيتي حيث تراع شمس لاشعير كية أعلى ، على وتسير . وهذا الدستور السوفياتي الجديد بين يدنا قد خد منه حقوق لائن ، ما يحتاجه اخرضا :

المصل الاول - المادة ١٠ : حق اوصنين في ملكية الخاصة للارباح والاستثمارات الناتجة من عملهم ، ولييوت السكن وتواصمها^(١) ، وللنفذاع والاديات المنزلية ، ولا شعة الاستعمال والراحة الشخصية حق بحقيه مساوون . وكذلك حق في راحة هذه الملكية خاصة^(٢) .

(١) كما ديفه الصبره حول البت مثلاً بروجوتها ودواصها .

(٢) من هنا يظهر تماماً كذب وسوء الفهم لكاولون شبه الاشتراكية برعمه مثلاً - انها جعلت حقاً واحداً أو قيصاً واحداً منه كما هي شرة نشاط . والمحققة أن الاشتراكية تريد أن تجعل حقوة أحمية أو فصال لكل شخص واحد - ان لم يكن أكثر . الاشتراكية ترمي جيداً في ملكية صيغة في مصلح والاراسي تفوق صاحبها اضطهاد نزال والفلاحين والاستعداد الاحتكاري بالشعب ، وهي ملكية صيرة نكاد -

المصل الثاني - المادة ١٧ :- كل جمهورية من الجمهوريات التي يتألف منها « اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية » تحتفظ بحق الانتخاب منه بحرية .

الفصل العاشر - المادة ١١٨ - مواطنو « اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية » لهم الحق في العمل . وذلك يعني الحق في شغل مكسول مع أخذ حراء جهودهم حسب مقدارها وقيمتها .

الحق في العمل مضمون تنظيم لاقتراد لوصي سطبة شتر، كيانا وهو القوى المنتجة في المجتمع السوفياتي نوا مطردا ، وبانعدام إمكان حصول الأزمات الاقتصادية ، وبثلاثي المطالة .

المادة ١١٩ : مواطنو « اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية » لهم الحق في الراحة وتغذية النفس .

الحق في الراحة مضمون ناقص ساعات العمل اليومي إلى سبع فيما يخص الأكثرية الساحقة من العمل ، ومنح فرص سوية للعاملين والمستخدمين مع دفع اجورهم ، وبات . شبكة عطية من مصحات وملاهي ، الراحة ولا بدية توضع تحت تصرف الشعب العامل .

المادة ١٢٠ - مواطنو « اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية »

— لا تفي بحاجات صاحبها - ذلك من نسلته على استند عيه . هالك بول شاع بين الاصطاعي الذي يشتمل لحسابه مئات الفلاحة في أرضه المزارية ، وهو غارق في ملاهي المدن لا يرى ملاحه وجهه الا عندما يطعم منهم لستوي على أطيب قسم من «نوم» وبين الفلاح الذي يتك قطعه أرض محدوده يشغلها هو وامراته وأولاده ، يساعده نوره وحماره ويتأرو مع حماره الفلاح الآخر . الاشتراكية تريد ان تقضي على ملكية الاصطاعي قدامه . هدا ما لا شك به فرككتها حل على تعزيز ملكية الفلاح الصغير الفقير وتكبير انتاجه بزيادة أرضه ، وتسلحه على حواء الزراعة ، وينظم تربيته مع غيره .

لهم الحق في الضمان المادي أثناء شيخوختهم ، وفي حالات امرض أو فقدان القدرة على العمل .

هذا الحق مكفول للعمال والمستخدمين نحو انصير لاجتماعي على حساب لدولة بموآ وامنآ ، وامنآ طبي نخوي للعاملين ، وشبكة من مراكز المعالجة والامتناء توسع تحت نصرة .

المادة ١٢١ : مواطمو « اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية » لهم الحق في الطعام .

هذا الحق مضمون بالتعليم الابتدائي لاجاري اعلم ، وبالتدريس المجاني فيما يشمل التدريس العالي أيضا ، وباعدات تدفع لدولة للاعالية الساقطة من طلبة المعاهد العاليية ، وباتعمير اعطى في مدرسة المنة الطالب الاصلية ، وتنظيم اشدريس المجاني - سواء ما كان منه حسيبا أو فنيا أو زراعيا - للعاملين في التصنيع وازرع حكومية وازرع التعاونية ومحطات آلات الزراعة .

المادة ١٢٢ - للمرأة في « اتحاد الجمهوريات السوفياتية لاشتركية » حقوق مساوية لحقوق الرجل ، في جميع ميادين الحياة سواء ما كان منها اقتصاديا أو حكوميا أو ثقافيا أو اجتماعيا أو سياسيا .

إن إمكان تأمين كل هذه الحقوق للنساء مكفول بمتمتعون حقوقا مساوية لحقوق الرجل فيما يتعلق « شغل ولاهور وراحة والضمن لاجتماعي واستيعاب ، ومكفول أيضا بحماية لدولة بمصالحهم والطول ، واعطاء المرأة فرصا إنسان العمل مع دفع حريتها ، وشبكة وسعة من دور التوليد وبيوت الخصانة ووسائل لاطفال .

المادة ١٢٣ : « مواطمو » « اتحاد الجمهوريات السوفيتية لاشتركية » في الحقوق دون أي تفرق بين القومية والحس في ميادين الحياة

لاقتصادية والحكومية والاشتغالية والاجتماعية السياسية. هو قانون غير قابل للتشديد - وكل تقييد مباشر أو غير مباشر لهذه الحقوق أو بالعكس كل إقامة امتيازات مباشرة أو غير مباشرة للمواطنين على أساس أنهم ينتمون اليه من جنسية أو قومية أو كذا كل دعابة في مصلح الاستشار أو البعض أو لاحتقار جنسي أو قومي يعاقب عليه القانون.

مادة ١٣٤ :- لأجل ضمان حرية التعبير للمواطنين والكسبة في « اتحاد الجمهوريات الاشتراكية » مضمونة عن الدولة والمدارس مضمونة عن الكنيسة وحرية مدرسة مادرات الدينية وسرية للكتابة ضد الدين - حق للمواطنين جميعاً.

مادة ١٣٥ :- وفقاً لمبادئ المبادئ في مبادئ توطيد مطامع الاشتراكي يؤمن انقذونف لموضي « اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ».

(أ) حرية الكلام

(ب) حرية الطباعة والنشر

(ج) حرية الاجتماع

(د) حرية السير بمواكب ومظاهرات في الشوارع.

هذه الحقوق مضمونة للمواطنين ومطامعهم. توسع المطامع ويجوز الورق والبنائيات العامة والشوارع ومناطق التجارة الرديئة والرفيعة ومواد مادية حرة ضرورية لجميع هذه الحقوق في متناول الجميع.

مادة ١٣٦ :- وفقاً لمبادئ المبادئ وفي مصلح تشجيع الجماهير الشعبية على التعبير عن مومنتها بشكل منظم وأوس كل نقوية نشاطها السياسي يؤمن انقذونف لموضي « اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ».

حق الاشراف في تشكيلات جنائية : تعديت مهية و تحدث تعديتية
ومعطيات شبيهة و فوق ر ضبة و دفاعية و مذبة و دفاعية و عسقية .
و فوق ذلك ان لموضين من حصة العرب و صائر هشت (الشعيلين) ليدس
هم أشد شحاً و و عياً تدحون في «حرب الاتحاد» شيوعي (شمل)
(البثني) الذي هو عاصمة الشعب العدل في جهودهم توصيد و تنمية
العدم الاشراف كي و و لدية يثل انوة الف لدة شكل مشطرات «الامين
سواء» ما كان منها محصاً المتجمع أو «الديونة» .

المادة ١٢٧ : حرمة الشخص مكفولة موضوعي «تحد للجمهوريات
السوفياتية لاشتراكية» «لا يمكن» يبقى القصر على حد ولا
تقرر من المحاكم «تصدق» «الم» .

المادة ١٢٨ : - صيانة حرمة المسكن و مربية لمرسلات حق يحميه
القانون الموضوعي «تحد للجمهوريات «السوفياتية لاشتراكية» .

المادة ١٢٩ : «تحد للجمهوريات - سوفييتية لاشتراكية» يمنع
حق الالتجاء اليه للمواضيع لاجاب دس و فم عنهم لاصطهاد
سب دسهم عن مصالح دس و أو سب أعمالهم العلمية و أو
سب جهادهم من أجل استعز القوي .

فتن نحن نلاحظ كيف أن الديمقراطية البريتونية و كيف أن
الاشتراكية لا تتأخر بالحقوق السياسية و المدنية التي كهر .
الديموقراطية البروجوزية و تفهم «تحد محبرة» أي نركم كرات
مصوله على قراطيس صفيلة و إلى في حاب كل حق تضمن أيضاً
الشروط ادبية العروية تتيقه و و تضمن تأهيل لاسان مدرسة
هذا الحق و الاستعادة : الديموقراطية البروجوزية مثلاً مثلاً
واحد فقط - تتأخر بجرة الطائفة و الشر - ولكن لاسب لاسي

الذي يجعل حتى وجود هذا الحق له ، لا سـ للمصم الكادح كالخدمة
للخدمة ، كيف يستطيع ممارسة هذا الحق ؟ كيف يمكن ؟ كيف
يطمع ؟ من له النطم ولورق ؟ لقاء هذا ، ماد تصنع
الديموقراطية البروتستانتية ؟ هذا أن تكون أهدت الاستـ سقاجيا
لمدرسة حق الطليعة والمشر ، تحصل في مثوله لمشتريات ، ادية
مدرسة هذا الحق ، باحتضارها تعنى تأمين الحطب الاقتصادي منه
لما نجد لهذا الجانب من الامة الحاسمة .

وكلمات مثلي في هذا العرف بين الديموقراطية البروتستانتية
والديموقراطية البروتستانتية يمكن أن تعد فصل الخطب في موضوع .
قل في خطابه عن الدستور السوفياتي احدث :

« ان الدستور البروتستانتية تكفي اداة تمكين حقوق رسمية
للمواطنين دون أن تكثرت شروط ضرورة تمديد هذه حقوق ،
دون أن تتم ، بسهولة ، إمكانية تمديد ، وصاحب وسائل التمديد .
ثلاث المبادئ تتحدث عن مبادئ المواطنين ، وكيف تسمى به لا يمكن
أن تكون مساواة حق بين المصم وصاحب العمل ، بين الملاح
والملاك الكبير لتمتعون مادة صاحب العمل ، والملاك الكبير يتمتعون
بالثروة والثروة السياسي في المجتمع ، والملاح والملاح محرومان حكام
العروة والعبود ، مادام صاحب العمل والملاك الكبير مستعبدون
والعامل والملاح تحت طاعة الاستعمار ، الدستور البروتستانتية تتحدث أيضا
عن حرية الكلام ، الاجتماع ، الطليعة ، غير بها تسمى أن كل هذه
الحريات يمكن أن تصبح كالتـ دعة غير يتعمق بالطقه المملة ، إذ
كانت هذه الطليعة محرومة إمكانية التصرف في موضوع مخصصة
لاحتياجاتها ، ومطامع جديدة ، وبمقدار كاف من لورق » .

وكذلك ترى ان للدعوق طية مؤلفة من بعض حق الامان
 كعضو من قومية يريد حرية قوميته لان متبعه هو استعداد له
 والدعوق طية المؤرخون قد دلت مراراً على حصولها في أدوار أزماتها
 بموجب تحرر كل قومية - اقرأ في دستور فرنسا سنة ١٧٩١ : « ان
 الامة الفرنسية لا تشهر حرباً انتقامية ولا تتوجه قوتها ضد حرية
 شعب من الشعوب » ثم ماذا بعد ؟ بعد فرنسا بنى لها برصارية قوة
 « مصنع المايح ونطق مواعيد ستمرية تحول به إلى عرق قوميات
 بعدة ! اقرأ أيضاً في المقرطاس رعية لانور اني كانت انفيها
 صيرت بعد ذلك على العرب انار عرب اعطى » ان لدى الذي
 نومي به ريطه اعطى » في على مد الحرب التي أزعها اعطى
 لا اني الى الشرق إلى هو التحرير الكمال ، غشمي « شعوب التي
 طال عيب برمن تحت سيف ابره » و « فامة الحكومات ، لا دارت
 الوطنية ، المستمدة ساطهم من مصاع السكك واحتياطهم احر » - ثم
 ماذا بعد ؟ بعد ذلك ، يعملون العرب صحتاً لدماء ينهب سكة وليمة
 فرنسا ! اقرأ أيضاً في : « دى لارعة عشر الي أدعى فرنسا
 ولسون على امة لشكون ححر الزمة في ماعدت س »

* الشعوب والملازم يجب ان لا تكون موضوع مداومة بين دولة
 ودولة كما لو كانت معدلة سطرية في صفة .

* كل متى يحصل بالاراضي يحمي يكون في صبح سكك
 ملك الاراضي ، ليس فصح من تعديل أو ترص يدور حول مطوب
 دول متدولة .

* كل الة ص اقليمية في صفة ، ويرتبط بها اعطى أقصى ترصبة

يمكن عطاؤها لها بدون دس عناصر جديدة بها من اشتقاق والمعض
أو لانتفاء على عناصر قديمة من هذا النوع .

ثم ماذا ظهر ؟ نجد البورجوازيات مناصرة تر الحرب معطى
لا تأخذ بعين الاعتبار إلا مطالبها لاستعارة خاصة بمهمة حقوق
القوميات طاسة التحرر أهملاً تماماً وسعية شعوب كيانها .

ان تتمتع كل قومية في العالم بحريتها ، والعمل المتعالي مع قوميات
العالم الأخرى على قدم المساواة ، ستظم البورجوازية وديموقراطيتها
أن تحققة أو تدعو به علامة صقر ، من حرباً بعيداً سيك أدعاه
اشخاص الـ ايبي (ككروندرسية) يستطعون الفتح ويهيئون
للباب : « لا بد أن يدرك الشعوب أنه لا يستطيعون أن يكونوا
وتحسين دون أن يحسروا حريتهم خاصة ! »

لما جاءت الديموقراطية البرجوازية ، لما حدثت الاشتراكية من
الصورة الارضية بدلاً من عدم التمكيد ، جعلت هذا العلم - علم
حرية القوميات وعملها المتعالي على أساس مساواة شئت وفقاً -
وه تحت كل قومية من القوميات في دحج في مطالعها حق لا سحج
ولاستقلال ، وحاصل مد أنهم والادى لاوى في طي جميع الحرب
العملى ، من الدول المتطاحة : « ان تشرع حالاً في ... وحالت من
أحسن سير عدل ديموقراطي » أي « ان يسلّم يدور بحالت ، وذلك يعني
بدون سبيل ، على أرض أحليته ، بدون حيم وحريه قوميات
أخرى »

وأضافت ، بخصوص الحرب الاستعمارية التي كانت مستمرة بينهم

١١٣

م

آنداك « ان متعة حرب لشعكين لام القوة العتية ان تقسم
بيها القوميات الصعبة المكتسحة لشي - نعتيره الحكومة السوفياتية
أنطم حرية محكمة حد لانية . والحكومة السوفياتية نطن يجد
تصميمها على توقيع معاهدة سلم تضع نهاية لهذه الحرب وفقاً لاشروط
المتاولة سابقاً معاهدة تصف بصورة منه دنة جميع القوميات من غير
استثناء (١) »

ولم تلب الحكومة السوفياتية حد الكلام بل مجت حق
تقرير مصير لكل قومية من القوميات الصعبة التي كانت قد ألفتها
الامبراطورية الروسية - لاسل استعرة جديدة . « ما علينا ولا
أن نقرأ « إعلان حقوق شعوب روسيا » لكون على قين مما زعم .
او هذا هو نص الاعلان الرسمي : (٢) »

« مؤتمر السوفيات الاول » في حزيران من هذه السنة ، قد
أعلن حق شعوب روسيا في تقرير مصيرها

« مؤتمر السوفيات الثاني » في تشرين الثاني ، مصرم ، قد وقع
أيضاً صورة أقوى ووضح على هذا الحق الذي لا يمكن رعه . من
شعوب روسيا

« فتشيداً لارادة هذين المؤتمرين ان « مجلس مقوسي الشعب »
قد رسم « ادى » لآتية أساساً خطته في مسألة القوميات :

(١) « مقتطبات من وثيق روسية دعمتها الحكومة السوفياتية : « هذا ان شعوب
وحكومات جميع الامم المتعاونة » واسع فيها السكول في كذب . « عشرة أيام هرب
العام » لحون زيد مسحة ١٠٥

(٢) « كتاب جون زيد أضاً صفة ٢١٩

- (١) مودة شعوب روسيا، تمتع كل منها بسيادة نفسه .
 (٢) حق شعوب روسيا في تقرير مصيرها تقريراً حراً حتى في
 درجة الاستقلال وتشكيل دولة مستقلة .
 (٣) إلغاء كل الامتيازات والامتيازات الناشئة عن سبب وطني ،
 أو وطني ديني .
 (٤) تم الاعتراف بالاقليات القومية ، العرقيات الخاصة أراضي روسيا
 تمواً حراً .
 وستبأ الارسيم مرمياً عند إنشاء « حمة » سلطة قضائية « ديميات » .

باسم الجمهورية الروسية : مموعن الشعب للقوميات

يوغاشفيلي متالين

رئيس مجلس مفوضي الشعب

ف ايانوف (لينين)

ونظرة عجيبي الى هذه الدات اسفي عقدتها لاتحاد السوفييتي مع
 بعض الشعوب المرحضة امتك معاه . لامتبررية تسكي لبرهان حب
 البروليتاريا وديشيطها للمحوس قضا التحرر القوميات العنصرية ومستقلها .
 نقرأ في هذه بين لاتحاد السوفييتي وفلاد « روس » سنة ١٩٢١ م ما يلي :
 « رعية في رؤية الشعب العارسي مستقلاً مردعراً ومنحتماً يحق
 التصرف بحر بممتلكته ، ان يحكومتها جمهورية روسية لاسر كية
 الاتحادية السوفيتية تعلن جميع الوثائق . وهذه الدات ونشرتها
 والانقلاب التي وقعتها بالحكومة القيصيرية . في ١٩٢١ م ، ونقصد
 من ورائها انيل من حقوق الشعب العارسي ، سنة وغير معمول بها

وعديمة الاتزان^(١) - ولإلزامه لروح هذه المعاهدة ، أسقطت حكومة
الرومانيّة ديون الحكومة التي تعبرها على الشعب «مارسي» وشازت
له بدون أي تعويض عن بطرقات والسكك الحديدية وحطوط
الاستعماريات وامتيازات الموانئ وسائر المشاريع التي يصيرها لاستعمارية في
شمالها المعجم ، وحرمت التمييز الديني لارنوكسي في بلاد مارس ،
وسادت في الشعب المارسي جميع مشآت الكيسة الروسية في أرضه .
وأخيراً - هذا هو الدستور الروماني الجديد ، تغييراً عميقاً في شكله
الديموقراطي البروليتاري من المظهر الشديد على القوميات المستعمرة
والصغيرة ، ما يفتح حق الاتحاد إلى بلاد الرومانيات لكل من له
الاضطراد والنشيد بسبب حرده القومي .

ومما تجب ملاحظته في ردات الديمقراطية البروليتارية على
الديموقراطية البرجوازية ما دونه لمرأة في الحقوق مساواة تامة ،
ومسح المحال لها لأن تمشي معه ككتف إلى كتف في جميع ميادين
الحياة . «كل طائفة يجب أن تعرف كيف تدير لدهنة» . يقول
لينين . وصح ما قاله المفكر الروسي (انول لودنرسكي) : «إن
مرأة تعدر بأحدالة لأول مرة عندما تنفي لدهنة لاشتراكية» .

عد هذا كله - فأمثل أن يكون نصح ما تنوق لديموقراطية
البروليتارية على الديمقراطية البرجوازية ، و أنها مرحلة أعلى في التطور
التاريخي تعمل على تثبيت حقوق الاشتراكية لاسب : سياسية ومدنية
وقومية واقتصادية ، هي أوسع - فتفتح به ن يعرف في جميع تاريخه اطويل
المعذب .

الطريقان امام حقوق الانسان

.....
الحياة في طريق الاشتراكية

.....
الموت في طريق الفاشيستي

١ - حقوق الانسان في خطر

لقد بدأ كيف أن حقوق الانسان دمرت في طريق
الاشتراكية فاما ترقى وتوسع وتوسع اوسع مداه ، فلما بحاجة الى
طرق الموضوع من جديد .

ولا شك ان القاري قد عمرته موجات العسطة ، حين لاحظ له
هذه الصورة السبعة من حقوق الانسان في حلال لاشتركية ومن حقه ان
يعتقد وانكس على القاري ان يعلم ان حقوق الانسان لاشتركية
تتأق د وتوسع دعائهم بدون الجهاد المر في ميدان . على القاري ان
يعلم ان حقوق الانسان ، حتى في شكلها الديوقراطي ، السورجوزي ، هي
الان عرضة لخطر الموت ، فكيف يب في شكلها لاشتراكي ؟ على
القاري ان يعلم ان الان في مستقبل الشريح ، ونا ساعة نتم
عائنا جهادين من أجل حقوق الانسان :

حماً انصاية حقوق الديوقراطي ، طبة اليورجوزية ،
وسجاً آخر كحل هذه الحقوق الى توسع مسجده لاشتراكي .
وكلا الجهدين جزء متمم وحدهم بلا آخر .

صيانة الحقوق الديمقراطية السورجوزية من ؟ من البورجوزية
السياسية ومن القوى تحت لوائها في المنكر الرسمي . هذا يلوح عرياً .
فالتعريف ...

٢ - البورجوازية تبرز تعقيب وكنائسها الثانية

عرفنا من بعض تصريحات مفتاحها في العمل السابق أن البورجوزية
وهي لا تزال في دور ثورتها واستقلالها على مفاهيم السلطة كانت
تفكر جدياً بفكر حق الانتخاب بأنها مثلاً . بما يشير إلى أنها في
أعمق قدها كانت تنظر نظرة ارتياب وقلق إلى هذه الحقوق
الديموقراطية التي تهاجم بها ، ويحقق لها حقوق لحول على ما تكدر
بأيديها من ثروة المجتمع . وهذا عين ما أنداء آباء البورجوزية
الاستكبرية عقب انتصارهم في الحرب الأهلية زمن (كرومر) إذ
قلوا مطالبين سبب قمعهم من منح حق لانتخاب العام :

« إذا جعلنا السيد والخدام متساويين في حق لانتخاب فيفتح ان
هؤلاء الذين لا اهتمام عنهم بالملكية يعملون وكدهم انتحاب من
لا اهتمام عنهم ايضاً . وعندئذ يجوز أن يحدث ان الاكثية - عن
طريق القانون لا الفتنة - تهدم ملكيات احاصة - يمكنها أن نمن
نشرساً لذلك ، وعندئذ يتوجب أن تحصل مساواة في الضرائب
والعقارات ! »

وهذا ، ما لا يخفى البورجوازية شيئاً كما نعلمه .

إلا ان البورجوازية كاسته مضطرة إلى وضع علم الحرية والاحاء
والمساواة حتى تجبر إلى حلتها في ماركها مع الانفصالية ولا تنفر طيلة
سواد جماهير الشعب . والشعب انهم إلى البورجوزية وهو يعتقد انه

يجرب من اجل الحرية والديموقراطية المطلقة للجميع ، و كانت الحرية التي شاعتها السورجوازية هي حرية التصدر ولا ترحيل ولا استثمار والاثر الى اعداء ، بدون افعال باعطة من غير ثبوت تكاليف يفرضا اسراء وأديرة الاقطاع وملوك الاوتوقراطية ، ويعرفون بذلك مشاربها ويقيدون نموها .

فلما انتصرت السورجوازية على أعدائها بمؤزرة جماعية الشعب لم تستطع بجأة عقب انتصارها أن تدوس علم الحرية والاحياء وماواة وتصب ديككتاتوريتها غلبة مفضوحة . بل وجدت أن لابد لها من أن توافق في نظامها الديموقراطي السورجوزي على حرية وحقوق نداول جماعية الشعب التي آزرنا في كسب معاركهم بالامس . طلبنا ان السورجوازية ، ديككتاتوريتها ، لا تعادلية على المجتمع ، قد فشلت ان تقلل من قيمة هذه الحقوق والحريات الى مدى بعيد . فعلا عن ان جماعية الشعب لم تشرع حلا في شتمال هذه الحقوق والحريات بمقدار يؤذي السورجوازية كثيرا .

ولكن لما طامت البروليتاريا الصناعية الحديثة - ويدة نظام السورجوزي - على مسرح التطوير وحتلت مركزها امثوري على رأس الجماعية الشعبية ، وشرعت تستخدم الحقوق والحريات لديموقراطية التي تاملت بها السورجوازية ضد السورجوازية نفسها ، وتكلم من اجل توسيع هذه الحقوق والحريات ، وتحوز الانتصارات الباهوة في كفاحها وتخفف من عبء ارباب الصناع وسدد الدار في تدمير كل شيء على هوى جبهتهم اخذ لارتباع القوي يستولي على السورجوازية من وحامة عواقب هذه الحقوق والحريات لديموقراطية إذا ظل أسرها يتناقض .

فصلاً عن أن نظام الانتاج الرأسمالي يحمي في رحمه أحنة لانتجتي من التفتحات ولازمات . فكلمنا سرعت سورجوزية في طريق تقديم نضع حين أزمة في نظام انتاجها الرأسمالي ، وسقطها في شبكة من الارتباكات ، وأضعفها أمام المعجزة التي تديعها عيها لحقوق والحريات الديمقراطية .

فلأحد لنا مثلاً وحداً مفرد من حقوق لعدة قرطية سورجوزية - حق الانتخاب .

إن السورجوزية ، وهي متوجة اميون على مصالحها بطقية فحراً كبيراً ، ترى العرواياتار مع - ترجمهم الشعب الذقة عليها ، كما يمكن بواسطه عد الحق - حق لانتخاب من إرسال ممثلين لها إلى المجلس النيابية منتخبين من الحق صوموم ، لا من صوم السورجوزية ، ممثلين صوموم الذقة عى - صالخ متعبيهم صوم صوم السورجوزية وشاركة السورجوزية في الحكم على لافل - ثم م رقت سرعه المكبي منهم . ثم ترى السور-وزية عدد هؤلاء ممثلين يزداد صوم عن صوم بفضل ازلمات الانتاج الرأسمالي وضعطه الثقيل على العرواياتار وحرهم الشعب ، وصل يقظة البر-ياتار وحرهم الشعب ونقدته تنظيمهم فتدرك السورجوزية سريعاً ، أن هذا الازدياد ، د سنمر حتى يبلع نايته لمطقية ، انتهى بالتقصية عليها ، أو هي تدرك حسب كانت ماركس : « د جميع الاساحة التي صقتم صوم لافكار الاقطاعية تنقلب عليها نفسها وان جميع آسما استتيف التي خترعتها تنكأف خد فكزها نفسها ، وأن جميع الآلة التي خفقتها تدبر لها الطهر » وتذكر بفا : « د كل ما يصنونه تحرت سورجوزية أو أدوت

وفي تقدم نهاجم وتبدد صيادتها الطبقية»^(١) من تبقى اسور حوزة مكتوفة الايدي ؟ لا . هنا نحن حق الانتخاب ونسلكهم على الجاس النياية ، وتس فاسها لابادتها من الوجود .

وهكذا مهد السور حوزة التي تكون قد احتازت دور الرأسمالية الطائفة المتركزة على التنافس حراً ، وندعت في طريق الرأسمالية الضخمة لاحتكارية ، يشتد تنافسها يوماً عن يوم من الديموقراطية ولو انها ماتت ، وتبنت لها المكائد ، تشتهي لو تشب فيها بما بها وتحدث صكوك الحقوق والحريات الديموقراطية التي تبنيها ، وتلقيها في سلة زبانه الماريج وتغصب دسكتوريتها عنيفة مقصوحة وحشية .

٣ - العاشية : قناعها المزركش ووجهها المنقبض

ديكتاتورية البور حوزة العاشية ، موصوفة الوحشية - مد أن تكون قد نطشت بالحقوق والحريات الديموقراطية هذه هي العاشية ! العاشية ، بكلمة محصورة ، معناه ، الم - الحقوق والحريات الديموقراطية ، معناه العام ، حقوق الانسان التي أحرزها خلال حيان من الجهد المجيد ضد استبداد في جميع الاوان ولاشكال التي طهروا فيها ، وردة نخب ضغط القوة البربرية الى حال كجعله يوم كانت لا حقوق البتة^(٢) . يسعى أن يدس ما نقول بالبرهين :

- (١) كارل ماركس : كتابه « ثامن عشر من شهر برير ولويس بونرت » .
- (٢) قد يقال : ان هذه وجهة نظر الماركسيين او العاشية ، وجهه نظر الاشتراكيين واشتويعيين ، وكى امامنا مثلاً كان الكاؤوليكي الاسمي اكثر ، وسورويي ، لاردو ، مؤسس الحركة المسيحية الاجتماعية في اسبانيا شهد لنا أن هذه وجهه نظر كل اسامي مجلس الى العاشية ، لآلاف انتصار لاجرامه . ولا يجوز لا يتكلم أن منهم الاشتراكية أو الشيوعية ، وهو الذي كان مرة وزير الاشغال العامة لاسبانيا ومن اسباني .

طبعاً ان الماشية لا تنادي على نفسها بانها دركت ثورة الرمال
الصخم الاحتكاري . اما تكون سادحين مداحة العيبة د انظروا
مها ذلك بل هي بالمعكس تخرص ، خصوصاً في بدء أسرها ، على
أن تبرز بدعان برق برقاً معرياً خلافاً في أعين الناس . نستعمل
الافاظ التي تفلل امانى الامة ولوطى ، فتصبح بالاهجة التي تعرف انها
تفش غضب الجماهير ، وتنفذ حيان اشهرت ثورة مذهبة بليلة
لعقول الناس ، وتنس في الفء مسؤولية الشقاء الذي يقاسيه الشعب
على غيرها ، وتستر مرعها سائر المظاهر الممحة قصد اشهويل الح
الح . غير أننا إذ شجعتنا سلاح العهد ، لنا استطيع سهولة أن نبحث
عنها وهما ، ونسحق حقيقتهما ور . برقة الخارجي من نصرها لواقعة .
سنة ١٩١٩ حامت الماشية لاطلاية ممنة لانتجات هذا
السياح العريب على . ثلها :

* ضرورة حارفة على لارسال مريداء يكون من ورنه لمصادرة الحرية
للثروات .

* وضع اليد على كل ملكية خاصة بالمؤسسات العربية .

* تأليف لحن فنية للصناعة والعمل والمواصلات .

* تشكيلات بروايتارية لادارة المصالح العامة .

* تهيئة حقوق عمال السكك الحديدية « السكك الحديدية لعملا » .

علاوة في الخطاب الذي اتاه في ١٠ شربح لاول سنة ١٩٣٦ ، في المؤتمر الاوربي
للدفاع عن اسبابا الجمهورية : « انا الكاتوليكي الناصح من حربه الصير ، يجوز لي أن
اكون بحاس مصطفى اخرى في ١٩١٩ يمي حصة مركو) انا صير مداً الحربة والمساهلة ،
يجوز لي ان اصم قضي مع القاشية ماحية جميع الحريات في اناس الحقوق ، قصد :
الغامي) طول مدة حياتي ، يجوز لي ان اصم قضي في صفوف هؤلاء الناس الذين يكرهون
الحقوق ، ويحذون من الثورة اله في سلا . . . »

« مساهمة العمال في ادارة الصناعة »

وفي سنة ذاتها ١٩١٩ ، عززت العاشمية الايطالية منهاجها
التي بنا عليها :

« خلق جمعية وطنية ايطالية تكون عضواً من جمعية عمدة لكل
العمود »

« إحلال حرية الفكر ، الضمير ، العقيدة الدينية ، لاجتماع ،
الطبعة والنشر ، الديمقراطية ، العمل اليومي ودينا وحياتياً »

« حق مؤسسة مالية وطنية »

« وضع اليد على المداخل الناتجة عن مصادر غير مشعة (١) »

« الاراضي الكبيرة للملاحين »

ذلك في سنة ١٩١٩ . أما اليوم ، الذي يريد ان يطبع هدير

المنهجين في ايطاليا العاشمية يكلمه ذلك حسن سموات من جيبه في
العماق السجون !

ماذا حدث ؟ استطيع أن يدرك ذلك من بعض مرسم التي

سارعت الحكومة العاشمية الجديدة الى إصدارها . فإني أصدرت في

١١ كانون الثاني سنة ١٩٢٣ ، مرصوماً يقضي بإلغاء مرصوم (ميسوشي)

اصدر قبل في ٢ يول سنة ١٩١٩ ، والذي حمل بعض احتلالات

قام بها الملاحون الاراضي السود قنوية واتيماً . فال صدر مرصوم

لإلغاء ، اضطر الملاحون عموماً ان يفيديو الى الملاكين الكبار ،

من غير أقل تعويض ، اراضي جرت فوق وسقوها وحبوها عرق حياهم ،

بين كان الملاكين الكبار قد نهروا موتاً مهلة !

(١) أي غرامه في زنة المجتمع كدخيل صاغة والطوب أو مزاج دور مفرد

مثلاً .

وستطبيع أيضاً أن نذكر الانقلاب الذي طرأ على الفاشية من بعض تلك الاسئلة مرة الخارحة ، التي كان يقدمها في وجه لدوتشي موسوليني ، النائب الاشتراكي الايطالي (جياكومو ماسينيوني) الذي صرخته الفاشية على سلوبيا لخاص في لاعتبال ، وكاد مصرعه يؤدى الى نفسها لو انتهز اعداؤها الفرصة .

كان (ماسينيوني) المتهم المهور قف سائلا موسوليني عما حل بالمهاج الفاشي السابق . كتب يرفع يده « البولودتي » ، « حريدة موسوليني الخاصة » عدد ٢٨ يلو سنة ١٩٢٠ مثلاً ، وقراءته كلاماً يحمل إصداً لدوتشي الصريح : « ن ثورة ١٩٢٠ الايطالية (يقصد احتلال البرية بشارب للدمار) ، هي حارب . من ثورة الفاشية » ثم يذلل ماسينيوني لدوتشي : « هل تذكر هذا لان ؟ » وينهر عليه سائلاً من لاسئلة غير هذا : « كيف تستمر أن افاشية » وهي تلعب دور الزبنة ، قد تنقلت من فراش الطقة لعملة في فراش الطقة الراسيالية ؟ » . « ت صرحت ما طينات العمومية وبيع الكتابة ن الفاشية ان تطرح . . . على قدم ملك ، لان الملك لا وحدة بينه وبين فكرة الوطن ، وقد كنت انت اول من طرح فيه على قدم الملك ، انت يا من كنت ترد إعلان جمهورية . كيف تشرح هذا ؟ » « أنت أعادت قول ملك واحد أدياً ، وشهرت الميين بانهم قطاع طرق ، وحاربت الجيش ، وهاجمت لاكاروس و انكرت وجود الله ، واليوم انت المحامي الفريديجي عن هذه لاشعة من لافكار . كيف تفسر تفكيرك ؟ » .

الفاشية الايطالية المحورية تلعب دور الزبنة ، قد تنقلت من فراش الطقة العالي الى فراش الطقة الراسية وضقة الملاصكين

السكر - ما ثبت التعيد له إن غاصتية طبعاً ، يمكن بعض صدرها
بأي خلاص للطقة المملة ، عهد تطهرت بحب و ضطحت في فراشه .
ولكن ذلك كان طرفة عيناً للطقة المملة ، سنة صومها وتمهيداً
لمبتدئها بخيانة - لانتقال المكسيكي إلى فرنسا الطقة اراميلية وأشاء
ديكتاتورهم اراميل احبب الاحتكاري .

برسه حرص العاشنية أن تحصل من رسمانية ونمحي حقيقتها ،
بعدها في بعض ساعات المودة تصحح معها من غير وعي .
أما أحد لها مثلاً كحمة (دي شني لي) حد وزر ، لماية اله شيت :
« لقد قطعنا علاقتنا بحطة دائماً مطاردة اراميل . نطاماً ماينا
حاسة اصطفا دال اراميل لمو طام ، لوانة حيون للمو ك أخذت مثلاً آخر
هذا التصريح الذي دفع به رئيس المنظمة العاشنية (العاشيو) في
مقابلة بررو وريشو إلى أشياء مقاضاة :

« لقد جمعت مؤجراً لأحداث التي متحو لث شيرو ملاكو هذه
مقاطعة . من أعت أن أول التي لا أعرف كيف أستعمل هذا
لقد ر مطير من مال لمصب على نارسة ! (نيك) - بعض الاميد
ملاكو الملاين المدة قد قدمو لث مقادير هي باللسة إلى
الراميل الذي اتقته لهم العاشنية لاسكاد نسم شتا . ساء على ذلك ،
وبعتبر ما لم كند مجمع سينا من حرق لاسيب التي نعاها
حتى إن ، دني احدر ، ملاكي مقبلة بررو وريشو بني سافرض
عليه حرائب على قياس رسمانية ، وبيدو طريقة أستطيع حالاً ن
انظم مالية مقاضات لا

رأى تخيل البعض من العاشنية عموماً هي من عمل شخص ، ون
العاشنية لايطانية هي من صمغ ميسوي . وبت وجهة من النظر

بعيدة عن الصواب جداً. لأن شتيه كما أسست هي بأدلة ترجحة
تظهر في مرحلة من التاريخ حين تزدحج بالرجوعية لاحتكارية
لمشهد أمواج الثورة لتعظم فيها ، وشدة سرعة أرواحها ، بالهدنة في
المشربق والانتلاف ، فشق على الحقوق والحريات لدية قومية ودينية
فتراساً إذ استطاعت ، لا لاشخاص فيها بل في حكمها ، لا حكم
الادوات ، ولا بقى مستخدم هذه المورحدة ، ما طمع فيه من
تجديد نفسها ، وليس أدنى على صحة رأيه ، بقى موسويي ذاته . . .
في ٢٣ تموز سنة ١٩٢١ ، أعلن موسويي هدنة بين الشتيه
واعدام . . . على متعدد شتيه لانه في تعاون بينها وبين احزاب
حرى ، في حرب الاشتراكي ، وفي آب وقع لاحزاب ، والاشتيه
ايضاً ، باق التعاون . . . ومن حملة لامعات على لاء
إمضاء لدنشي موسويي عليه . فرد صحت عناصر الرجعية
عناصر الثروات الطائفة والامتياز والاستمر : أصحاب البنوك وأرباب
المصانع وشركات البواخر . أصحاب دفع الاستقراطية وأندية
التمار والرق وملاك الارض السكار . من ختموا إرادة لدنشي
وقبلوا الهدنة ودفق التعاون أسراً ، وأما لا . . . سنة الاولى
صمموا على حرب عرص الحائط بإرادة لدنشي . وما هي إلا مدة
يسيرة انقعت على الهدنة ولافتان . من آب الى ايلول فقط - حتى
بدأت معارضة الشتيه لموسويي . فتمتع انعطافاً فعالياً . وفي يولونيا
أشد العشت أن في حد لدنشي ، ما صهرت كذبه كهد عريضة
في الشورع : « من يحي مرة وحقة بحس مراتين ! »

كان موسويي قد كثره بخصوص اسم الشورع على أثر توقيعه :
« سأحيي جميع قواي ميشاق السلام هذا الذي يسع لي نظري أهمية

حادث تاريخي لانه لم يبق له مثيل - وفي سبيل هدف
 سأحاول أن أطبق المثل القدي الحكيم جداً : من لا يستعمل اقتصاد
 فانه يكره ابنه - فإذا كانت الفاشية بني وهذا ما قد عرفه
 كل ا - - - هي أنتم نقصان ميشاقي وشحاتي وعطفتي بني
 س صحتها أو أجعل حياتها مستعجلة !»

وراد على ذلك حين رأى عهد الفاشية له : « إاد لم تنعي
 اء سقية فلا أحد يحبرني أن أبيع الفاشية - يا لدونشي مزرعة
 وهي لعله لا تسري نوع خاص من تسر آخرين - س عدده كثير
 الاتفاق لا بد منه مدعه بقم - ميشاقي الى سيكوت له رد فعل
 تنظيم الحزب !»

إلا ان الفاشية - ذات لدونشي - لم تعد مجموعة أيام وانتهت
 في طريق إهمال وجوده تماماً - في لندن الصناعية في ساطق الرامية
 حيث الاملا الكيرة شند شاط أرباب مصانع والملاصكين
 الكدراء وأخذوا بنظمون ويومون تشكيلات فاشية خاصة -

هذا بحكم قلب لدونشي العطشان في لزامة وخشي أن يهدت
 من يده زمام « دنه » فعلا - وفي مؤتمر الفاشية في روما بشرير
 الثاني سنة ١٩٣١ : نبض « حسن إحداه » عن تعاقب الفاشية وقبر
 الاتفاق نفسه وأعلن وحبوب حملات إرهاب ضد كل لاجر خصوم
 الفاشية -

ولم هذا كاف لأن لا يزال ان محلاً للارباب في حصاً من
 يطرئون الى الفاشية كأنها صنع شخص - ولا يرونها في سوتب
 التاريخي الحقيقي «وندودة» الى وراء وسوجة أروايب من امورجورية
 الاحتكارية - متدعة نجو أن تحمها حائل أزماتها متعقدة وبحرق

متبركة، حرية الثورة، فتتجدد تدبير الحماية نفسها بهـ - حقوق
الانسان وحرياته الديموقراطية تكتمل لاني اشعب لوقع ضحيتها
ومتعا له من الحركة -

كان كلامنا وما استنتجناه حتى الان بدور حول القاشنية
الاطالاية - فتانت الان الى القاشنية الامانية تعريير صحة بحث :

النازبة كاه تشيئة الاطالاية ، الدات امرها بالعسر على وتر
حاجات الجماهير - امدنا منها لاسمي ، فتشاكل منه في القاط
الآية :

* العلم المدحبل اتي لايمصام اسعاص بكدم -

* كسر قيود العودية - نص -

* معاداة جميع الارواح النقية عن الحرب -

* تحويل جميع الشركات ملكا - ما الامة -

* مقاسمة الارواح النقية عن الصمات الصحة -

* وضع اليد على الارمي بدور تعويض في سبيل شغلها عام -

* نقص من الموت للحرب وقد من الارواح -

وللا يدب ديب من الشك بمقدار الامة في من رسم الامة

صفت المازية باكر لظنة لوسمة شبة سميكا كشتع صناع عن مقدر

القيم وتعدية لجهيز - وهذا كقام ادرود ، حد برعمه اذري -

الى الـ حامي موقشي في وبار يدع - يمكن ان يدل على صم الامة

وحقيقة اسره - قل درود : « لانسحو لاسمكم لبحرهم تصور

اعلانا ٠٠٠ من الموكمة بـ هناك عوزت حج فجاج صيد - ثن :

فلسفة لوسمة اح - و كذا - صرورة دون حدل -

لأننا تحت لو... دلي وحى ما وحي فصح بحسب ما نؤمن به أن
 بلع هدف مدأ ولا يكون ك مستقيل... يعني أن تتكلم لغة عرب
 الاشتراك بين المشائين... ولا فهم لا يشعرون به في البيت مع...
 مكنت زينة من ثلاث نصيبه من ادمشي في حلق
 ونصايل خمير... وتمكنت من الامداد بعض السوج في حبة
 حصوم... الا حبه الطقة... وعمل برغم في...
 ورحمة حقيفة بها دكتاتورة رأسمال... لا حذكري بنا...
 وبعدها خمير للخدمة على... حركة حذمه...
 حركة مد لرأسمالية الاحتكاريه... من...
 قصت على... سلطة... حذمة... حقيقتهم...
 فيها... حقيقه... دكتاتوريه... صارت...
 وكانت أمسى هذه... بورجوايه... وتوسع
 قابلا...

ذكر بورجوايه... ما أهميتهم في...
 الدماء في... لوسطى...
 من المجتمع بين رأسه...
 المجتمع بالرموز...
 ...
 (1) اليسر الذي أقل...
 ...
 ...
 ...
 ...

الحديث كعادته يفتك أن ترسم خط التمييز بين البرجوازية
الكبيرة من جهة ، وبين البرجوازية من جهة أخرى . في طبقة
تلقاه جداً أيضاً ، عبودية على كل ملكية خاصة و برزخية ، منشأه
في شكل شديد ، تحرض حرصاً قوياً على حياة مكثفة ودولة ،
وتطمع إحد طمعت في الحصول على مصروف ورجوعية الكبيرة .
على أن يصوح لرسالة مما يرفقه من انغمس في طريق لاختكار
وتكدس الثروات في أيدي قبة على قمة الهرم الاجتماعي ، يؤدي
البرجوازية الصغيرة إلى سديداً . بفقير تحت رحمة البرجوازية
الكبيرة ويهددها بالانقراض ، لار السعة العامة هي . ر ر سائل
الكبير يتطلع الصغير ، يوماً بيوماً ، أزمة ور . رمة من هذه المشاكل
التي تأخذ بحق المجتمع رسيدي ، بلائياً بصره ، بفتح واعينه
عد نلاحظ نلاحظ اليه الاحتكاك لا كـ ح لاصوق - فخذ
البرجوازية الصغيرة معها مصطرة في أن تنحى عن رسالها الصغيرة ،
عن صناعته وتحرته ، المتوسطة ، ومرعفة على لا تحدر إلى مصاف
البرجوازية تحتها . من رسالها وصناعتها وتحرته ؟ انهمتم البرجوازية
الضعيفة وشركات الصناعة والتجارة لاحتكارية ! فتتم البرجوازية
الصغيرة على البرجوازية الكبيرة . ولكنها في الوقت نفسه تنحى
البرجوازية كثيراً ، لأنها تعتقد أن البرجوازية تريد تحريرها من ملكيتها
الخاصة . والواقع أن البرجوازية الكبيرة هي التي تحررها من هذه
الملكبة ، وتحررها من ميدان قدرتها على لاحتكار وضمط من حتمها
القاهرة . ومبيل البرجوازية الصغيرة هي أن نضع يدها بيد
البرجوازية لا يثقها طيب البرجوازية الكبيرة على حده أو للفصاء
عليه .

بدلاً من هذا السبيل القويم ، الذي أحدث تدرك صحته البورجوازية الصغيرة ، متحقق منه « جهات شعبية » حارة يرتفع لها الرمال الصخري ، تصطب في دماغ البورجوازية الصغيرة هو حس خطره ، هي « هواجس تمكيت حلفت لراهن المعجم لاحتكاري وعودة اي يوم لراسمين الصغيرة والمتوسطة في ذاكر عهد لرسالية .

الاشنية « ديكتاتورية رس لـ » الصغ لاحتكاري ، تعب حماً ماهاً على هذه المواجس . تجر معها حـ هير طقة لوسط الصغيرة ربها تستقر في مقاعد الحكم ، ثم تجوز حيرة وحشية محتمة . هذا ما فعلته الازمة تماماً . وهذا ما حل بسطقة وسطى اضفيرة الالمانية .

صغار الخدنيين ، اصاع استعملون ، صغار بوطلين ، للدعيين المقر . فاصولون عن العمل من محبين ، مهديين وحـ ومعلمين الح . . . وسر الالاحين - حيم هؤلاء غشيق شازيه وكانوا عمودها المفري . منهم ومن أثنائه نأب « فيق فغوه » السرية (SA) و « راطة الطغث لوسطى المتجربة لنصر » كان هؤلاء يهجون تمكيت حلفت لرسالية لاحتكارية ، بقصه على هذه القوة العابية التي تدهورم في هوة الافلاس وتصطرم في عادية اسوق الدحة .

في ٣٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٢ ، عندما صح احكم في يد الازمة طلت البورجوازية الصغيرة الالمانية ان حلمها يتحقق . ولكن ميراثات .

ان كل ثلاث برغوصه وجوة عيارنيث ستؤيد لرسالية التي كانت طافية للعيان على وجه الازمة نقشت ، وندت حقيقة الازمة :

ديكتاتوريه لرميل الصحة الاحتكاري دىكتاتوريه على مورخوزيه
العميرة أيسا كما هي دىكتاتوريه على الميريتوريا

يكفي شاهد او شاهدان بسيطان لتسي عنا كل شك في صحة
ذالك ، تحت حق الحكومة البارزة جديدة ، تألفت حالا هيئة للاشراف
على اقتصادات البلاد دعيت « مجلس اقتصادي لاعلى الوقت » فمن
كان أعز ، تلك الهيئة ؟

أورخوزين صموا - تكنا آر سرد سم - أم لاعضاء ونرى -
لور كروب فون بولر - ميث السلاح في ، بها ، تقدير ثروته
الخاصة ٦ ملايين جنيه ٦ رميل صمته ٥١٥ مليون -

لور فريز تيس - ملك المولاد ، تقدير ثروته خاصة ٦ ملايين ،
واممال صمته ٥٤٠ مليوناً -

لور ف - لك - سمير - ملك الكهرياء ، تقدير ثروته خاصة ٦ ملايين
ونصف ٦ رميل صمته ١٢ مايور ونصف -

لاستاد كارل بوش - مايور شركة الصبغة ، تقدير ثروته خاصة
مليون ٦ رميل صمته ٤٠ مليون -

لور أ - دين - مدير سدليك البتس ٦ رميل صمته ١٠ ملايين -
المر بوجرسكر - مدير مصانع فولاذ مكسيمليان ٦ واممال صمته
مليون - صف -

المر فون شرويدو - صاحب بنك -

لور فون ملك - صاحب بنك -

لور ف - ريمهارت - صاحب بنك -

وفي سنة ١٩٣٤ ، نظمت الحكومة لائىنة صناعة لائىنة ،
بتقسيمها الى عشرين قسم ، كل قسم يح دة لرسامين اصحاب

فيه ، واسكن تحت اذرة لم كروب فون فون ملك ، -الاج لد كور
آفت-

مننا في عى عن القول ان حلم اسور حوزية الصميرة لا يسه
تتخر الان . ليس هذا ما صنعت له وما انتظرتة . لراسه ليوب الضخم
لاحتكارون م على كرسى الحكم سيك لده له حديده . « رطة
الطقت وسطى التحرية للعدل » تحت بعد ٣٠ كانون اثنى ١٩٣٣
١٩٣٣ ١٦ صيل ! اذن مشورة . هي ثورم ضد البور حوزة الكبيرة
ورأس ملك الصبح لاحتكاري . - ينتم . شى . مطما . الممكن
هذه ورة ثنية اهلك ما نطق . احدث شاب . S.A . بعد صعود
المازي الى الحكم . « ر ثورنا قد بدأت فقد . سام بلع هذا
من احدى . بعد . يشككم عن الحكومه وصيه . عن ايظقة
اوصية أي شى . هو مد ؟ ن به هو القسم لاشتركي من .
لم يزل امام غير عدو واحد كنه . « الامور حوزة » . هذا ما
نطق به شاب آخر . « كيف يتطبع روقا في حكم ان يعتقدوا
ن ان هالية » الصدية لافوض . لاسمور الوقع قد زر . اهم
عشور صمورا امام البورصت ، امام البورص . متوحه : انهم بقران
في خرائد البور حوزية لوضع الحبيب وان ان لاسم . نهم يروث
الرمانيين يدفعون عن آخر قلائهم بقوة المستيش . ولهذا فان حر كتنا
لا يمكنهم ان نأخذ . هله . متناع لصالنا بالروح السابقة ، لآت
شيا . كثيرة لم نزل ور . مثاليه . نحن نأمن ان لا نعمل ثورنت
لوصية لاشتركية صيته . ما ردم . لم شيد لريج اثاب عد !
شكس هذه ثورية ثانية : ولكن لافضل للصحة . هو دكتاتور
موقع الان ، ان يسمح بهذه الثورة الثانية . ودولف هتلر ،

(درفير) ٤ حادثة لرسيل اصحم ٤ لدي حرف كما لا يعرف غيره. مقدير
الاول لثالثه سي صحت علي حزن حربه من (درفير) ملك
الاولاد وغيره من طبقته حتى اليهود منهم^(١) ٤ ي يسمح بهذه اشورة
الثانية بعد ٠ في ٢ حزيران سنة ١٩٣٣ ٤ في حتم حصره زعماء الـ
(S.S) ٤ «المقصود السود» ٤ بأ. ديجتل ٤ حطب صاعدا.

«سائق سمجية وبدون شفقة ٤ كل محو به يا فيها لرحييون أو
أيه حيثات اخرى نقلاب نظام ارض ٠ وصار عدم الشفقة دته
ضد ما يسود «الثورة الثانية ٤ لان ذلك لا يمكن أن نتبع عنه إلا
شأن قومي ٠ من شمس موقوما لدهنه لوصبة لاشتر كمية ٤ فأسأضرمه
نفسوة ابن كان!» ٠

وأعد (درفير) العدة ضد أي عمل قد يصدر عن الـ (S.A) ٤
اصحم ابن سنة ١٩٣٣ + ١٩٣٤ حرسه الشخصي «مقصود السود»
(S.S) (ومستزفة موضوع تحت السلاح لحماية مصح أرباص صم ٤
وكبار الملاكين شرفي نور الالب ٠

علي ن تحديث عن الثورة الثانية مستمر ٠ فكان لابد للذرية ٤
ديكتاتورية راس المال اصحم الاستكاري ٤ من ن لتجد نماير
التي نوعد به هتلر حصول النظام الزهر في خطه ٠ أي الحق
سمجية وبدون شفقة !

وفي ٣٠ حزيران ٤ نعد حقيا الحق سمجية وبدون شفقة عملا
تفد بالمسدسات والفؤوس اعتيالا لدهن محاكمة ٤ تحت أسدرا اطلالام ٤

(١) راجع كتاب «الحق توحيد» K. G. K. مصحافي مؤور ٤ طبع سنة ١٩٣٣ ٤
صفحة ١١٧ ٤ فتجد كيف ان يوربيا ثانيا صحت بلك في رلين بشرح حله
مدته حوله ان كان مسود مالد مدارما بحرب لدي -

في محادع البيوت بين درعه 'علف' و سترك فيه مبدس ادوع
هتلم عسه تما قشر له دلم سمدن حبعاً . وسقط قادة - (S.A)
صرعى - سقط كل من يدور في حلدع عجس الثورة الثانية ، ومعهم
دوب رئيس - (S.A) ! والذري لانت بقررون سح وحدو دعائم
دكة ثورة لرسيل الصبح لاحتكاري لي لاند .

٣ - جرائم الفئائية: اماره حقوق الانسان وبيت الرحمة

کتاب گزشتہ بار پڑھی

مدد هذه بحوله ما للاطلاع على جهر مسية وهم نفها
 وحقيقة حر كنها لارندوة صد حقوق لا - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - R
 حارينه المشوق طية ، يعني - لان ث تقدم ي رؤية حقوق
 لا - ن مبركة تحت أفده اعاشية غرقه تجها - وان كك
 المشهد يدعي النفس .

في ضلال اماشانية لان قلة - انظر الكثرة - وعلى كل قبح
 لوحة مكتوب عليها اسم المذنب
 هنا قبح حرية الطباعة والعشر لا يوه . حكم الكذب واناشوه
 والتهويل . برور اشعر الشرقي كبير - واندرنات قاعور - روما
 قصدر حرند ملاي دصك - عناه - رومانية - وأ. ديجو - ط .
 وناعور في عملة عن كل ما يحوي . حتى ذ كشتف دلت نار
 ثره - وأعلي رانه الصحيح في اناشانية - في حرده (نوبني مربي
 برس) - عيه - قائلا في حشتم حشتم : - من لحجب ن يمر في لوم
 نى اناصر في حيا في حركة تحمك حرته - تصير ديزن رافة وتوحب

مراعيات هي صدق ضمير الافراد ، ونقشي خلال طريق ملتح بالدم .
من العطش والحر . لا عني .»

وعطي الياسي لاسكيري ما لوريد جورج ما رانه في امانتية
مخطات كما لي : « بي لادكر كيف سات الثورة اله ستيه ، ولا نزل
تسبب ما في صفوف حزب الشعب واعداً ، وحر ، لا حركه ، ستيه
وزعيه ، القوي ، يطا ، ما مردوس ارمني ما حيت طرد امني الاموي
صم ملائكة لا سو فعال سود ، يحمون حمة من رجوع لامي .
نكث كانت الثورة مد سة ، سستطيعون ن ترو لان لا اسكود
هد ، خربة مد حمت ، الفهر ، تهد ، لا حرق ، صادرة ،
الفتن كما عد سبع سبب حكومه .»

وكيف يظهر ذلك في حراند لا يطايه ، كما سة وصة
ستيه في الثورة اله ستيه

« صرح لود جورج س لاسر كيف ، في يطا ، مد طرف ،
كار ، سبر وحي على اصداف ، ولامة ، وهي سة صه باس ،
قلت بد المساعدة اله ستيه ، بي لادكر احطة تي ، انق بر حرب
الاحرار على الثورة اله ستيه ، وحم ، موى موسويي لا بعد . . .»
ويقول برارد س لادب الاسكيري : «

« لقد صم موسويي لاطا ، صبح سويو مر - مرق
فقط انتك يجب أن تقرأ بدل «هق قيان» الذي عتبل صم من
نابوليون اسم مانيوتي .»

فيظهر ذلك في الحراند لا يطايه .

« موسويي ما يدرفه ، ويدون المسكرية ، قد صم لا يطا
ما صمعه نابليون لفرنسا قداماً .»

... وحق قبر الحرية الشخصية وتحرره الكرامة لادبية عن
المتعددين الحدية الهيمية لموي حياة للحرية الشخصية وشرك
التجسس وابوشاة منذ الى كل زوية لا زمن من اثاره قدم
أي سار . حتى انك منذ هذا الشر من دخل الملاد الى حارجه
للاحتة ، احرين والشر من قطاع اعاشنية . وعلى ذكر هؤلاء
يقول السيورا سيمرو (مجيوري) ان السكونير هشتي امام

«نعم ن يصاد كوحوش ، كانه يود . يجب ان يعطهم
بدون رافة نحن حينهم منجيلة منقطع العن من مكان لذي
يعيشون فيه . اعتقد من انهم يري ان نحن كل يدية نعتق في
قعه مدينة امامة لاجه بأسماء ، احرين ، وعاشون عائلاتهم في
ابطال . ومن يطوب بعد ان نحن هذه ثلاث ترعة ، احرين
على امودة ، ولا يفتخون نف خطر عتق المبره . ن . و صين
ها . نحن ثلاث ، احرين عرصه طحيت اعن ولاشقة ، و
ذلك يضطر اولاد نرى . نتمو من كل عن يعني !» .

فاد كان هذا شأنه سببة مع حصومها مشردين في حارج
بلاد ، ما هم معن في واحد الملاد ؟ قد كثر ضحيه حتى
وجد اصحاب الضياع التي يرها حيد لادبية ضرورة نيف من
لديع عن هذه الضحايا . يسام في هذه ، جان رعت كثير من عظم
كتب العالم ورجال المكر ، وها نحن كذب حوس بسوقه برسته
فيه من المعلومات ميرة عن صفة لشنية محمية ، كنه لاديب
الاسدي (عليه السلام) (مري نازيبي) وهو رئيس «لجنة الدفاع عن
ضحايا الفاشية» في لاسمير ، لايطي في باريس .

«أنا ، واجعة لا ترون ذلك من السجون لاطية زودة عما

بعد مدة أعنت وقته ! متى حدث هذه نوبة ؟ في أي ظروف ؟
ولأي سبب صدر الأمر بدمه سرّاً دون السماح لهائنه أن تطب
يفحص الجثة ؟ ولدينا علم أن امرأة صديقه ، التي كانت لا تتر في
الحس ، حثت جنود عند لمي حجر مونه . أيكسر أن تكون وقائع
كده لا أس لها ؟

« وهذا نموذج آخر من الفحشاء التي لا تكاد تعرف وقوعها .
قد جازا من ميلان ر مدير محطة في سدر و (السيور بولا)
ر عاينه القمص لانه كان على فصل مع جماعات معارضة لاه نسائية
في ميلان وبرسيا . فحصل من سدر و في ميلان حيث شتتت
كل له من آلات التعذيب طمعة في استخراج قوروت منه باقوة
براع . فيما التماس . . . بعد شهر اثنان عائلة اسجين به سق
عسه في حجرته في السجن . وهذا تكرير قصة قصية سوزي ،
مد ر حجر لا تخرج ردي ذائعه اسويس تسأ هو صيغة رسمية
فقط لوصف ديتة كل صجين شحط تحت ثمن تعذيب . وقد اُحرّم
محض خفة وحضور لدم . و الحقيقة أن اصعبه دلت بصورة سرية
حدث ، خلال الليل ، فـس أن تفت اعائنه بحمر لموت . ي دح
يمكسر أن يكون بين حد اسبروت سوى حرص على تعظية جريئة ؟
ر اسئلة الطبيعة من تعلوالت م تتم بعد .

« لقد تأقنت من حيوي تغير رهبة . وردتنا الافادات ان
صعود ثلاث مدسة تستجده لآلات جن لاسن على الكلام فبراً ،
آلات هي حتى لاصل من عهد ديون التفتيش .
« وثالث الاسئلة هي : بحجرة بحيرة تيجيرا ، سيداً لآخر أشد
التعديبات والاماً . لقد اسأل فلحد السجدة (صدق) هذه (لالة)

الاضطيم مؤخرًا وسمه ريوبي صانع حذية من كوربيكو . ترس
الاضطيم الى درجة اضطر معه لخلاؤن ر ينقلوه سرهبا الى منشق
البحر . ولكن بعد منشق البحر . د ؟ سكوت ! لا شيء يعرف
عه الان . وبقيل به هو لآخر قصي بحه أيضا . سدادا الى هذه
الحودب التي تطرق ساعدا دندا بصر ر . الحودب له سعية قد
تكون الى . الملح . وعد عن هذه اشهره من الالم سنان وموت
توعد هي . بقيل بما تكسر أن يخلص اليه حلال حدر ر احجون
«الاسمية الكمية» ر . لذيها . عن حودب اخرى من اضطر
تقري صونا قبيحا على أسبب قمع ولاضطود في بحر اليها
الحكومة العاشية .

«سوق ل لااحتج فلا في موقف مدح على اعدت اسي
نال السعد السيبين مضمين تحت صفت لارض سيك حجر
قلعة ريب العيصه مدينة وسكر سكرتير حزب له شفي .
«ول حادثة ووت لمعرفة جيدة» هو ما ر . يهاب حتى
اختل . ويعيش الان ورا أقبال أحد مشتميت بخاين . حمرا
الشعور في ذلك الوقت ان ذلك حدة فردة شدة من اذعة . أما
الان فالعكس هو الواقع . وادع ب . بطة . . حرز للشعب
مدار جيدا . يتلقى الاوامر من
حقتها سطة اذكة وهي مصرق
كهذا من حقيقة أن التعذبات تجري على
لاسلوب مدر قلا . و
البحر باعصى شجرة فيه صونم
في . لا كع قذرت حذله

شعور في جميع مركز السويوس ٦٥٥٥ - معلومات ٥ - لا سايب
لا آية لمجمع ٥ - سويسون من أجل صطوره لم الكلام :

١ - صبرات معر دم ٥ (جودس تريست ومووالكو في التي
شهرت بها المصنف) -

٢ - شغال نياه عاية زح أندي ماحين ميبها متجراجا
الاقرب منه ٥ - ثير لاد الحدي احوث ميلان ورسب)

٣ - المتجوع ٥ - طلاء الدامس ٥ - للمكات من طين والطين
(شغال هذه الطريقة ولا في رصير ٥ - وصفتم فيه بعد جميع السجون
الاشدية)

٤ - لحق مواد كيميائية من أجل أحدث حنة حوون والحصول
على معلومات من السجين ٥ - هو في هذه

٥ - وحر الحصي بالدماس حتى بدأ لانتهاب الخطر (برصيا
وجوى)

٦ - شد شعبي في بعض حوادث بالاسل و شغل وتزويد
لام شغل مشعر (رة ٥ - لاولي ٥ - حوى)

٧ - عور الدماس عميقة تحت لاصار (بوريس ٥ - حوى ٥ - ميلان)

٨ - حفر من محلول صلبة ليود يصدر سب التماثل مؤلفة في
لام ٥ (بروحيا)

٩ - عز اللسان بالمدي

١٠ - تقطيع الشعور خاصة لتي يلوع ٥ - شعور حول أعضاء
التمهل (كوقع في مود ككون ٥ - وميلان لاسمبورت ٥ - ياوور الصوقي
التي رسل الى المداخلة الطبيعية محملة من لاة)

١١ - مستخدم الحشرات لانتزع قورن من المساجين

هذه هي الفاشية ومحامها امّة كفة في ايطاليا . فكيف هي في
المغرب ؟ هنا نستأهل فتكاً من «اشنية لايطاينة على كل حال»
وهم أمتك . ان معتلات لتزي في موضوع لوفوف شعر لرأس .
يسكني أن تقرأ كتاب «درية مالرو» لعصير «زمر القرف» حتى
تدرك هذا حتى بعد كيف يمدد «سعد» «سيمون» وكيف يفتلون
في أسس الاحياء ومن موتهم على سلا لا صورة «نصار» كما في
ايطاليا ال «صورة» «صالح لرمص عيبه» «محمداون» «مر» .
المجتمعات على الدور ، والانتقالات التي رتبتها ، زلزل صد حصوم
الاشنية ، وصد عده سنة ١٩٣٤ ، بامؤوس وصدت و «أحراج» .
خلال خمس سنوات من حكمه قد استطاعت جمع عد رمات
«زمر قرف» «علا كما دعوه مارو» «وقرأ» «نقولة» «شعر»
عازديان) عدد ٢٠ نيسان سنة ١٩٤٣ :

« لأرهاب الاسود كل يوم يقتل سوا من يومه ، فقد استعمل
في حرب إبادة يشهدها القصور (الحدود) على كل اية دين ، جميع
دعاة البقايا وحرب لاجرود ودعاة السلم ، لانه كمين وشبوعيين
ودعاة التعمام الاثني اثنى كاهن هم شيء من برودر بشكل منصفين أو
كتاب أو خطباء ، ولو كان ذلك في موع محي أو في قرية أو في
شارع ، يقعون لان في حلال للقوم الاعظم من ماينا تحت خطر
اطردوا الشعب الذي له المصلحة ، مصطود يهودية هو حبه
برعية في هذه الحرب ، ومن تأملت أمما يبدنه ، وهذه أشخاص
كذلك فان الذي يعتبرونه مشطرين واث كاهن معتدلين ،
وثورا وان كاهن صلاتي صلاح فقط ، ينطق هذا أيضا على الذين
حاروا تنازية وهم تحت خطر التضحية باسمهم ، أو بعد أن صعد

[illegible]

(۱) و تحقیق آن معلوم آن شهر در تشریفاتی خاص و صبح غیر متداول
 به عدم = هفت ماه بعد از ابراهیم عدد ۱۳ ۱۲ ۱۹۳۷ مقرر شده خلاصی = دیده
 «لا اله الا الله» که در این روز و در این مکان = دیده = در این روز
 «ما کان الا الله» و در این روز و در این مکان = دیده = در این روز
 و آنرا = در این روز و در این مکان = دیده = در این روز
 در این روز

[illegible]

بل معاً اجساد الرقي في مظاهرها الاديوية وبلدية وحبية ، واتصافاً على الطاقة والندية .
هي تفسر الان سرياً لماذا عني يستقيم لا . تجد على بعض من قريب .

معنى هذا الاسماء واندرسيان وادوا الطلبة والتلاميذ ان يغادروا الجامعة
وان يغادروا ويسألوا ويشتكوا وان يغادروا
ومعنى هذا الاسماء ان يغادروا لا احد من بينها شيء لانهم على
الاستقلال التفكيرية

التأشيرة ويحذف نزيعة حديدية مصصوفة ~~بـ~~ فضاء اشب
 ويودخلون في أسلاط ونظارات رنة لونها دالامض وسوحت مستقيم
 أوقضت عليه قضاء مبرما جاء التأوي حد بعدد ضاها وبعو في
 بوق من أوقد المحبة وكون في آذيه صدى قول درسي فاشفي
 لايطي بعقوه المحبوب على شعر : «أب بة نلاف اشعب
 ويحرق إكاتب» انم دمم في دحل بعد فخرؤ من مكسته
 ارشمية فامس لاسلاره ككر ريس وروسه كك فعب عديم سبها
 وقدموها في ميرت شعب بني مهمه - سده مد طبره ككوا
 عنهم لمعني وحرروا بة وارمو سحلاب تعقبت غامية فبمه
 مضها تحس بعد ولدكتور مرسيير وعصر يخص بحة اعابية
 للاصلاح الجسدي

وما وقع له الدكتور مرسيير مع مك - كثيرة في صور
 البلاد وعرضها .

ما حدث لاكتش التي صدرت ؟ سنة ١٠ رؤايم حنول
 همجي اشك أن العالم سيد له موز حتى في القرون لوسطن - سنة
 دات ايوم فحب نصف الليل فجمع في الساحة الكيرة في
 «ابترود سدن» في جامعة جولن ما يقرب من أربعين الف ناري
 زعموا زحفا إلى مكان في ميدانهم لمشاعل فاشعهم أصرو كومة
 عظيمة من لخط كات محبرة هناك ثريها ١٢ قدما وعوها حمة
 أقدم - فلما تصعدت السنة ذهب فامانظر بهمر رشما حقيما أحدو
 يتقدمون من الدار ويقدمون فاما يحضون من أذرعهم من إكاتب
 مؤات لحك لندن فثوب سكيو ٥٤ ح - ولزها هفون المس فادريه
 جيد فامانظر مرسيير بروسه فامانظر كس فامانظر كس

كانت على طريق صائفة مرسنة عن يمين وشارب لشارب لوفي « ثم يسأل » كيف رجعت هذه المسكرة ؟ من يؤكد ان كل واحد يعرف من تجاربه ان الحياة دائرة وليست خطاً »

يريد هذا الماشي لاحرف النفس من كل عتد بار في أن يحوما من عتقادا برفق ويقف ، ليس فقط ، ان تقدم في المستقر ان ما لم تقدم في الماضي ، وبدلاً من حياة في دائرة لاحط ، وأنا في حياتنا أنه ماكدن الكادحة في طورة حول ناعورة في حقة ، هي الحقة دبا ألدأ دثما ، في دورب منحور لا ينقطع ...

أحسن من حركة كالمشنية ما نعرف هذا حرم من السعادة والرفق إنما هي وهم ، لا يمكن ان تولد شيئاً من اشفة حقيقة سقي لا نصدرا الا عن شعف لاسار به سادة والرفق ، من رثته بإمكان يابها وسعيه الخشت من حايها - المشنية لا يمكن ان يلدشفه الله إلا نقافة لمرب من حقائق وعدم متعرض ، كل الحياة الواقعة (من شعودت موسوليني ان ناس من اعصره ري ان تكون هذه حقيقة) ، دلت ما لا يمكن ان بعد به به صحيحه لائقه الحال من لاحد ، بل هو انهم يقول : من موضوعه عن الكفاح ضد المظالم والتسكيات الواقعة به من صبيح ساهم به يتهم ، لا ي وحيالات ، استطيع ان متبر من في قلناه نظارة واحدة الى حقول ارسافة لمجده في الدنيا ، يطير اليوم ، ناعياس في حصونها في قرنا الديمقراطية .

« ان اعصر المديني ششيد انتها كععمل العقي » يقول موسوليني : « الزعماء الحقيقيون ليس لهم أي حقة في ثقة » يقول

عورام . والعمل العتي هو فعلا في حكم سُهي في يطيه «الدستية» .
وحير أثر دني يطيه حديث شهرة السد الكبار ، هو رواية « حبة
في فونير » للكتب ميلوف وهي رواية ضد الاشتية . والثقافة والعلم
في اديا الازية لا حاجة للزعماء فيها ، وهذا الخبر يدعي شرته
حريدة لاهواه (١٧ - ٦ - ١٩٣٦) دبل كات :

« مد امتولى جماعة الماري على لاحكمه في مايو سنة ١٩٣٣
الى اليوم تدفع عدد الطلبة في جمعيات لاية ٣٨ في سنة . هذا
ما نقوله حريدة دويتشي الجيني نسبتوع . . . كات استقص اكثر
وأمر في عدد طائي لدحور في عدد الجمعيات . فيما كات عدد
هؤلاء الطلبة الحد ١٤ اما سنة ١٩٣٣ ، د ه برول في العام
لحاي الى سنة آلا . وجمعيات الصغيرة تشكو عدد شافص
كثير من الكبيرة . مثال ذلك : ن جمعيات كيس وماربورج وبرك
تتموي لان على نصف العدد الذي كانت تمنع به سنة ١٩٣٣ » (١)

(١) على سبيل مازية يحسن ان تقرأ خبر سني من لاهواه ايضا :
في انباء موسكوفات مدارس السوفيت لاندنية واشد ونة فتحت
والحيش الاطفال الذين لدأى لآل سنة المدرسية الجديدة . ونقول
شركة (ناس) ان عدد التلاميذ في مدارس السوفيتية الملح لان
ثلاثين مليوناً ، وهو اربعة اضعاف سنوهم في حرب العظمى . وقد تمت
السلطات على عدد كل . تحت اليوم لسة لدرسية الجديدة ، فست
مد رس جديدة وأصبحت المدرس المقدمة ، وحررت معدن بكامل دولتها
وأصبحت الى حكمت اندكتيا جديدة . فقد بدأنا يريد على خمسة ملايين
من التلاميذ السوفيت الامل من السنة لدراسيه ، وعطي جميع الاصل -

ديكتاتورية لرائد الشعب الاحتكاري ، ويصرح على مسامح الشعب صريح (يلدونشي) « لا شيء » ور « لدولة » كل شيء ، دخل لدولة ، لا شيء ، حرج الدولة ، لا شيء ، مع رضى الدولة « ! وصريح (درفهر) على - حق دحاني لاوتوقر طيفة القدمة للدين عرف يدعون لا . به التوبيخ من الله ، لمؤالية أمامه وحده : « من هو مولود ليكون ديكاتوراً لا يدفع إلى ماء ، بل هو يدفع منه . . . من يشعر به مدعواً حكم شعب فلا حق له أن يقول : هذا تحت حوصي رسول لي . حي . . . » (مراد (درفهر) يريد حكم الشعب لاداعي صواباً ، أورد شعب ديك أن أن ، لأن (درفهر) يشعر به مدعواً من ميس لثالث - أن ، وبحلوله ، يكون ديكاتوراً !

أقول : طليعة مطعون ومرصوب به تشوب معه أمام الشعب روارث صغيرة مصحكة ليدى بهمج ، وكتفون شعب متهملات وحركات من عطشته المنهية . يذكر لار رة صغيرة منها مثلاً : « وسويي مع موصف ششي - به ثم مترجعه ، قال له : « صحت هي طاعة ! صرحت ، أمرتك أن تصرف ! قيت مسؤولية التي عهدت من اليك . اليوم يأتي الالم . سيداً كما في اليوم . هكذا ، تكون خدمة انسانية هكذا ، تكون خدمة لامة ! هذه هي لامثوية انني يجب أدؤها . يجب ! » مدحكر قبلا من انهويالات وخرافات التي يدعها انست لارطيون ، و . زي لان عن موسويي وهتلر : « موسويي لا يحصى » ، « هتلر وحيد ، هكذا هو الله ، هتلر مثل الله ! » - « إلى آخره » هذه الصوغات الحقيقية التي تهين اعقل بشري ولا ياء لا لي .

جملة في اسرارها ولاز له مستوى مسطحاً من المعيشة فهو أقل شعوراً
بالآلة والعوز» -

ويض عورع ٦ اجبرل الذي اليه من مدر ما يد عورع صم
ع ثلاث على مشروعه من المورعين قائلًا: «لدمع أهم من لزدة» ؛
متشددًا بمثل هذا الكلام العرغ ذي الصحة^(١) «نعم صم التاريخ
لا زبدة!» (ما شاء الله) -

الاسمية تنطق اسم تطبيسًا . مع حربة القول و طاعة
والشر والتطعيم في سبيل تدافع عن عه ٦ دغعه حتى أن تحتج
كلماته^(٢) . وهي تدهور حوره ومد حيله ٦ ونطرحه في
محال الطبيعة ٦ . سطره بأمر أن حتى يقطر موسومي اسمه أن
يصرح: «إن صمط الأمر أن قد نام حد لاجير!» . ومع ذلك
هذه سببية لوقاحة أن تدعي به حدث إحد وسلامه بين صفت
الشم .

درب مجتمع مادوه أو مروايرد لرأسل صم لاجيركاري ٦

(١) الحق ر . كثر كلامه صحت بطق عليه قول معري ما يوري
شعر من هاني الاندحي: «في لاسم جمعمة ولا رى طحنًا!»

(٢) مع الناس من قننة كاشنة ففت في ض حكم دسفي تي صحيح
عده لحرفي ولا الحري فقط ر مباتق امار Mainz في مبالا رده صحت
نقول: «الخانة ر نصير حسن!» «حكم عليهم نلخي» يوم في مكتب
رئيس المجلس المدي متكرر «كل يوم هو حسن من ساقه ٦ وسيصير
احسن فحسن» «فأصله» من كتابه: «البيكيت نوربة سرة» ٦
نفره ريك شيومان ٦ صفحة ٤٢٥

قد فترسو حملاته، وتسمي الاشتنية ذلك كله، وسلاماً، وأي حال
وسلام؟! أليس الأصح :

أرى حين لمادوميض دار ، ويوسك ليكوب له صرر
كما نقول الداعر العربي ؟ أليس لأصح أن الاشتنية رفضها
للشعب ، ومحنة طهدة المجتمع ، تجعل شوب حرب اهلية قطيعة محتماً
عندما نباح الفرصة ؟ ان موسويي يقول لكل صرحة : « . ان يمد
والد ، ان تخرج » . اي إما شوب حرب عر، صد عر . لحشة أو
اهلية مثلاً ، وما ان ندلع حرب اهلية . . ويقول أيضاً :
« نحن على نقطة بحيث د سمب من ثمة له أربع وعشرون ساعة ،
فان مهنتها ثالث تكفي لابقاع حرب ! » . لا نفس ن الحرب
الاهلية ، فقة مملاي حل الاشتية ، برعة تعطيم تشعب ، ولا
فد حد العص لكل مطرت ابروتد ، شعب لحيفية ، ما سبداها
مطرت فاشنية دت أممو . بررة " . ايس لاشعب كاسة فبب " و
(١) مثلاً أممو الاشتية . طمة لعمال سممتا : « مأمودة العمال »
فد في صحت لعمال أن كدر هذه مصحة بددوعية لعمال فدمم ،
فصرح موسويي لرئيس « اتحاد صندة » ابيدي « في وكد
« ابيدي بي دمت في دسممكم ، فم سيد اعمس ن يكون لم
شيء يحموه من مأمودة العمل » . جوهو ، دستور الاشت لعمال ،
« بحله لاهياء » ، عدد تشرين ١٩٢٧ .

(٢) حد عمل يكتب لي "حددي حر ندمية قيمة مطرت العمل
الاشتنية : « أنه بشرير دنيا في ثمة صاعقي م شح بي فرصة مرة
وحدة أن حنك بظمقي » . انش في الاجتماعات ، عر عر رأيي
بحرة » . جريدة Universale ، فلورنسا ، ٢٥ نيسان ١٩٣٠ .

لاز عدد ه لذن تقصور على مقاييد درته ه و س حله معهم
 كر ال انتبي «ليك لخصاء و ن احصم و لحكم» ؟ وما عدد
 لاعتقالات و التفتيلات التي تقوم به فاشية هورة مشردة ؟ ان
 حادث (موردل) في انايا انزبة سنة ١٩٣٥ : انه الفرض على
 ١١٠٠ عمل و عملة متهمين بالعداء للذلة كوى سيف اكدوة
 السلام و الاحاء الذين تدعي المشنية هم اوجدت بين حداث اشعب
 و كلمة اميسوف اروه في القدي صنيكا «حكومة حسنة تنق لي
 حالة حرب مستتمة» و هي «عدة يصعب ر يرى ه شد»

ولآن ه مسهم ما ماله الامبور سديلا على مرش برع لاحيد
 دهر من معرصي الفاشية لذن تتعمل عليهم الفاشية حجب
 - أي ر تهم و د حرم - كر ستمعروف على منبني قوت من جر
 امتد تهم ه س : «العدوت ه و العود ه هكك فقتت حربي في
 امكلام و هو حرية الطاعة و نشر ه هكك لما أمد أستطيع أن
 كتب ه فقتولي ه هكك فقتت حربي في حبة ه كل عد ه لاشي
 عدي ه ابلا ه لا كره ه انه مرسوب فقتل بطي ه !»

البلاء في كل فاشية هو ال ستمتوي فقتل بلادها يوم ه أي
 تفجيرها انتم و نمو ه مازدة على جرائم حقوق و حري و لاد و فر صية
 مددا ه دد انتعير ه انتعير ه ؟ ماذا يكوب من حسن خص
 شعب الايطاني ه يعود لا كل موات حلة ؟ لماذا تكون المدافع
 أم من لردة للشعب الاني (١)

(١) من عرب جد ه «المدافع أم من بويقة اني ه ه مباشرة
 حردة الميعاد ه ٣٠٦ نشرين أي في ١٩٣٦ ه حردة لا يكس انم دلة

والحرب هو: ان اعاشية نضطر الى تقهر الشعب وتخويعه لانها
تخدم على حياء مطامع الرأسماليين احصاء لاحتكاريين ، وتحويل
على حياء فتح الاوقاد الرأسماليين هؤلاء . ي نهج تحويل
استعماله ، دة لقهر شعوب حري وإحصاء الكورس لاستمرار . وهذا
ما دعاه عورع التاريخ حين قال : « نحن صنع التاريخ لازمة ! » .
اعاشية لاسحر حرب شعبي ، حقوقه لتتوفر فقط ، ان هي
تحويل تجريده لاسحر حريات شعوب غيره ، وحقوقه أيضاً . « يجب يصرح
عورع على رؤوس الاشهاد » ان جميع مكات استتبع عد الشعب
الانساني يجب ان نضع في خدمة الناس ! » ولوقع ان اعاشية .
وهي حركة معية حاجيه من حسب الاقلية صاحبة لامتياز وسلطنة
المجتمع ضد المكمومين . لا ناتي في سائر مطامع استعمل شعبي
دة تدبج واستمرار غيره ، ان تستعمل غيره دة تدبج ، تستعمله .
وسمى الطبقة الاسابية صاحبة لامتياز ، قد تتحدث مع معي
شعبي ، رهن تحت طاعة حكما ضد ر كشيبي حرب ، حكمتهم
وأدقتهم مر احدث . « اليوم هي تستعمل ر كشيبي ، عن طريق
بييون ، مطرعه . قالت : ذهب حيرة افر سية مؤخر ، تردد صديقه قديمة
له في برلين . تقدموا له في البعة الخامة فتحدث شي مع مصر حبر جودا
وتاسعو ر ليس لديه زدة يقدمون . « صعدت هو صشا ا أي سيدة
لا روسية) اي يتها بادرت لي ليدسل كيو من زدة أسمي لي صديقتي
في برلين . وكان اويوس في هذه لائنا ساهرا على وصيته . قد يدر
زدة فقط ، ان حكم على امرسل اليه ، صبح حية عشر يوماً » لا
كرهت مام لاحات من حالة البلاد لانتصدية » .

لخدع ولا ربه واستعبر نالطيين ولا ب يصاد شع
لاسي هذه ثواب وله حارة الاعتق والتكبر بزه
الدية في أكل حركة مستعربة . هي من صريح الحقوق
الغريبة في المستعبر . تقرير مصيره . نحن نعم وهم موق دمه على
سيره وتحتقر قويات الامم الصعبة منها على خصوص ونحن
«هش لا مستعري دمه الغمليات واعتك بر الى مطمعا فلا يستدع
أحد من شب لوطية مستعربة و صمم به سدية تشادي على
نفسها بأنها وطنية .

« لا مستعبر دمه من حية لاني اثبات » ندي موصولي
(بولوث يا) كاد في ١٩٢٩ « اورنا تحتاج الى مورد عام .
يجب ان نحسن الاحاس السود . منه ما يحتاج به . فذلك تحتاج
ورنا الى مستعبرت لهدد الاحاس لاجري الصعبة اللات
لم نعد وفود في تكثر شمس . و آب تصمم امشي . ولكن
لا تكلم دعو الى لهدد . يناب المصمو لهدد . لا مرقين ككف
تشوب . دعو الى ذلك لان احس لاص (هي الاورالي)
مكتوب له ر كيون ح ك جيب . لده من مرة الطولة الى
حياة . ندي حق يحصل لام على مستعبر . ؟ بحق لاسيلا عالم ! »
بنور هتلر . في الخطاب عليه يشق الى لوم لام لاستعربة وفي
مقدمتها بربط لهدد بها نبيها لاسية دة عه الممدس
وه . كل فيقتل رد تحت الامم لادوية هذه حطة ندية
الصعبة لركب (نعي العصب) و شعوب مستعبرتها مقدون
تهيه لاجس لامض ويطرحونه تحت صورته . لاجس سوداء
واشهر . بالاسمر . (هي سكي) عند لاوريين المستعبرين .

الاحشة قد هورت من حديد في حبيبهم ، وجعلت لها مرة واحدة
فقد زعمت ان من حين ولا تحمل منه وهي « مرة رس ولادها
الى حرب » ! من مورع « . رآة مكها في عقر لدر وحب تساية
المحارب المجد » .

* * *

تعزيزه ورد في هذا الفصل على عشية « توسع في وهما
شهر على القارىء ما حوى في مؤلفات دقيقة القيمة اشية » .

- 1 R. Palme Dutt - Fascism and Social Revolution Mar-
tin Lawrence , London .
- 2 Daniel Guerin - Fascisme et Grand Capital
Galliw-ard . Paris.
3. Gaetano Salvemini - Under the Axe of Fascism
Gollancz . London
- 4 George Seldes - Saw dust Caesar. Barker ,
London
5. Frederik Schuman - Hitler and the Nazi Dictator -
ship . Hale, london .
6. Robert A. Brady - the Spirit and Structure of
German Fascism.
Gollancz London.



خاتمة - نحن و حقوق الانسان

الديموقراطية شعارنا!

١- الموقف العالمي في خطوط عريضة

[illegible]

الموقف الثاني لاداء موقف حقبة ونمو لحقوق الانسان أو موت
واضمحلال . هو موقف صراع بين الديمقراطية الحديثة ، لاستراتيجية
من جانب واحد ، وشأنه ودكتاتورية أصبحت الآن من جانب آخر .
نحن نعيش في عهد ثورة كبرى لا تترك حيزاً كاملاً ، حتى هيأ
وقومياً من جانب ما يبيح في تلك الثورة الوحشية لاستبعاد لاساية
منعاً كاملاً ، هيأ من جانب آخر نحن كنب

هذه السطور ما بين دلائل الرصاص في صلبها نصيبنا من أن نتجمع
قوى لا في درء الوهم التي تهدد العالم.

فيجب أن يعين موقفتي أي حاس هو . وكس على أساس
 هو حجة الحلية عند المهم الماء لا يمكن أن يعين ماء . وري ماء
 حصة العمل أمامه . ماء عيب حث له حجة أدق . كل صغيرة
 كبيرة فيها .

[illegible]

٢ - البورجوازية نعتت فسادا في مستعمراتها

ولا تعرف فيها الديمقراطية

والبورجوازية في الوقت الذي نهدم فيه لاقضية و لا بوقراطية وسيادة رؤساء الذين ، وسامح بحقوق وحرية الديمقراطية سيئة داخل وطنها ، انقصي على أساس لانح هتيفه سياسي حصرية حديثة في وقت الذي نعمل فيه بورجوازية جميع ذلك في داخل وطنها رعا في لام اضعيفة اي محصم - صم - أي في مستعمرات - نسى لافطاعة وشكل حكم لا اتوفر في وسيرة رؤساء ، وتجار - حقوق وحرية الديمقراطية ، وتعرض على صم - صم - الاتاج هتيفه ، ونستجده كل عضوية من اعضيات اسامة - حامية كانت او حامية ، شخصية وعرفه - التي ترق ثمن لغوية ، وتضعف مقاومة الشعب ، وتنام على محول لافيت وشكوكهم ، كل ذلك تبقى المستعمرات على مستوى متاجر سياسي وحتيبيات وقديرات وثقافيا ، فترسخ دعائم سلطتها ، فتمكن كلاب مستعمرات .

البورجوازية الاسكندنافية تسمى كل شيء عن هذه الديمقراطية في تمجدها في داخل كبر عتده نظر افسهم اوس مصر ولهمس و فلسطين مثلا . وذهب المصريون والسود وعرب فلسطين تحت علم الديمقراطية مسعمين حق حرية التعبير مثلا ، مصر حين شعورهم الطبيعي نحو عاصي حريتهم ثمة نصيبهم لا سجونهم في المشايخ . والبورجوازية الافريقية المصممة ، التي قمعت من اضراف الحبة الشعبية الاراء ، تقهر عادي رشوة الرئيسة "مظليحة حبي" تحت وصي

في سور و... لا في مطلقها على ديمقراطية قلوب مع تجوهر
 • فيرد الضد من لا يربى رتاً حباً من عهد نند
 ردة القول ما لانه عبق على أم وقد مات مورخو زنت
 لاستعمرة • بعد ما حجب مساوى • هذه عرق مطاوعة لتقديمية
 بعد أن تاذى كثيراً من غير قطعية معجبه كان يدعي أن
 يكون وثيق قدماء من شهوة في حكم الاثمة فري نجر ك
 صدور من رفعه الى كرمي الحكمة من سيدة شمع - ما رؤى
 ليس لا يستعملون ستملا بر - ما من عدم حقوق وحرثات
 المتوقفة على ما من وجودها كـ يعة ما من خلق - لا لا تح
 لاري والاصغي ما من العصبيت اسامة انى صورها من محال
 لاقيت - كوكم التي لعب عليها مورخو زنت لاستعمرة - كـ
 لثماً اجرامياً •
 فما السبيل لازالة هذه المساوى • ظالم التي تعرق مطاوعة التقديمية
 وتناذى منها اشد؟

٣ • ارجونا الديموقراطية الصاعدة

لذا سبيل واحد هو الديموقراطية • ولو شككها البورجوازي زمان
 كانت الديموقراطية نورية تقديمية وقبل أن اصبحت رجسية كما هي
 اليوم حيث عهدنا الرأسمالي الاحتكاري نريد انفس الديموقراطية •
 • غلاب الديموقراطية الماشية •
 في ص الديموقراطية نعيش لمواصن حقوق وحرثات هي حقوق
 وحرثات الاساس التي ب زلفه تشكك عنم • والهي هي حيوية جداً
 للمواصناحي في كل ناحية من وحي حياً • لاوية الحرثات هي ثمة

[illegible]

يحب أن يكون لنا الآت منه واحد هو الديموقراطية
أك من الذين واثقون بالوحدة السورية أو بالانفصال
عربية أو يحد كل قطر حربي شك من كيان خاص
حوله حول هذه الامور يحدون تقطع الى خصوصيات حول
عربية وفعلا عن الديموقراطية كميته من مشاكنا ان نشأ
على فروع الديموقراطية الصحيحة يشهد ان سوريا واثق من لكل
عصم من المجتمع السوري واثق في حقوقا وخصوصيات
منية وواحد مستوى متساوية ثلاثا تكون هي

من وراء فيهم هو انشاء على العاصم بصدرة تصاع شعب
ونوحيد صوف شعب وفتح خربة لتتبع ردة لا كرامة . هذه
هي حقيقة امانة في دعوههم عدم بطلون لذلك ثوربة . بهم
يطالبون ديك ثوربة الشعب قد عدم . بل لهم ، يطالبون تصاو
اردة الشعب على ردة فية بعض اديتهم فوق الخيم . فكلمة
اخرى . هم يريدون للثور طية عدم يطالبون بطة لذلك ثوربة
لان للثور طية حقه لا تعني شيك . لم تعر ذلك ثوربة شعب
أي أنهم اردت كرامة . وهو مدعاه فوق كل مساجد .

فادرك طمع الى المدقر صيه . نحن قد لذلك ثوربة
لاد لا يقول للثور طية رأس لذلك ثوربة
لا ذلك ثوربة الشعب حذير لا ارض
ذلك ثوربة ارداه . امره لاد ذلك ثوربة محبات
شامع جدا .

في ذلك ثوربة ارداه . لا مرد قوت حرمه . لا ارض
ونقطع الصلات بين الشعب . بين حقيقة ما عري في حقيقة حكمه
الصيغة نسجه .

في ذلك ثوربة ارداه . لا افراد بقدر حرمه . لان
ذلك ثور حرمه رأسه . من حرمه رأسه . فراح آله .
في ذلك ثوربة ارداه . لا افراد مع محار
رشوة وطلب في حرم الحكم حتى تلحق أقصى حدما . لان كل شكل
من لوائح السمية على حقيقة الحكم الصيغة في زن
الحكم من تركه مع الخوص على فسخ مضمون . لانهم
شركاء في الجريمة بعد شعب (وليس معنى كثر في مصالح لوشة في

اجبي ، اذ بكذورية فاشنية حنية ، لا وطيفة ، لا اب نهر ،
ككك حرة ، على حمية قيود عبودية من ن محض ، بأيدى ،
وعلى حمية تلك مساوى ، وعظم في اتى ذكرها ، نقا وعرفا
كم في حجر عترة في طريق هدنة ، لهدود .

د - شرارة كوا القاتنين !

وهنا نصف ، حيا لوحه ماء ، ولك الذين يدعون لى دكة تورية
فردية ، على اساس فاشنية ، وهم يسه من فئة مدوشين ن
من يعرفون جيدا ماذا يريدون . صحيح ن هؤلاء قبيوت حدة ،
صحافيون كاسدون وفرورون انانية ، اسه ، كهم على قلوبهم
ورحمتهم حطرون ، يحب ن منح ديوس لامة عليهم فتحا كبيرا ،
هم سلاح ساء في ادي ، مش ، لاستعرية اتى ، سب لاشية
لاستعرها ، وفي كل مكان .

هل نحن في شك من ن اشية تدب لاشية لاستعرها ؟ انقد
من ان قد فيه ، موسيقي « فاشنية في اح يطاي حص » ،
« ن لا نكسر ن بعش ن نصدري حارج بطاليا » ، كنه
ما ن ان اول « ن اشية في حاش حاش ٠٠٠ ن محارب
عندنا » ، « والامس فقط ، متاح ، لك الجيش حاش بلاد الحبشة
احتوا دمويا ، على ن السيرة شتو ، ودي كان امحرج من موسوييني
في هذا السب ، حيث قل : « الة هيا هو المنصر ضروري لاشية
في توسع ، بط ، في ، مدر ، آسيبي و لافندي ، شفي ، لقص
هو ، ندي ، ندرج رمة التي اسأتو لاشية » ، « ككة
حري حية من لاشية ، لاشية ، دور ن : القصة عند فاشنية هو

آلة للدعاية والتشهير متوجه للاستعمارية • ولدي مقدرة انصح به
الاميركي • جورج سندس • ان يفتي بـ ٣٠٠ مليون ليرة على دعيتها
لاستعمارية • ومن اتى نظرة على خريطة لامر ضريبة الرومية التي
رسمتها يد • عشية • وعقدت منها لوف • امسح على خدرت آدم
أعين لافضل لبيع فيها • حوت • حوت • عرو • يجد • لا فطر • رية
جميع • مدرجة في خريطة • • • • •

الارفة • لانيه • رسم • مع • • • • •
المهر • • • • •
رو • • • • •
(٢٧ • • • • •)
ورقة • • • • •

أصل • • • • •
في • • • • •
• • • • •
مقدرة • • • • •
لا • • • • •
الذي • • • • •
اعرفني الذي • • • • •
وعز • • • • •
من • • • • •
لام • • • • •
في • • • • •

تذييل للمؤلف

هذا الكتاب مقصود للقارىء العادي من مناسطاً من
المثقفين ، وليس هو مقصود للقارىء المتقني ، ولذا لم يظهر في هذا
الكتاب حرص على شيء من الدقة ، فهوله المؤلف في ذلك
نصحيه بالتحقق والتوسع ، وقد استطاع هذا الكتاب ان يحصل
للقارىء انطباعاً جيداً في التمتع ، وتوسع مدارك في نفس القاصدا
المقدمة التي يعالجها فان المؤلف ليعده من مقتضى ، يشبهه .

ماذا يعالج هذا الكتاب ؟

كتابة منهجية في تاريخ تطور التاريخ ، وليس المؤلف الى
تحدث تطور التاريخ في عدد من الاعمال ، وشورت دجلة في
معظم من تلك الصفا ، ما حث في حدود ، صرت في صرحي وبحققت
على درجات ما وكسب من سكاك ، يحيى ، صبي ، مشعر ، غير
مشعور به ، وهذه ولكن ، لا بحث يرى المؤلف ان يحسن
عدد هذه الامثلة ، انشورته انما .

ولا بد ان يرى القارىء ان هذه الامثلة لا تكون ، ومن من
انظر بمقتضى كل من يريد ان يحدد سيطرة على من لا
منه ، صلوكة ، صرحت احد وانين كما تمهيد هيئة رسمية (كتيبة
، سيطرة) ، تحت قلة التاريخ تطوي ، مثلاً حركة الاصلاح صد
، وة وصيود كسوسة ، ومن كانت تدعيم يدعة ، طر حقة .

وتسلط عليه دوويز تعينه . لا يمكن ان يغلبه هذا روع قد
شبه حتى اليوم ١٩٠٤ كان القرون الثامن عشر حصراً ١٩٠٤ وهو اسميه
بعض العقل والامتدرة والاكبر حراً قد رجع كفة في مصدحة
العلم ترجيحاً كبيراً .

تأبى لا لتقل لاقتصادى من ادمواس الوسطى و حرق
تأجرا الى المصور الحديثة و دحر في حد لا تقرر محطة لاقطاعية
و كمشات و فتوحات ادم و قويم الثورة الصناعية و منها عنة ادم
عن حضه و شه - و ساية و ركار لمجتمع حذب على موعده
و تطرقا لاهله انديا - تأجرا و علم لا استمرى .

ثالثا الصراع السياسي بين من يستند زمة حكم
و خوفه حوله من اشرف حار . شاهي اسف (وعلى رأسه
الطاقة الوسطى المتحركة التي عرفت سيادته الثورة) وهذا
هو الصراع المشهور بين الامموية والديمقراطية (وأبعد حدوده
وأمداه حتى وانجأ الثورة لفرنسية الكبرى سنة ١٧٨٩ .

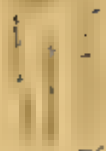
واعلم - تطور المجتمع من كد على موعده لرسالة الى حد
عظمت فيه ازمته و نقصه - خصوصاً في نقص بين الروحانية
لاحتكارية و البروتاري و بين الاستعمار والمستعمرات - حتى
اصبح لا بد من تعديل في عقد المجتمع الحاضر وبناء مجتمع جديد
على اسس جديدة - هذه التغيرات التي معه ثورة روسية سنة ١٩١٧
و ثورة المجتمع الاشتراكي هناك ، تأثرت به ثورات المستعمرات وحماية
راسمالية في مذهب حكومتها التي قد شهدت من عقد لها
على شيوع فيه بمقاييسه بحروب و اضطرابات

دك " بيجون " ن بعرضه لحد الكتب في صحاحه طرير حرو

«متعملاً جداً» متعملاً بعض التحليل حيث يعتقد مؤلف ان ذلك
 ضروري . وفي آخر هذا العرض مقتضب تتطور استاريج اصل هو
 درس الذي ينبغي ان يستخلص نحن لاقم من معرفة تطور التاريخ
 (وي مع من معرفة ذلك يستخلص ان منها درساً ؟) وهو ايضاً
 دلالة على موقف الذي ينبغي ان نعده في عمر هذا العالم المضطرب
 بما فيه من قوى متصادمة .

هل حسب ؟ من أمت ؟ ذلك لك بها السري مريز .

دمشق : كانون الثاني ١٩٣٨ رجب فوري



— محتويات الكتاب —

صفحة

* مقدمة الكتاب بقلم الأستاذ رباح مراني

١٠ * أساس تمهيدى

للدولة والحكومة وحقوق الانسان - سبعة مبادئ - اولى

١٣ * الانسان بطرفين

طفيلان ابياد الكموت والاقطاع والملوك اوان ينظرة الانسان

(١) مجتمع اهودى القديم (٢) تاريخ يهود (٣) يهود
الاولى التاريخ (٤) عصر اللا - ل - هو يهود
اسيده هو يهودون قهور عصبه يهود

٢٥ * الانسان بمفردين - مادية

عصر الديمقراطية الرأسمالية والمساواة

(١) الثورة سنة ١٧٨٩ م (٢) انقلاب لا ماعية
معه الطبقة الوسطى متحركة (٣) العراك ياشب بين
الادب فر صيين - طاقته الوسطى متحركة (٤) ثورة لا كبرى
اليورجوازية (٥) الثورة الشيوعية - انقلاب لا استقلال
(٦) الثورة الامرسية وحقوق الانسان

٥٢ * الانسان باوسع مفرد

عصر الاشتراكية

(١) خلاصة حقوق الانسان التي اثارتها الديمقراطية البورجوازية

- (٢) لتتوفر عليه المورحة ذمة من حق لا... لا اقتصادي
 (٣) اليهودية ترمي ولا... في نصب ديكاتور... طقية
 طقة (٤) نظام لا... في نظام... قطع
 عن... مجتمع (٥) امر... حادثة... في
 اثار... (٦) امر... في... صورة الشعوب المستعمرة
 وحده... (٧) ديموقراطية... في
 مدس الكرة لارضية... حقوق... لا...

٧٧

* الطريقان امام حقوق الانسان

الحياة في طريق الاشتراكية ، الموت في طريق الفاشية

- (١) حقوق... في خطر (٢) يهودية...
 ديكاتور... (٣) اما...
 حقيق (٤) حرية...
 كذب... (٥) شعب...
 امر... (٦) مرا...
 ...

١٢٠

* نحن وحقوق الانسان

الديموقراطية شعارنا

- (١) الموقف العالمي في خطر...
 فساداً في مستعمراتها ولا...
 الديموقراطية الصحيحة (٤) ...
 (٥) تدر...!

١٣١

* تنزيل للمؤلف

بطلبه كذب من.

ادارة محرم طابعة ، دمشق ص ٠ ب ٣٤١

ومن مكاتب العربية

منه في سوريا ولبنان ٥٠ قرناً

وفي العراق ١٠٠ ألف وفي مصر فلسطين ١٠٠ ألف



مكتبة

تصويبات

<u>صفحة</u>	<u>سطر</u>	<u>خطاً</u>	<u>صواب</u>
٩	٣ (من العنوان)	سبع	سبعة
١٠	١٣	سبع	سبعة
١٧	١٣	مختومه	مختومه
٢١	١	الذي	(تُحذف)
٣٣	٦	الروافين	(الستويك (Stolcs))
٣٥	١٥	الخدمة	الحرية
٣٦	١	الستويج	الستويج
٣٩	٤	ليكرهتون	ليكرهتون
٤٥	الحاشية	Etat	Eats
٤٧	٣	لي	(تُحذف)
٤٨	١٩	يلقهون	يلقهون
٤٩	١	توجهتها	توجهتها
٥٦	١٢	يقصد	يقصر
٥٦	١٤	جاوف	برناف
٥٨	١٢	أرى الآن	الآن أرى
٦٥	١١	القول	القول
٧٢	١٠	على	من
٩٣	١٠	ناعم	ناعم
٩٤	٥	لأشوشين	يا دريختال

صواب	خطأ	مطر	صفحة
هرشفيلد	هرشفيلد	٥	١٠٥
المدرسين	٣ (من الحاشية) المدرسين		«
بشجاعة	١٥ (من الحاشية) بالشجاعة		«
هرشفيلد	هرشفيلد	١٠	١٠٦
«	«	١٢	«
توماس مان	توماس	١	١٠٧
(تخذف)	و	٨	١١٥
نستير	نستير	١٩	١١٧
Gallimard	Galliw-ard	٩	١١٩
ديتو	ديتو	١٩	١٢٩
انتطور	انتطور	٢	١٣٣



للتوثيق والأبحاث

Documentation & Research



للتوثيق والأبحاث

Documentation & Research



مجلة شهرية تبحث في الأدب والعلم والاجتما
يشترك في تحريرها نخبة من أدباء الش
المدير المسؤول ورئيس التحرير: رجا حوراني

عنوانها: « مجلة الطليعة » دمشق - ص ١ ب ١



تخدم « الطليعة » فكرة
تحريرية في الأدب العربي وترمي
إعلاء شأن الثقافة الوطنية الشعبية
كل أقطارنا العربية لوضعها في الم
اللائق بها بين ثقافات الشعوب العظيمة
نوادي « الطليعة » رسالة صادقة في سبيل
الشباب المثقف والمفكرين الأحرار من الجاهيل
العامة لتتويرها وتهذيبها والدفاع عنها

طالعوها! اشتركوا فيها! اعممو

Documentation & Research